الكتاب: شرح إحقاق الحق
المؤلف: السيد المرعشي
الجزء: ٢٣
الوفاة: ١٤١١
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق: إهتمام : السيد محمود المرعشي
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم – ايران
ردمك:
ملاحظات:

ملحقات الإحقاق
تأليف
المرجع الديني الكبير العلامة الحجة
آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي
أعلى الله مقامه الشريف
المجلد الثالث والعشرون
باهتمام نجله
السيد محمود المرعشي

(تعريف الكتاب ١)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى على ما أولانا من التأييد والتسديد، ونشكره على أن رزقنا التوفيق لإصدار المجلد الثالث والعشرين من موسوعة (ملحقات الإحقاق) الذي أصبح مصدرا هاما لطلاب البحث والتحقيق في فضائل آل البيت النبوي عليه وعليهم الصلاة والسلام، وصادف إصداره ذكرى عيد الغدير الأغر، ذكرى يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام وليا على المسلمين وخليفة لرسول رب العالمين.

ونحن إذ نعتز بصدور هذا المجلد من الموسوعة الكبرى في هذه المناسبة العزيزة علينا، نرى من الفرض أن نقدم للسادة العلماء الذين بذلوا الجهد الكبير في تنظيم وتصحيح مواد الكتاب خالص الشكر والتقدير، وهم أصحاب السماحة حجج الإسلام السيد عبد اللطيف القرشي الكوهكمري والشيخ علي أصغر الموحدي الهمداني والشيخ إسماعيل المردي والشيخ مرتضى فرجپور، فإنهم صرفوا جل

أوقاتهم لإخراج الكتاب بالشكل اللائق به كما يراه القارئ الكريم أمامه.
فإليهم وإلى كل من آزرنا في مشاريعنا الثقافية نقدم الشكر ونطلب من الله تعالى لنا ولهم التوفيق المستمر والتأييد الكامل، فإنه تعالى ولي ذلك.
السيد محمود المرعشي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من كنت مولاه فعلي مولاه)

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن كتب أعلام العامة في ج ٢ ص ٤٢٦ إلى ٤٦٥ و ج ٣ ص ٣٢٢ إلى ٣٢٧ و ج ٦ ص ٢٢٥ إلى ٣٠٤ و ج ١٦ ص ٥٥٩ إلى ٥٨٩ و ج ٢١ ص ١ إلى ٩٣ و ج ٢٢ ص ١٠٥ إلى ص ١٢٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى (١):

---

(١) قال الفاضلان المعاصران الدكتور محمد ناصر والأستاذ إبراهيم بحاز الجزائريان في (تعاليقهما) على كتاب (أخبار الأئمة الرسميين) لابن الصغير من أعلام القرن الثالث الهجري - ص ٣١ ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة ١٤٠٦:

حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)

حديث صحيح أخرجه الترمذي المجلد الرابع صفحة ٣٢٧ دار الكتاب العربي بيروت - لبنان. ويذكر ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة هذا الحديث تحت رقم ١٧٥٠، وبعد ذكره عدة طرق للحديث قال: وللحديث طرق أخرى كثيرة جمع طائفة كبيرة منها الهيثمي في (المجمع) وقد ذكرت وخرجت ما تيسر لي منها مما يقطع الواقف عليها بعد تحقيق الكلام على أسانيدها بصحة الحديث يقينا وإلا فهي كثيرة جدا. قال الحافظ ابن حجر منها صحاح ومنها حسان. الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائد. ط ٢ م ٤، المكتبة الإسلامية عمان، الدار السلفية الكويت ١٤٠٤ ه / ١٩٨٣ م ص ٣٣٠، ٣٤٣. وقال الفاضل المعاصر محمد عبد القادر عطا في (تعليقه) على كتاب (لفظ اللئالي المتناثرة في الأحاديث المتواترة) ص ٢٠٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥ ما لفظه: أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة عن ثمانية عشر نفسا. وأورده الكتاني في نظم المتناثر، كتاب المناقب، وقال: ورد أيضا من حديث البراء بن عازب، وأبي الطفيل، وحذيفة بن أسيد الغفاري، وجابر. وفي رواية لأحمد، أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته. وممن صرح بتواتره أيضا الحناوي في التيسير نقلا عن السيوطي، وشارح المواهب اللدنية، وفي الصفوة للحناوي، قال: الحافظ ابن حجر: حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جدا، وقد استوعبها ابن عقدة مؤلف مفرد، وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن.

أنظر الحديث في: مسند أحمد بن حنبل ١ / ٨٤، ١١٨، ١١٩، ١٥٢، ٣٣٠، ٤ / ٢٨١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٥ / ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٧٠، ٤١٩.

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٥٤ ط القاهرة ١٣٩٩) قال:
عن زاذان، أبي عمر، قال: سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلا

فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.
عن زياد بن أبي زياد: سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس قال: أنشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال؟ فقام اثنا عشر بدريا، فشهدوا.
عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قالا: نشد علي الناس في الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم إلا قام ، قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدير خم (أليس الله أولى بالمؤمنين)؟
قالوا: بلى، قال (اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (من كنت مولاه فعلي مولاه) لما قام فشهد.
قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريا، كأني أنظر إلى أحدهم، نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (ألست أولى بالمؤمنين بأنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟) فقلنا: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
عن نعيم بن حكيم، حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي، عن علي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم غدير خم (من كنت مولاه فعلي مولاه) قال: فزاد الناس بعد: وال من والاه، وعاد من عاداه.
وقال أيضا في ص ٥٩.

عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا، الصلاة جامعة. وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله تعالى عنه فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئا يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.
عن عطية العوفي قال: سألت زيد بن أرقم فقلت له: إن ختنا لي حدثني عنك بحديث في شأن علي رضي الله تعالى عنه يوم غدير خم، فأنا أحب أن أسمعه منك فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم. فقلت له: ليس عليك مني بأس.
فقال: نعم، كنا بالجحفة، فخرج رسول الله صلى لله عليه وسلم إلينا ظهرا وهو آخذ بعضد علي رضي الله عنه، فقال: يا أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه.
قال: فقلت له: هل قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: إنما أخبرك كما سمعت.
عن أبي الطفيل قال: جمع علي رضي الله تعالى عنه الناس في الرحبة، ثم قال لهم: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم، ما سمع لما قام. فقال ثلاثون من الناس، فشهدوا حين أخذ بيده، فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالناس من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فهذا مولاه؟ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
قال: فخرجت وكان في نفسي شيئا، فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت

عليا يقول كذا وكذا. قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له.

عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها بهجير قال: فخطبنا، وظلل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب على شجرة سمرة من الشمس، فقال: ألستم تعلمون (أو ألستم تشهدون) أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه، اللهم عاد من عاداه ووال من والاه.

وعنه أيضا قال: كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاس (لعله الفسطاط) فسأله عن داء، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال ميمون: فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن ابن عباس، عن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا فتنقصته، فرأيت وجه سول الله صلى الله عليه وسلم يتغير، فقال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

عن عبد الله بن بريدة، حدثني أبي بريدة قال: أبغضت عليا بغضا لم يبغضه أحد قط، قال: وأحببت رجلا من قريش لم أحبه إلا على بغضه عليا. قال: فبعث ذلك الرجل على خيل، فصحبته ما أصحبه إلا على بغضه عليا قال: فأصبنا سبيا. قال: فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابعث إلينا من يخمسه قال: فبعث عليا، وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي. فخمس وقسم، فخرج

رأسه مغطى فقلنا: يا أبا الحسن ما هذا؟ قال: ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي؟ فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم صارت في آل علي ووقعت بها.
قال: فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ابعثني، فبعثني مصدقا.
قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول: صدق. قال: فأمسك يدي والكتاب
وقال أتبغض عليا؟ قال: قلت: نعم قال: فلا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حبا، فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة.
قال: فما كان من الناس أحد، بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحب إلي من علي.
قال عبد الله (راوي الحديث): فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة.
عن ابن بريدة عن أبيه أنه مر على مجلس وهم يتناولون من علي، فوقف عليهم فقال: إنه قد كان في نفسي على علي شئ، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية عليها علي، وأصبنا سبيا. قال: فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه. فقال خالد بن الوليد: دونك.
قال: فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم جعلت أحدثه بما كان، ثم قلت: إن عليا أخذ جارية من الخمس. قال: وكنت رجل مكبابا. قال: فرفعت رأسي فإذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تغير، فقال: من كنت وليه فعلي وليه.
عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.
عن بي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس، فقام

خمسة أو ستة من أصحاب لنبي صلى لله عليه وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه،
عن زيد بن أرقم قال: استشهد علي الناس فقال: أنشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
قال: فقام ستة عشر رجلا، فشهدوا.
عن رياح بن الحارث قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب. قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فإن هذا مولاه.
قال رياح: فلما مضوا تبعتهم فسألت: من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري.
وقال أيضا في ص ١١٥:
عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن. قال: قلت: تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء قال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك. قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.
عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قالا: نشد علي الناس في الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم إلا قام، قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدير خم (أليس الله أولى بالمؤمنين)؟ قالوا: بلى. قال. اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
وفي رواية أخرى: وزاد فيه (وانصر من نصره، واخذل من خذله)

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (من كنت مولاه فعلي مولاه) لما قام فشهد.

قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريا، كأني أنظر إلى أحدهم، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم)؟ فقلنا: بلى يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وعن سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال: دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني أنه شهد عليا في الرحبة قل: أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده يوم غدير خم إلا قام، ولا يقوم طلا من قد رآه. فقام اثنا عشر رجلا فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقام إلا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم فأصابتهم دعوته.

عن أبي البحتري الطائي، قال: أخبرني من سمع عليا يقول: لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت: تبعثني وأنا رجل حديث السن وليس لي علم بكثير من القضاء؟ قال: فضرب صدري رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إذهب فإن الله عز وجل سيثبت لسانك ويهدي قلبك. قال: فما أعياني قضاء بين اثنين.

عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا: الصلاة جامعة. وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين، فصلى الظهر، وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل

مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى قال: فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٦٣٣ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل.. إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، يا أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض، حوض أعرض ما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض. الحكيم (طب) عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد.
وقالا أيضا في ج ٨ ص ٣٢٦:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ قيل: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طك) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ومنهم العلامة الشريف أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس في (اللائي المتناثرة في الأحاديث المتواترة) (ص ٢٠٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

(من كنت مولاه فعلي مولاه).

رواه من الصحابة واحد وعشرون نفسا:

١ - زيد بن أرقم ٢ - وعلي بن أبي طالب
٣ - وأبو أيوب الأنصاري ٤ - وعمر بن الخطاب
٥ - وذو مر ٦ - وأبو هريرة
٧ - وطلحة ٨ - وعمارة
٩ - وابن عباس ١٠ - وبريرة
١١ - وابن عمر بن الخطاب ١٢ - ومالك بن الحويرث
١٣ - وحبشي بن جنادة ١٤ - وجرير
١٥ - وسعد بن أبي وقاص ١٦ - وأبو سعيد الخدري
١٧ - وأنس بن مالك. ١٨ - وجندع الأنصاري.
١٩ - وقيس بن ثابت. ٢٠ - وحبيب بن بديل بن ورقاء.
٢١ - ويعلى بن مرة. ٢٢ - ويزيد بن شراحبيل الأنصاري.

رضي الله عنهم.

فالأول: أخرجه الترمذي في سننه.

والاثنان بعده: أخرجه أحمد في المسند.

والستة بعدهما: أخرجه البزار.

والسبعة بعدهم أخرجه الطبراني.

والسابع عشر: أخرجه أبو نعيم.
والباقون: أخرجه ابن عقدة في كتاب الموالاة.
وأخرج ابن عساكر في التاريخ، عن عمر بن عبد العزيز، قال: حدثني عدة أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن زادان أبي عمر قال: سمعت عليا رضي الله عنه في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم وهو يقول ما قال، فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم
يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه (حم، وابن أبي عاصم في السنة).
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (من كنت مولاه فعلي مولاه) لما قام فتشهد، فقام اثنا عشر بدريا قالوا: نشهد إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (عم، ع، وابن جرير، خط، ض)
وقال أيضا في ج ١ ص ١٩٢:
عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بحفرة الشجرة بخم، ثم خرج آخذا بيد علي فقال: أيها الناس ألستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا:

بلى قال: ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به فلن تضلوا بعده، كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم وأهل بيتي (ابن راهويه، وابن جرير، وابن أبي عاصم، والمحاملي في أماليه وصحيح)

وقال أيضا في ص ٢١٠ ج ١.

عن عمير بن سعد أن عليا رضي الله عنه جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد فقال: أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك (طس).

وقال أيضا في ج ١ ص ٢١٣.

عن زيد بن أرقم قال: نشد علي الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم: ألستم تعلمون أني أول بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بذلك (طس).

عن عمير بن سعد قال: شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول ما قال، فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طس).

وقال أيضا في ج ١ ص ٢٢١:

عن أبي إسحاق، عمرو بن قيس وسعيد بن وهب وزيد بن يثيغ قالوا: سمعنا عليا رضي الله عنه يقول: نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يوم غدير خم ما قال لما قام، فقام ثلاثة عشر رجلا يشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله ن فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

وقال أيضا في ج ١ ص ٢٢٤:

عن علي رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خلفتك أن تكون خليفتي. قلت: أتخلف عنك يا رسول الله. قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (طس).

وقال أيضا في ج ١ ص ٣٢٢:

عن رفاعة بن أياس الضبي: عن أبيه، عن جده قال: كنت مع علي في الجمل، فبعث إلى طلحة أن القني، فلقيه فقال: أنشدك الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: نعم قال: فلم تقاتلني (كر).

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ في (الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة)

(ص ٤٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد إسحق بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص ١١٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

من كنت مولاه فعلي مولاه ابن عباس ٢٥٣٦

من كنت مولاه فعلي مولاه بريدة ٢٥٣٣

من كنت مولاه فعلي مولاه أبو هريرة ٢٥٣١

من كنت مولاه فعلي مولاه عمارة ٢٥٣٠

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد) (ص ٢٣١ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

فقال: من كنت وليه فعلي وليه، وفي بعض الروايات: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم من والاه وعاد من عاداه.

وفي حديث بريدة حين شكا عليا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتبغض عليا؟ فقلت: نعم. قال: لا تبغضه وأحببه وازدد له حبا. قال بريدة: فما كان من الناس أحد أحب إلي من علي بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال في ص ٢٣٢.

أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن علي، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا فضيل بن مرزوق قال: سمعت الحسن بن الحسن وسأله رجل: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كنت

مولاه فعلي مولاه؟ قال لي: بلى والله لو يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمارة والسلطان لأفصح لهم بذلك.
وقال أيضا في ص ٢٤٦:
وروي أن عليا بعث إلى طلحة يوم الجمل فأتاه فقال: نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: نعم. قال: فلم تقاتلني قال: لم أذكر. قال فانصرف طلحة

مستدرك

حديث رد الشمس لعلي عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله في ج ٥ ص ٢٩ وص ٣١ وص ٥٢١ إلى ص ٥٣٩ و ج ١٦ ص ٣١٥ إلى ص ٣٢١ و ج ٢٠ ص ٦١٧ إلى ص ٦٢٠ و ج ٢١ ص ٢٦١ إلى ص ٢٧١، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٥٢٣ ط دمشق) قالا:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال علي رضي الله عنه يوم الشورى: أنشدكم بالله هل فيكم من ردت له الشمس غيري؟ حين نام النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه في حجري حتى غابت الشمس، فقال صلى الله عليه وسلم: يا علي صليت العصر؟ قلت: اللهم لا. فقال صلى الله عليه وسلم: اللهم أردد هذه عليه فإنه كان في طاعتك ورسولك (شاذان. الفضيل في كتاب رد الشمس).

ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتاب (العرائس) (ج ٢ ص ٢٥ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

أخبرنا عبد الله بن حامد الاصفهاني بإسناده، عن عروة بن عبد الله قال: دخلت على فاطمة بنت علي رضوان الله عليها فرأيت في عنقها حرزا وفي يدها مسكتين غليظتين وهي عجوز كبيرة، فقلت لها: ما هذا؟ قالت: إنه يكره للمرأة أن تتشبه بالرجل، ثم حدثتني عن أسماء بنت عميس وحديثها: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حضر عند نبي الله وقد أوحي إليه فجلله بثوبه ولم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس - يقول: غابت يعني دارت - ثم إن نبي الله سري عنه فقال: أصليت يا علي؟ قال: لا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم أردد علي الشمس. فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٤ ص ١٤٧ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة (ح) وحدثنا عبيد ابن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا ثنا عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق ، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت حسين، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ورأسه في حجر علي، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إن عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت أسماء: فرأيتها غربت ورأيتها طلعت بعد ما غربت. واللفظ لحديث عثمان.

وقال أيضا في ص ١٥٢.
حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء، بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي كاد
يغشى عليه، فأنزل عليه يوما وهو في حجر علي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:
صليت العصر يا علي؟ قال: لا يا رسول الله. فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر. قالت: فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون لمغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١٠ المطبعة الفاسية) قال:
ولما تكلم في (الصواعق) على حديث أن الشمس ردت على علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال: وعن سبط ابن الجوزي: وفي الباب حكاية عجيبة حدثنا بها جماعة من مشايخنا بالعراق أنهم شاهدوا أبا المنصور المظفر (بن أردشير القباوي) الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بألفاظه وذكر فضائل أهل البيت، فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت، فقام على المنبر وأومأ إلى الشمس وأنشد:

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي * مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عنانك إن أردت ثنائهم * أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن * هذا الوقوف لخيله ولرجله

قالوا: فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت.

ومنهم العلامة تقي الدين أبو العباس ابن تيمية في كتابه (المعجزة وكرامات الأولياء) (ص ٣٤ ط دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
ورد الشمس ليوشع بن نون، وكذلك ردها لما فاتت عليا الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم نائم في حجره.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٨٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
محدث دهلوي در مدارج النبوه آورده كه چون آن حضرت (ص) بعد از رجوع از خيبر بمنزل صهبا رسيد نماز عصر گزارد بعد از گذاردن نماز، سر مبارك در
كنار على نهاده بخواب رفت وآثار وحي بر آن حضرت ظاهر شدن گرفت، حضرت علي نماز ديگر نه گذارده بود وزمان وحى چنان در از شد كه آفتاب غروب كرده چون
وحى منجلى گشت حضرت از على پرسيد كه نماز عصر گزارده اى؟ گفت: لا يا رسول الله نگذارده ام. حضرت مناجات كرد وگفت: خداوندا على در طاعت تو وطاعت رسول تو بود آقتاب را براى وى بازگردان كه نماز عصر بگذارد. پس حق تعالى مسألت حبيب خود را اجابت كرد وآفتاب بعد از آن كه به مغرب فرورفته بود طالع شد چنانكه شعاع آن بركوه وهامون بتافت وخلائق برأى العين مشاهده كردند وعلى وضو كرده نمازگذارد.
وروى الطحاوي في مشكل الآثار عن أسماء بنت عميس أن النبي (ص) صلى الظهر بالصهباء، ثم أرسل عليا في حاجته، فرجع وقد صلى النبي (ص) العصر، فوضع النبي رأسه في حجر علي فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال: اللهم إن عبدك عليا احتسب بنفسه على نبيك فرد عليه شرقها. قالت أسماء: فطلعت الشمس

حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض، ثم قام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت.
وفي كتاب الشفاء للقاضي عياض عن أسماء بنت عميس أن النبي (ص) كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال النبي (ص): صليت يا علي؟ قال: لا. فقال: اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فأردد عليه الشمس. قالت أسماء: فرأيتها طلعت بعدما غربت ووقفت على الجبال والأرض، ذلك بالصهباء من خيبر.
وقال في ص ١٨٨.
ودر روضة الأحباب است كه چون خواست كه از فرات بگذرد وقت نماز عصر بود با طائفة از اصحاب خود نماز ديگر را وقت گذارد وسائر اصحاب به گذرانيدن در آب خود مشغول بودند آفتاب غروب كرد ونماز عصر از ايشان فوت شد، پس در آن باب مردمان سخنان گفتند چون حضرت امير كرم الله وجهه آن را شنيد از خداى تعالى در خواست كرد كه آفتاب را بر گرداند اصحاب وى همه نماز را در وقت گذارند، پس خداى تعالى دعاى على را اجابت كرد وآقتاب بجاى نماز ديگر آمد چون قوم سلام بازداد آقتاب غروب شد.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (حديقتك في الجنة أحسن منها)

تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ١٨١ إلى ١٨٦ و ج ١٦ ص ٥٢٥ إلى ص ٥٢٩ و ج ٢١ ص ٦٦٢ إلى ص ٦٦٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٥٤ ط دمشق) قالا:

عن أنس رضي الله عنه قال: خرجت أنا وعلي رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط المدينة، فمررنا بحديقة، فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنة أحسن منها يا علي حتى مر بسبع حدائق كل ذلك يقول علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله، فيقول: حديقتك في الجنة أحسن من هذه (ش. وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي عن يونس بن خباب وهما ضعيفان).

عن عبد الله بن بكر الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد مولى علي، عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يغزو غزاة له، فدعا جعفرا رضي الله عنه فأمره أن يتخلف على المدينة، فقال: لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبدا، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزم علي لم تخلفت قبل أن أتكلم فبكيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك يا علي؟ قلت: يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة! تقول قريش غدا: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، ويبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله، لأن الله يقول: (ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار) إلى آخر الآية، فكنت أريد أن أتعرض للأجر، ويبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرض لفضل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما قولك: تقول قريش: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، فإن لك بي أسوة، قالوا: ساحر وكاهن وكذاب، وأما قولك: أتعرض للأجر من الله، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأما قولك: أتعرض لفضل الله، فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتيكم الله من فضله، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك.

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٧٥٦:

عن علي رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة، فمررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال: لك في الجنة أحسن منها، ثم مررت بأخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا با لسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها ويقول: لك في الجنة أحسن منها. فلما خلا له الطريق

اعتنقني ثم أجهش باكيا قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي. قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.

وقالا أيضا في ج ٧ ص ١٩ ط دمشق.

عن أنس رضي الله عنه قال: خرجت أنا وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط المدينة، فمررنا بحديقة، فقال علي رضي لله عنه: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنة أحسن منه يا علي، حتى مر بسبع حدائق، كل ذلك يقول علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله، فيقول: حديقتك في الجنة أحسن من هذه (ش وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، عن يونس بن خباب وهما ضعيفان).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي امتحن الله قلبه للإيمان)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٦٠٦ إلى ص ٦١٣ و ج ١٦ ص ٣٧٦ إلى ص ٣٨١ و ج ٢١ ص ٣٧٧ إلى ص ٣٨٠ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك فيما مضى:
منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٣٢ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي، قال حدثنا الأسود ابن عامر، قال أخبرنا شريك، عن منصور، عن ربعي، عن علي قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك وإن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا. فقال لأبي بكر: ما تقول؟ فقال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: يا معشر

قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم على الدين - أو يضرب بعضكم - قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكن ذلك الذي يخصف النعل، وقد كان أعطى عليا نعلا يخصفها.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٨٨ ط
المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك وإن أناسا من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فأرددهم إلينا. فقال لأبي بكر: ما تقول؟ قال (صدقوا) إنهم جيرانك وأحلافك، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال: يا معشر قريش والله ليبعثن الله عليكم
رجلا قد امتحن الله قلبه بالإيمان فيضربكم على الدين - أو يضرب بعضكم - فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله. قال: لا. قال عمر: أنا يا رسول الله، قال: لا ولكن الذي يخصف النعل، وكان أعطى عليا نعله يخصفها (حم، وابن جرير وصححه، ض)

. ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨١ ط
دمشق) قالا:

عن ربعي بن خراش قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول - وهو بالمدائن -:

جاء سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنه قد خرج إليك أناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعبدا فارددهم إلينا، فقال له أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: صدق يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم وأنتم مجفلون عنه إجفال الغنم، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل. قال: وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وسلم (خط).

وقالا أيضا في ص ٣٩١:

عن علي رضي الله عنه قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناس من قريش، فقالوا: يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك وإن ناسا من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا. فقال لأبي بكر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك وأحلافك، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا معشر قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلا قد امتحن الله قلبه بالإيمان فيضربكم على الدين أو يضرب بعضكم. فقال أبو بكر رضي الله عنه: أنا يا رسول الله. قال: لا، قال عمر رضي الله عنه: أنا يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه الذي يخصف النعل، وكان أعطى عليا رضي الله عنه نعلا يخصفها (حم) وابن جرير، وصححه (ص).

وقالا أيضا في ص ٤٢٨:

عن علي رضي الله عنه قال: لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين، فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله خرج إليك

ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا، وليس بهم فقه في الدين وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، لقد امتحن الله قلبه على الإيمان. قالوا: من هو يا رسول الله؟ وقال له أبو بكر رضي الله عنه: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر رضي الله عنه: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل – وكان أعطى عليا رضي الله عنه نعله يخصفها – ثم قال علي رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (ت) وقال: حسن صحيح غريب، وابن جرير وصححه، (ض).

عن علي رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أتاه أناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا حلفاؤك وقومك وإنه لحق بك أرقاؤنا وليس لهم رغبة في الإسلام، وانهم فروا من العمل فارددهم علينا. فشاور أبا بكر رضي الله عنه في أمرهم فقال: صدقوا يا رسول الله! وقال لعمر رضي الله عنه: ما ترى؟ فقال مثل قول أبي بكر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر قريش ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان أن يضرب رقابكم على الدين. فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكن خاصف النعل في المسجد – وقد كان ألقى نعله إلى علي رضي الله عنه يخصفها – ثم قال: أما إني سمعته يقول: لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار (ش) وابن جرير، (ك) ويحيى ابن سعيد في إيضاح الإشكال).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم) (ص ١٩٨ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
تنبؤ النبي صلى الله عليه وسلم أن عليا سيقاتل قريشا في سبيل الله.

عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب قال: لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس لهم فقه في الدين، وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا. قال: فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبه على الإيمان. قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل، وكان قد أعطى عليا نعله يخصفها، ثم التفت إلينا علي فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

مستدرك

في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (كان يسار عليا عليه السلام ويناجيه حين قبض)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥٣٤ و ج ١٧ ص ٥٦ و ج ٢١ ص ٦٧٠ إلى ص ٦٧٢، ونقل هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٨٧ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو الحسن علي بن حجر المروزي، قال حدثنا جرير، عن المغيرة، عن أم المؤمنين أم سلمة: إن أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه.

أخبرني محمد بن قدامة، قال حدثنا جرير: عن المغيرة عن أم موسى قالت: قالت أم سلمة: والذي تحلف به أم سلمة إن أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه. قالت: لما كان غدوة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه رسول الله: إن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت وكنا عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في بيت عائشة وكنت في آخر من خرج من البيت، ثم جلست من وراء الباب فكنت أدناهم إلى الباب، فأكب عليه علي رضي الله عنه، فكان آخر الناس به عهدا فجعل يساره ويناجيه.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٠٨ ط دمشق) قالا:

عن فاطمة الزهراء، عن أم سلمة رضي الله عنهما قالت: والذي أحلف به أن كان علي رضي الله عنه لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة رضي الله عنه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول: جاء علي؟ مرارا. قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، فجاء بعد، فظننا أنه له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب، فكنت من أدناهم من الباب، فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه، ثم قبض من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهدا (ش).

وقال أيضا في ج ٦ ص ١٦٥:

عن فاطمة الزهراء، عن أم سلمة رضي الله عنهما قالت: والذي أحلف به إن كان علي رضي الله عنه لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة رضي الله عنها، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد غداة يقول: جاء علي؟ مرارا، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة فجاء بعد، فظننا أنه له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب فكنت من أدناهم من الباب، فأكب عليه علي، فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهدا (ش).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٢٨٨:
عن فاطمة الزهراء، عن أم سلمة رضي الله عنهما قالت: والذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة رضي الله عنها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول: جاء علي؟ مرارا، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، فجاء بعد، فظننا أنه له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب، فكنت من أدناهم من الباب، فأكب عليه علي رضي الله عنه، فجعل يساره ويناجيه، ثم قبض من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهدا (ش).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اشتاقت الجنة إلى ثلاثة: إلى علي وعمار وبلال رضي الله عنهم).
تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج ٦ ص ١٩٣ إلى ص ٢٠٠ و ج ١٦ ص ٥٣٢ إلى ص ٥٣٧ و ج ٢١ ص ٥١٣ وص ٥١٤، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك:
منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في الوسيلة (ص ١٧١ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشتاقت الجنة إلى ثلاثة: إلى علي وعمار وبلال رضي الله عنهم، وفي أخرى ذكر المقداد رضي الله عنه.

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه (المجالسة وجواهر العلم) (ص ٤٢ طبع معهد تاريخ العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير في سنة ١٤٠٧) قال:

حدثنا علي بن داود القنطري، قال نا خالد بن مخلد القطواني، نا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة الايادي، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج ١ ص ٢٥٥ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

وقال أيضا في ص ٢٥٦:

وأخرج الترمذي أيضا والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان.

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه (الحدائق) (ج ١ ص ٤٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

حدثنا الترمذي، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال حدثنا أبي، عن الحسين ابن صالح، عن أبي ربيعة الأيادي، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح.
ورواه الترمذي من طريق آخر عن الحسن عن أنس: فذكر مكان سلمان بلالا.
وقد أخرج البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث علقمة.
ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحق بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص ٤٥ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
قال صلى الله عليه وسلم: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان.
ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ٤ ص ٢٢٨ والنسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان أحمد بإسلامبول) قال:
أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشا بن نظيف، نا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة الأيادي، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان.
وقال أيضا:
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي: أنا أبو القاسم ابن البشري، وأبو طاهر أحمد ابن محمد بن إبراهيم، وأبو الغنائم وأبو محمد ابنا أبي عثمان، وعاصم بن الحسن أنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، قال: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، أنا جدي، نا يحيى بن أبي بكير، نا ابن.. عن أبي ربيعة، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجنة..

(حيلولة) وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين محمد بن علي المهتدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم البرني الأطروش، نا أبو زيد عمر بن شبة، نا أبو أحمد يعني الزبيري، نا الحسن ابن صالح، عن أبي ربيعة، عن الحسن، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن.. أنا عيسى بن علي، نا أبو جابر عرس بن فهد الرحيلي، نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، نا أبو نعيم، نا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة البصري، عن الحسن، عن أنس ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي بن أبي طالب وعمار وسلمان.

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد وأبو الفتوح عبد الوهاب ابنا إسماعيل بن عمر الصيرفي الأديبان وأبو عبد الله أحمد بن إسماعيل بن محمد العطار، قالوا أنا أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف، نا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين ابن موسى السلمي، أنا محمد بن محمد بن الحسن الكازري، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو نعيم، نا حسن بن صالح، عن أبي ربيعة البصري، عن الحسن البصري، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة تشتاق إليهم الجنة علي وعمار وسلمان رضي الله عنهم.

أخبرنا بو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، نا أبي أبو محمد بن غالب، نا صالح بن حرب، نا إسماعيل ابن يحيى بن طلحة، نا سفيان الثوري، عن منصور، عن سعيد بن جبير قال: قال حذيفة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اشتاقت الجنة إلى أربعة علي وسلمان وأبي ذر وعمار.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٨٩ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
(قال) صلى الله عليه وسلم: ألا إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي علي والمقداد وسلمان وأبي ذر.
وقال في الهامش: رواه الطبراني بسنده عن علي. جامع الكبير.
ومنهم العلامة محمد بن علي الحنفي المصري المتوفى سنة ١٢٠٦ في (إتحاف أهل الإسلام) (ص ٦٧ والنسخة مصورة، من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
أخرج الترمذي والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٦٠ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد رضي الله عنهم. قال: وأتاه جبريل فقال: يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، وعنده أنس بن مالك رضي الله عنه فرجا أن يكون لبعض الأنصار، فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فهابه، فخرج فلقي أبا بكر رضي الله عنه فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا، فأتاه

جبريل فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله، فهل لك أن تدخل فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بي قومي، ثم أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له مثل قول أبي بكر، فلقي عليا رضي الله عنه فقال له علي، نعم أنا أسأله، فإن أكن منهم فأحمد الله، وإن لم أكن منهم حمدت الله، فدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا وأن جبريل أتاك فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فقال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: أنت منهم يا علي وعمار بن ياسر، وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها، وسلمان وهو منا أهل البيت، وهو ناصح فاتخذه لنفسك.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٣٠٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحببهم، علي بن أبي طالب، وأبو ذر والمقداد.

قال: وأتى جبرئيل فقال: يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار، فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فهابه، فخرج فلقي أبو بكر فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا فأتاه جبرئيل فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله، فهل لك أن تدخل فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بي قومي، ثم أتى

عمر بن الخطاب فقال له مثل أبي بكر، فلقي عليا فقال له علي: نعم أنا أسأله فإن أكن منهم فأحمد الله وإن لم أكن منهم، فدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا وأن جبرئيل أتاك فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فقال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: أنت منهم يا علي، وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها، وسلمان وهو منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (تشتاق الجنة إلى أربعة)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ١٨٩ إلى ص ١٩٣ و ج ١٧ ص ٥٣٣ و ج ٢١ ص ٥١١ وص ٥١٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ٤ ج ص ٤٦١ ط دمشق) قالا:
عن أنس رضي الله عنه قال: تشتاق الجنة إلى أربعة: إلى علي وأبي ذر وعمار والمقداد (ابن عساكر).
وقال أيضا في ص ٤٩٣:
عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي فأمرني ربي أن أحبهم، فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فقالوا: يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم؟ قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عمار عرفك الله المنافقين، وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي طالب، والمقداد بن الأسود الكندي، والثالث سلمان الفارسي، والرابع أبو ذر الغفاري (طس).

مستدرك

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا مات علي فسد الدين)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٣٦٢ و ج ١٣ ص ٢٦٠ عن كتب أعلام العامة، وننقل هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: إن الله فتح هذا الدين بعلي، وإذا مات علي فسد الدين ولا يصلحه إلا المهدي بعده.

رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا جامع الأنساب.

وقال أيضا:

قال صلى الله عليه وسلم: إن الله فتح هذا الدين بعلي، وإذا قتل فسد الدين ولا يصلحه إلا المهدي.

رواه (جامع الأنساب) عن ابن عباس.

في النص
من رسول الله صلى الله عليه وآله (على أن عليا وشيعته في الجنة)
قد تقدمت الأحاديث في هذا الباب من أعلام القوم في ج ٤ ص ٣٠٠ و ج ٧ ص ٣٠٦ وفي ج ١٧ ص ٢٦٦، ونروي هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٣٧) قال:
وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب لسبعة أسماء: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى،
يا علي (مر) أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ١٣٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة العلي بفارس) قال:
ومنها ما روي عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك وسلم أنه قال:
إذا كان يوم القيامة ينادي علي بن أبي طالب بسبعة أسماء: يا صديق يا دال يا عابد

يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر أنت وشيعتك الجنة.
وقال أيضا في ص ٢٥٦:
وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندي، فقعدت إليه فاطمة لتسلم ومعها علي، فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأسه فقال: أبشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة.
ثم قال: رواه أبو سعد في (شرف النبوة) بهذا السياق.

مستدرك
قوله صلى الله عليه وسلم (من خرج على علي عليه السلام فهو كافر).
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٣٣٧ و ج ١٨ ص ٤٧٠ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
(روى في كتاب (مودة القربى) بسنده عن عائشة قالت: قال صلى الله عليه وسلم: إن الله قد عهد إلي أن من خرج على علي فهو كافر في النار. قيل: لم خرجت عليه؟ قالت: أنا لنسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وأنا أستغفر الله.
وقال أيضا في ص ٦٢٦:
رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده إلى عن عائشة أم المؤمنين عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قد عهد إلي أن من خرج على علي فهو كافر في النار. قيل: لم خرجت عليه؟ قالت: أنا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وأنا أستغفر الله.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (كفي وكف علي في العدل سواء).

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٦ ص ٥٦٥ إلى ص ٥٦٨ و ج ١٧ ص ٦٨ إلى ٧١، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله بن سيد الكل القفطي الشافعي في كتابه (الأنباء المستطابة) (ص ٥٧ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:

خرجه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني بإسناده إلى أبي بكر أنه قال: من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليقم، فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله وعدني ثلاث حثيات من تمر. قال: فقال أبو بكر: أرسلوا إلى علي بن أبي طالب فقال: يا أبا الحسن إن هذا يزعم أن رسول (ص) وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر فاحثها له. قال: فحثاها له علي بن أبي طالب. فقال أبو بكر عدوها فعدوها فوجدوها في كل حثية ستين تمرة لا يزيد واحدة عن الأخرى. قال: فقال أبو بكر: صدق والله رسول الله (ص) قال لي ونحن خارجان من الغار نريد المدينة: يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٣١٣ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
روى في كتاب (مودة القربى) بالإسناد عن أبي بكر وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم: كف علي كفي، يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء. ويروى: في العدل سواء.
ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في (فردوس الأخبار)
(ج ٥ ص ٣٩٩ ط دار الكتاب العربي بيروت) قال:
(قال صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء.
ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه (الكشف الحثيث) (ص ٥٤) قال:
أحمد بن محمد بن صالح التمار، حدثنا ابن وارة:
قال الذهبي: فذكر خبرا موضوعا هو آفته. وقد ذكره الذهبي بإسناده إليه ثم إلى حبشي بن جنادة قال: كنت جالسا عند أبي بكر فقال: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليقم، فقام رجل. فذكر الحديث وفي آخره: كفي - يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكف علي في العدل سواء.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب)

تقدم ما يدل عليه في كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٤ إلى ص ٩ و ج ١٧ ص ٢٩٢ إلى ص ٢٩٧ و ج ١٨ ص ٤٧٩ و ٤٨٠ و ج ٢١ ص ٦٠٢ إلى ص ٦٠٧، ونستدرك

هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٣٦ ط المطبعة الفاسية) قال:

أخرج الطبراني وغيره مرفوعا: أن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وأن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب.

وورد كما في (أنموذج اللبيب): إن الله لم يبعث نبيا قط إلا جعل ذريته من صلبه، غيري فإن الله جعل ذريتي من صلب علي.

فقال: ولأبي عبد الله سيدي محمد بن عبد الرحمن في أرجوزته (درة التيجان):

كل نبي نسله في صلبه * وخص منه أحمد من ربه

أن جعل الله نسله العلي * وسره المصون في صلب علي
من بنته الزهراء ذات الشرف * وبضعة النور الذي قد اصطفى
فاطمة أم الحسين والحسن * ونجلها أحسن من كل حسن

مستدرك
حديث أمر النبي صلى الله عليه وآله (عليا عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٩ إلى ص ٧٨ و ج ١٦ ص ٤٤٠ إلى ص ٤٤٦ و ج ٢١ ص ٦٨٤ وص ٦٨٥، وقد نستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٠٥ ط دمشق) قالا:

عن علي بن ربيعة قال: سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما لي أراك تستحل الناس استحلال الرجل إبله؟ أبعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيئا رأيته؟ قال: والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، بل عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهده إلي وقد خاب من افترى

عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.
(البزار، ع).

وقالا أيضا في ص ٣٨٠.
عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين (كر).
ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (ج ١ ص ١٧٤ ط بيروت) قال:
قال أبو حاتم رضي الله عنه: وهو الذي روى عن أبي أيوب الأنصاري قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت: يا رسول الله مع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب. ثناه محمد بن المسيب، ثنا علي ابن المثنى الطهوي، ثنا يعقوب بن خليفة، عن صالح بن أبي الأسود، عن علي ابن الحزور عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي عليه السلام).

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤٩٣ و ج ١٧ ص ٢٩ وص ٣٠، وننقل هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة حسان الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) (ص ٣٨٢ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

(قال) صلى الله عليه وسلم: ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي يهدي صاحبه إلى الهدى ويرده عن الردى.

قال في الهامش: رواه الطبراني وابن إسحاق هما يرفعه بسنده عن عمر ابن الخطاب مرفوعا.

مستدرك
قوله صلى الله عليه وآله (ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين)
تقدم ما يدل عليه في ج ٧ ص ٣٠٣ إلى ص ٣٠٥ و ج ١٧ ص ٢٦٤ إلى ص ٢٦٥، وإنما ننقل هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٣٤ مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
(قال) صلى الله عليه وسلم: يا علي إنك ستقدم علي وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم على الله عدوك غضابا مقمحين. ثم جمع على يده إلى عنقه يريهم الإقماح.
قال في الهامش: رواه الطبراني يرفعه بسنده إلى أن عليا قال: إن خليلي صلى الله عليه وسلم..
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ٥٤١ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين

مرضيين، ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين (طس) عن عبد الله بن يحيى

وقالا أيضا في القسم الثاني ج ٤ ص ٧٥٤:

عن عبد الله بن يحيى: أن عليا رضي الله عنه أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال: ابيضي واصفري، غري غيري، غري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك. فشق قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له، فأذن في الناس فدخلوا عليه فقال: إن خليلي صلى الله عليه وسلم قال: يا علي إنك ستقدم على الناس وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليك عدوك غضابا مقمحين، ثم جمع علي رضي الله عنه يده إلى عنقه يريهم الإقماح.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (إن لعلي في الجنة شجرة تحمل الحلي والحلل للشيعة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٣١٥ عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشيرازي الشافعي الحسيني في (توضيح الدلائل) (ص ٢٥٦) قال:

وعن أمير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل، أسفلها خيل بلق وأوسطها الحور العين وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي، إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي وينتهى بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلل والحلي ويركبون البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم هذه المنازل. رواه الصالحاني بإسناده.

مستدرك
حديث (لو أن البحر مداد والأشجار أقلام والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام)
تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٨٩ إلى ص ٣٩٢ و ج ١٥ ص ٦٠٩ و ٦١٠، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٧٣ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو أن البحر مداد والرياض أقلام والإنس كتاب والجن حساب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن - قاله لعلي عليه السلام.
وقال أيضا في ص ٣٦٦.
روى في كتاب (مودة القربى) عن عمر بن الخطاب - فذكر الحديث بعينه.
وقال أيضا:
روى الديلمي صاحب (الفردوس) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال: لو أن الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب.

وقال أيضا:

روى لموفق بن أحمد الخوارزمي المكي عن مجاهد وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو أن الأشجار أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في (مسند الفردوس) (ج ٣ ص ٨١ مخطوط) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: لو كان البحر مدادا والغياض أقلاما والإنس كتابا والجن حسابا ما أحصوا فضائلكم يا أبا الحسن.

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في التبر المذاب (ص ٤٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وروى أخطب خوارزم بإسناده إلى ابن عباس: (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فارقني).

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج ٤ ص ١٣٩ و ج ٥ ص ٢٩١ و ج ٦ ص ٣٩٥ إلى ٤٠٠ و ج ١٦ ص ٦٠٠ إلى ٦٠٥ و ج ٢١ ص ٥٤٥ إلى ص ٥٤٩ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الملاء الموصلي المتوفى سنة ٥٧٠ في (الوسيلة) (ص ١٦١ ط حيدر آباد) قال:

وعن ابن عمر رضي لله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) صلى الله عليه وآله (ص ١٩٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي من فارقني

فارق الله ومن فارقك يا علي فارقني.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٤٣٣ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن صبيح الأسدي، ثنا يحيى ابن يعلى، عن عمران بن عمار، عن أبي إدريس، حدثني مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من فارق عليا فارقني، ومن فارقني فارق الله.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنت مني بمنزلة هارون من موسى)
قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتب العامة ج ٤ ص ٧٨ و ١٠٠ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٨ و ٢١٨ و ٢٢٩
و ٢٣٠ و ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٦٦ و ٢٩٦ و ٤٠٨ إلى ٤١٠ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٧٠ و ٤٧١.
و ج ٥ ص ٣٧ و ٣٩ و ٤١ و ٧٢ و ٧٦ و ٨٠ و ١٣٢ و ٢٣٤ و ٦ ص ٤٦٨
و ٤٧٢ و ٤٧٥ و ٥٥٢ و ج ٧ ص ٣٧١ و ج ٨ ص ٣٥٥ و ٥٣١ و ج ١٥ ص ٦٣٠
و ج ١٦ ص ١ إلى ٩٧ و ج ١٨ ص ٧٧ و ج ٢٠ ص ٢٤٩ و ٢٩٢ و ٢٩٥ و ٣١٠
و ٤٧٣ إلى ٤٧٥ و ج ٢١ ص ١٥٠ إلى ٢٢١ و ج ٢٢ ص ٣٨٧ إلى ٤٠٨.
ونستدرك
هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ١٦١ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف

عن ابن عمه وخذله فإن لك بي أسوة، قالوا ساحر وكاهن وكذاب، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأما قولك أتعرض لفضل الله هذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتيكم الله من فضله، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك (ك) وتعقب عن علي رضي الله عنه.
وقالا أيضا في ج ٧ ص ٥٧٧:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي (حم، ق، ت، ه) عن سعد رضي الله عنه (ز).
ومنهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري
القرشي الشامي في (فضائل الصحابة) (ص ١٩٩ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال:
قال خيثمة بن سليمان، حدثنا جعفر بن محمد بن عنبسة اليشكري بالكوفة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن سعد الخفاف، عن عطية العوفي، عن محدوج بن زيد الذهلي: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما آخى بين المسلمين أخذ بيد علي رضي الله عنه فوضعها على صدره قال: يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام إلا أنه لا نبي بعدي.
ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام)
(ج ٢ ص ٦٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:
فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم، تخلف عنه ابن سلول فيمن تخلف من

المنافقين وأهل الريب، وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب على أهله وأمره بالإقامة فيهم، فأرجف به المنافقون وقالوا: ما خلفه إلا استثقالا له وتخففا منه. فلما قال ذلك المنافقون، أخذ علي سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف فقال: يا رسول الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني تستثقلني وتخفف مني. قال: كذبوا، ولكن خلفتك لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك، ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فرجع إلى المدينة.

وأخرجاه في الصحيحين من حديث الحكم بن عيينة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. ورواه عامر وإبراهيم ابنا سعد بن أبي وقاص، عن أبيهما.

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ في (الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة) (ص ٤٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ٤٠٥) قال:

(قول رسول الله صلى الله عليه وسلم): أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ٢٥٨ ط بيروت) قال:

حفص بن عمر الابلي الذي يقال له الحبطي كنيته أبو إسماعيل يقلب الأخبار

ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية، ويعمد إلى خبر يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف، روى عن ابن أبي ذئب وإبراهيم بن سعد ويزيد ابن عياض ومالك بن أوس قالوا: حدثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد: أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (غير مرة لعلي) إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الفتاح في تعاليقه على كتاب (الفتاوى) للشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي) (ص ٧٠ ط دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

وردت أحاديث في فضل سيدنا علي رضي الله عنه:

منها ما أخرجه البخاري (٨ / ١١٢ فتح السلفية) ومسلم (٤ / ١٨٧٠) عبد الباقي، وأحمد ١ / ١٨٢ والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١١٣ من طريق شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟.

ومنها: ما أخرجه الترمذي في سننه ١٠ / ٢٢١ تحفة، وابن ماجة ١١٩ وأحمد ٤ / ١٦٤، وابن أبي عاصم في السنة ١٣٦٠ عن حبشي بن جنادة السلولي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم...

ومنهم العلامة الشريف أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس في (لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة) (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

الحديث الخامس:

(أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) (١).

رواه من الصحابة عشرة:

١ - أبو سعيد الخدري ٢ - وأسماء بنت عميس.

٣ - وأم سلمة ٤ - وابن عباس

٥ - وحبشي بن جنادة ٦ - وابن عمر

٧ - وعلي ٨ - وجابر بن سمرة.

٩ - والبراء بن عازب ١٠ - وزيد بن أرقم

رضي الله عنهم

. فالأول والثاني: أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

والباقون: أخرجه الطبراني في معجمه.

---

(١) قال الفاضل المعاصر محمد عبد القادر عطا في (تعليقاته) على الكتاب في ذيل هذا الحديث الشريف ما لفظه:

أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة عن عشرة أنفس. وأورده الكتاني في نظم المتناثر، كتاب المناقب، وقال: ورد أيضا من حديث مالك بن الحويرث، وسعد بن أبي وقاص، وعمر بن الخطاب.

وقد تتبع ابن عساكر طرقه فبلغ عدد الصحابة فيه نيفا وعشرين. وفي شرح الرسالة للشيخ جسوس قال: هذا حديث متواتر، جاء عن نيف وعشرين صحابيا واستوعبها ابن عساكر في نحو عشرين ورقة.

أنظر الحديث في: صحيح البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، حديث ٣٠: ٣٣. وسنن الترمذي، كتاب المناقب، وسنن ابن ماجة، المقدمة. وطبقات ابن سعد ٣ / ١٤. ومسند زيد بن علي حديث ٩٧٢: ٩٧٤. ومسند الطيالسي، حديث ٢٠٥، ٢٠٩ ٢١٣. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ١ / ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ٣٣٠، ٣ / ٣٢، ٤٣٨، ٤٨٣، ٤ / ١٦٤، ١٦٥، ٥ / ٢٠٤ ٦ / ٣٦٩، ٤٣٨.

ثم ذكر رواة الحديث وقال:

رواية أبي سعيد الخدري: أخرجها أحمد بن حنبل في مسنده، والبزار من حديث طويل جاء فيه:... (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي). وفي إسناده عطية العوفي. وثقه ابن معين، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

رواية أسماء بنت عميس: أخرجها الإمام أحمد في المسند والطبراني، بلفظ: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي). ورجال أحمد

رجال الصحيح، إلا فاطمة بنت علي وهي ثقة.
رواية أم سلمة: أخرجها أبو علي والطبراني برواية مثل رواية أسماء السابقة، وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهل، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.
رواية ابن عباس: أخرجها البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة. وأخرجها الطبراني أيضا بلفظ: (أنت مني بمنزلة هارون....).
رواية حبشي بن جنادة: أخرجها الطبراني بلفظ: (أنت مني بمنزلة....)
وفي إسناده عبد الغفار بن القاسم، وهو متروك.
رواية ابن عمر: أخرجها الطبراني في الكبير والأوسط بلفظ: (أما ترضى..)
وفي إسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف، والأوسط عبد الغفور، وهو متروك.
رواية علي: أخرجها البزار من رواية طويلة جاء فيها: (أما ترضى أن تكون مني...) وفي إسناده حكيم بن جبير، وهو متروك. وأخرجها أيضا الطبراني في الأوسط بلفظ: (ألا ترضى...) ورجاله رجال الصحيح.
رواية جابر بن سمرة: أخرجها الطبراني بلفظ: (أنت مني...) وفي إسناده ناصح الحائك وهو متروك.
رواية البراء بن عازب وزيد بن أرقم: أخرجها الطبراني بإسنادين: في أحدهما ميمون أبو عبد الله البصري، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.
وروى الحديث أيضا أبو أيوب من رواية أخرجها الطبراني، وفي إسنادها ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١١ ص ٣٤ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا سلمة، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

وقال أيضا في ص ٧٥:
حدثنا محمود بن محمد المروزي، ثنا حامد بن آدم المروزي، ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه بين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج علي رضي الله عنه مغضبا حتى أتى جدولا من الأرض فتسود ذراعه فسف عليه الريح، فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى وجده فوكزه برجله، فقال له: قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب، أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم، أما ترضى تكون مني بمنزلة هارون إلا أنه ليس بعدي نبي، ألا من أحبك حف بالأمن والأمان ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهلية وحوسب بعمله في الإسلام.
وقال أيضا في ج ١٢ ص ١٨:
حدثنا علي بن العباس البجلي الكوفي، ثنا محمد بن تسنيم، ثنا حسن بن حسين العربي، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب، لحمه لحمي ودمه دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
وقال أيضا في ج ٢٣ ص ٣٧٧:
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني كما هارون من موسى غير أنه ليس

بعدي نبي.
وقال أيضا في ج ١٢٤ ص ١٤٦.
حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا الحسن بن صالح وجعفر بن زياد الأحمر، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، ولكن لا نبي بعدي.
حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا علي ابن صالح، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.
حدثنا الحسن بن محمد بن مصعب الأشناني ثنا عيسى بن عثمان الكسائي ثنا يحيى بن عيسى عن سعيد بن حازم عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي فقالت: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.
حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي، ثنا جندل بن والق، ثنا حفص ابن عمران، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من وموسى إلا أنه لا نبي بعدي.
حدثنا أبو حصين: ثنا محمد بن الجنيد، ثنا عمر بن سعد البصري، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا مروان بن معاوية، عن

موسى الجهني، قال: سمعت فاطمة بنت الحسين تقول: حدثتني أسماء بنت عميس أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٢٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد مولى على، عن علي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يغزو غزوة له، فدعا جعفرا فأمره أن يتخلف على المدينة فقال: لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبدا، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم. فبكيت، فقال رسول الله: ما يبكيك يا علي؟ قلت: يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة، تقول قريش غدا ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله يقول (ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار) إلى آخر الآية، فكنت أريد أن أتعرض للأجر، ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض لفضل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، فإن لك في أسوة، قالوا ساحر وكاهن وكذاب، وأما قولك أتعرض للأجر من الله، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأما قولك أتعرض لفضل الله، فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتكم الله من فضله، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك (البزار وقال: لا يحفظ عن علي إلا بهذا الإسناد الضعيف، وأبو بكر العاقولي في فوائده ك: وقال صحيح الإسناد

وابن مردويه، وقال ابن حجر في الأطراف بل هو شبه الموضوع، وعبد الله بن بكير وشيخه ضعيفان، وقال في تجريد زوائد البزار: حكيم بن جبير متروك وقال: والبهار ثلاثمائة رطل بالبغدادي).

ومنهم الحافظ العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد) (ص ٢٣٣ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

حديث سعد بن أبي وقاص: أن لنبي صلى الله عليه وسلم خلف عليا في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله أتخلفني في النساءِ والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم) (ص ٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: له (أي لعلي بن أبي طالب)، وخلفه في بعض مغازيه، فقال علي: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال فقال له علي: أخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله (لا) فبكي علي، فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي.

وقال أيضا في ص ١٩:

قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك. قال فقال له علي: أخرج معك؟ فقال له نبي الله (لا)، فبكى علي. فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي

وقال أيضا في ص ٦٥:

عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟

عن مصعب بن سعد عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال: أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي.

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال سعيد (هو سعيد بن المسيب أحد رجال السند): فأحببت أن أشافه بها سعدا، فحدثته بما حدثني عامر، فقال: أنا سمعته. فقلت: أنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أذنيه ن فقال: نعم وإلا فاستكتا.

وعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد بن أبي وقاص قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له، خلفه في بعض مغازيه،

فقال له علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليا، فأتى به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح لله عليه.

ولما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) (آل عمران: ٦١)

دعا رسول لله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

عن سعد بن أبي وقاص، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، يحدث عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

عن أبي سعيد قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك، وخلف عليا في أهله، فقال بعض الناس: ما منعه أن يخرج به إلا أنه كره صحبته. فبلغ ذلك عليا، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تنزل مني بمنزلة هارون من موسى.

عن عائشة بنت سعد عن أبيها: أن عليا خرج مع النبي حتى جاء ثنية الوداع، وعلي يبكي يقول: تخلفني مع الخوالف؟ فقال: أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.

عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن مالك: إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه، فقال: لا تفعل يا ابن أخي، إذا علمت أن عندي علما

فسلني عنه ولا تهبني. قال: فقلت: قول رسول الله صلى لله عليه وسلم لعلي حين خلفه بالمدينة في غزوة تبوك. فقال سعد: خلف لنبي صلى لله عليه وسلم عليا بالمدينة في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله أتخلفني في الخالفة في النساء والصبيان؟ فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى. قال: بلي يا رسول الله قال: فأدبر علي مسرعا، كأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع. وقد قال حماد (أحد رجال السند): فرجع علي مسرعا.

عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن مالك: إنك إنسان فيك حدة، وأنا أريد أن أسألك. قال: ما هو؟ قال: قلت حديث علي؟ قال فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى. قال: رضيت. ثم قال: بلى بلى.

عن ابن المسيب، حدثني ابن لسعد بن مالك، حدثنا عن أبيه، قال: فدخلت على سعد فقلت: حديثا حدثنيه عنك حين استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على المدينة؟ قال: فغضب، فقال: من حدثك به؟ فكرهت أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضب عليه. ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج في غزوة تبوك استخلف عليا على المدينة فقال علي: يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج وجها إلا وأنا معك. فقال: أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

عن سعيد بن المسيب عن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. قيل لسفيان (هو سفيان بن عيينة أحد رجال السند): غير أنه لا نبي بعدي؟ قال: قال: نعم.

عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقل: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.
عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك خلف عليا فقال له: أتخلفني؟ قال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : له، وخلفه في بعض مغازيه، فقال علي: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي.
وقال أيضا في ص ٧٣:
عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
عن جابر بن عبد الله قال: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلف عليا رضي الله عنه قال، قال له علي: ما يقول الناس في إذا خلفتني؟ قال فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي (أو لا يكون بعدي نبي)
عن أسماء بنت عميس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي.
عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه ليس بعدي نبي.
عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة

هارون من موسى.
عن سعد قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي
وقال أيضا في ص ٧٥:
عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.
(علي يحب الله ورسوله، والله ورسوله يحبانه).
عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: له وخلفه في بعض مغازيه، فقال علي: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي.
وقال أيضا في ص ٨٤:
قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: أخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله (لا)، فبكي علي، فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وأبوهما خير منهما)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة من كتب العامة في ج ٤ ص ١٠٧ وص ١١٢ ج ٥ ص ١٨ وص ٢٧١ و ج ٩ ص ٢٢٩ وص ٢٦٣ چ ١٥ ص ٣٩٥ و ج ١٩ ص ٢٠٢ و ٢٠٥ وص ٢٤٢، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٢٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

وقال أيضا في ص ٢٢٠.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٥٣ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال:
وعنه رضي الله تعالى عنه قال: رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يتباش بالسرور، وقال: مالي لا أبش وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما.
خرجه أبو علي ابن شاذان وعن ابن عمر نحوه إلا أنه قال: وأبوهما خير منهما.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٧٠ نسخة مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
(قال) صلى الله عليه وسلم: ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.
رواه ابن عساكر يرفعه بسنديهما عن علي وعن ابن عمر وابن ماجة والحاكم هما يرفعه بسنده عن ابن عمر والطبراني بسنده عن قرة ومالك بن حويرث والحاكم بسنده عن ابن مسعود.
ومنهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله ابن سيد الكل في (الأنباء المستطابة) (ص ٦٤ والنسخة مصورة) قال:
ومن ذلك ما روى جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابناي هؤلاء سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٦ ص ٤٤١ ط دمشق) قالا:
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم السرور يوما من الأيام فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور.
قال: وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة
وأبوهما خير منهما (طب، كر).
وقالا أيضا في ج ٧ ص ٤٠٥:
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم السرور يوما من الأيام فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور.
قال: وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسنا وحسينا رضي الله عنه سيدا
شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما (طب، كر)
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى
سنة ٣٦٥ في (الكامل) (ج ٦ ص ٢٣٧١ ط دار الفكر بيروت) قال:
ثنا عبد الله بن إبراهيم ومحمد بن هارون بن حميد، قالا ثنا الحسن
ابن علي الحلواني، ثنا معلى بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن
ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في (الفردوس) (ص ٣٨ نسخة مكتبة الناصرية في الهند) قال:

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ج ٢ ص ٤٥٩ مخطوطة جستربيتي) قال:

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسين بن محمد الأسدي، أنا علي بن محمد ابن أبي العلا، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الحريري، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي القعب، نا أبو محمد القاسم بن موسى بن الحسن الأسيب، حدثني محمد بن عبد الملك بواسط ومحمد بن موسى القطان قالا: نا المعلى بن عبد الرحمن، نا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ابني هذين الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

وقال أيضا في ص ٤٦١:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني فيما قرئ عليه وأنا حاضر، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس إملاء سنة خمس وثلاثمائة، نا المسيب بن واضح، نا عطا بن مسلم الخفاف أبو محمد الحلبي، عن أبي عمرو الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس ابن أبي حازم، عن حذيفة بن اليمان قال: بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلة فرأيت شخصا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل رأيت؟ قلت: نعم قال: فإن ملكا هبط علي من السماء لم يهبط علي إلا ليلتي هذه، فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال: وحدثونا به، قال وأبوهما خير منهما.

وقال أيضا في الصفحة المذكورة (ج ٢ ص ٤٦١):

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو علي الحسن بن محمد السكوني بمحص، نا ميسب - يعني ابن واضح - نا عطاء بن مسلم الخفاف، نا أبو عمرو الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم عن حذيفة بن اليمان قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأيت عنده شخصا، فقال لي: حذيفة هل رأيت؟ قلت: نعم يا رسول الله قال: هذا ملك لم يهبط مند بعثت، أتاني الليلة فيبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

قال عطاء: وحدثونا أنه قال: وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين أبو حفص عمر بن أبي جرادة عبد العزيز المعروف بابن العديم الحلبي الحنفي العقيلي المتولد سنة ٥٨٦ والمتوفى سنة ٦٦٠ في كتابه (تاريخ حلب) (ص ١٢٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) أنه قال في ترجمة أحمد بن يحيى أبو غانم القاضي:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، قال أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة: قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة الحلبي قال أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد

ابن الحلبي قال حدثنا الشيخ الزاهد أبو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن عبد الواحد الأسدي القطبي قال حدثنا علي ابن أحمد بن بسطام قال حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن مسلم بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما.

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي في (تهذيب الكمال) (ص ١٩١ نسخة مكتبة انكارا) قال:

وقال أبو سعيد الخدري وغير واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. زاد بعضهم: وأبوهما خير منهما.

وقال أيضا في ج ٢ ص ٨١:

وروى أيضا عن أبي سعيد الخدري وغير واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة زاد بعضهم: وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة أحمد بن علي بن ثابت الأشعري الشافعي البغدادي المولود في سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ في (المتفق والمفترق) (نسخة جستربيتي في إيرلندة ص ٦١) قال:

أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن هارون، أخبرنا الحسن بن علي الحلواني، أخبرنا يعلى بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ذيب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ في (تتمة المختصر في أخبار البشر)) (ص ٦٣ من مخطوطات إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الاصفهاني الشافعي المتوفى سنة ٥٧٦ في (المشيخة البغدادية) (ص ١١) قال:

أخبرنا محمد بن الحسين، نا عمرو بن هارون، نا الحسن بن علي الحلواني، نا يعلى بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ذيب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٩ ص ٢٩٢ ط بغداد) قال:

حدثنا أحمد بن عبد الله البزار التستري: ثنا محمد بن السكن الديلمي، ثنا عمران بن أبان، ثنا مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث الليثي، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي يزهر بأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح بأهل الدنيا)
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ١٦٦ و ج ١٦ ص ٥٢٠ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا من كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:
منهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤٦ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علو يزهر بأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح بأهل الدنيا.
خرجه القزويني.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٧١ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي يزهر في الجنة ككواكب الصبح لأهل الدنيا.

وذكر حديثين آخرين أيضا بهذا اللفظ إلا أنه فيهما: ككوكب الصبح. وفي أحدهما: علي يظهر في الجنة. وليس في هذا الحديث: لأهل الدنيا.

وقال في الهامش: رواه الديلمي صاحب الفردوس والبيهقي في (فضائل الصحابة) وفي (فضائل أمير المؤمنين) هما جميعا يرفعه بسنده عن أنس.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ما مررت بسماء إلا وأهلها مشتاقون إلى علي بن أبي طالب وما في الجنة شئ إلا وهو يشتاق إلى علي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ١٠٨ و ج ١٦ ص ٤٧٨ و ج ٢١ ص ٥١٥، وص ٥١٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٥ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلة أسري بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وأهلها مشتاقون إلى علي بن أبي طالب وما في الجنة شئ إلا وهو يشتاق إلى علي رضي الله عنه.

مستدرك
أحاديث أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد أبواب المسجد إلا باب علي عليه السلام

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٤١ إلى ص ٥٨٦ و ج ١٦ ص ٣٣٣ إلى ص ٣٧٥ و ج ٢١ ص ٢٤٣ إلى ص ٢٥٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣١٢ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: سدوا هذه الأبواب كلها إلا باب علي (حم، ك، ض) عن زيد بن أرقم (خط) عن جابر رضي الله عنه.

وقالا أيضا في ص ٤٠٠:

عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سدوا الأبواب كلها إلا باب علي رضي الله عنه - وأومأ بيده إلى باب علي (كر) (١)

---

(١) قال الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي المشتهر بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في (القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد) ص ٢٦ ط بيروت سنة ١٤٠٤:

حديث (سدوا الأبواب إلا باب علي) ذكره من رواية سعد ومن رواية ابن عمر. قول ابن الجوزي (إنه باطل وإنه موضوع) دعوى لم يستدل عليها إلا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين، وهذا إقدام على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم، ولا ينبغي (ولا يسيغ) الإقدام على الحكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع، ولا يلزم من تعذر الجمع في الحال أن لا يمكن بعد ذلك، إذ فوق كل ذي علم عليم. وطريق الورع في مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالبطلان بل يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له، وهذا الحديث من هذا الباب، هو حديث مشهور له طرق متعددة، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، وبمجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث.

وأما كونه معارضا لما في الصحيحين فغير مسلم، ليس بينهما معارضة، وقد ذكر البزار في مسنده أن حديث (سدوا كل باب في المسجد إلا باب علي) جاء من رواية أهل الكوفة، وأهل المدينة يروون: إلا باب أبي بكر، قال: فإن ثبتت روايات أهل الكوفة فالمراد بها هذا المعنى، فذكر حديث أبي سعيد الذي سأذكره بعد. قال علي: إن روايات أهل الكوفة جاءت من وجوه بأسانيد حسان - انتهى.

وها أنا أذكر بقية طرقه ثم أبين كيفية الجمع بينه وبين الذي في الصحيحين، فمن طرقه ما رواه الإمام أحمد في مسنده أيضا في مسند زيد بن أرقم قال: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا عون، عن ميمون، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد. قال: فقال يوما: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي. قال: فتكلم في ذلك أناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب

غير باب علي فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشئ فأتبعته.
ورواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن بشار بندار عن محمد بن جعفر وهو غندر بهذا الإسناد. ورواه الحاكم في المستدرك عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وقال: صحيح الإسناد.
وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث (المختارة) مما ليس في الصحيحين من طريق المسند أيضا. ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق النسائي وأعله بميمون فأخطأ ظاهرا، وميمون وثقه غير واحد وتكلم بعضهم في حفظه، وقد صحح له الترمذي حديثا غير هذا، تفرد به عن زيد بن أرقم، ولم يذكر شيخنا هذه الطريقة وهي على شرطه وكان أغفلها، لأن ابن الجوزي لم يوردها من طريق المسند.
ومن طرقه أيضا ما رواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن وهب عن مسكين بن بكير. وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من وجه آخر عن مسكين.
ورواه الترمذي عن محمد بن حميد، عن إبراهيم بن المختار، كلاهما عن شعبة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي.
وروى الإمام أحمد النسائي أيضا من طريق أبي عوانة الوضاح، عن أبي بلج يحيى، عن عمرو بن ميمون قال: قال ابن عباس في أثناء حديث: وسد أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه ليس له طريق غيره. وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار عن حاتم بن عقيل عن يحيى بن إسماعيل.
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي نعيم في الحلية قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب كلاهما، عن يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو عوانة – به وأعله بأبي بلج وبيحيى بن عبد الحميد فلم يصب، لأن يحيى لم ينفرد به. وأخرج النسائي حديث سعد بن أبي وقاص من طريق أخرى بمعناه.
ورواه الطبراني في الأوسط في ترجمة علي بن سعيد من طريق الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب إلا باب علي، فقالوا: يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي. فقال: ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها – لم يروه عن الحكم إلا معاوية بن ميسرة بن شريح. قلت: وهو حفيد القاضي شريح الكندي، قال البخاري في تاريخه: سمع الحكم بن عتيبة، ولم يذكر فيه جرحا. وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال الطبراني في الكبير: ثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب كلها غير باب علي، فقال العباس: يا رسول الله قدر ما أدخل وحدي وأخرج قال: ما أمرت بشئ من ذلك، فسدها كلها غير باب علي، وربما مر وهو جنب.
وروى النسائي أيضا حدث ابن عمر بسند آخر صحيح أورده من طريق أبي إسحاق السبيعي عن العلاء بن عرار قال: قلت لعبد الله بن عمر: أخبرني عن علي وعثمان. فقال: أما علي فلا تسأل عنه أحدا وأنظر إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه – ورجاله رجال الصحيح إلا

العلاء وهو ثقة وثقه يحيى بن معين وغيره. وعرار أبوه – بمهملات.
وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من طريق عبد الله بن سلمة الأفطس أحد الضعفاء، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه نحوه، وفيه: هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم – وأشار إلى بيت علي إلى جنبه – الحديث.
فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية، وهذا غاية نظر المحدث. وأما كون المتن معارضا للمتن الثابت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري. فليس كذلك ولا معارضة بينهما، بل حديث سد الأبواب غير حديث سد الخوخ، لأن بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاورا لبيوت النبي صلى الله عليه وسلم.
قال القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي في كتاب (أحكام القرآن) له:
حدثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب: أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب، لأن بيته كان في المسجد، وهذا مرسل قوي يشهد له ما أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك – أخرجه عن علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عطية عنه. قال: وقال علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معناه؟ قال: لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيري وغيرك – فهذا ما يتعلق بسد الأبواب.

وقالا أيضا في ص ٤٣٠:
عن علي رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون، وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك، ثم أرسل إلى أبي بكر رضي الله عنه أن سد بابك، فاسترجع ثم قال: سمعا وطاعة، فسد بابه، ثم أرسل إلى عمر رضي الله عنه، ثم أرسل إلى العباس رضي الله عنه بمثل ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي، ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم (البزار، وفيه أبو ميمونة مجهول)

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم، فانطلقت فقلت لهم، ففعلوا إلا حمزة، فقلت: يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل لحمزة فليحول بابه. فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تحول بابك، فحوله، فرجعت إليه وهو قائم يصلي، فقال: ارجع إلى بيتك (البزار، وفيه حبة العرني ضعيف جدا)

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٢٦١:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سدوا الأبواب كلها إلا باب علي – وأومأ بيده إلى باب علي (كر).

ومنهم العلامة الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد

الحسني الإدريسي الغماري الطنجي المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨ في (الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج) (ص ١٦٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

وبحديث زيد بن أرقم: كان لنفر من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام أبواب شارعة في المسجد، فقال يوما: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي. فتكلم في ذلك الناس، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد

هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم، والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني أمرت بشئ فاتبعته. رواه النسائي في الكبرى والحاكم، وقال صحيح الإسناد، والحافظ ضياء الدين في المختارة.
وله طرق تسعة، ذكر خمسة منها الحافظ في القول المسدد والأربعة الباقية الحافظ السيوطي في اللآلئ.
وقول ابن تيمية أنه موضوع باتفاق المحدثين خطأ. وقال بوضع هذا الحديث ابن الجوزي، وشنع عليه في ذلك الحافظ وقال: الحديث مشهور، له طرق كثيرة، كل طريق منها على انفراده لا يقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من المحدثين. ثم نقل عن البزار أن هذا الحديث جاء من روايات أهل الكوفة) بأسانيد حسان.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
أخرج النسائي في الخصائص عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله (ص) سدوا هذه الأبواب إلا باب علي. فتكلم بذلك الناس، فقام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، وقال فيه قائلكم، والله ما سددته ولا فتحته ولكن أمرت.
ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٣٦ ط بيروت) قال:
أخبرنا محمد بن بشار بن بندار البصري، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال

حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سدوا الأبواب إلا باب علي، فتكلم بذلك الناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي وقال فيه قائلكم، والله ما سددته ولا فتحته ولكن أمرت فاتبعته.

وقال أيضا في ص ٣٨:

أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني قال حدثنا عبد الله بن عمر، قال أخبرنا محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني، قال أخبرنا مسكين قال: حدثنا شعبة، عن أبي مليح، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي رضي الله عنه.

أخبرنا محمد بن المثنى، قال حدثنا يحيى بن معاذ، قال حدثنا أبو وضاح، قال أخبرنا يحيى، حدثنا عمرو بن ميمون، قال: قال ابن عباس: وسد أبواب المسجد غير باب علي رضي الله عنه، فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره.

ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في (الكشف والبيان في تفسير القرآن) (ص ١٠٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

روى عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن مسجدي حرام على كل حائض من النساء، وعلى كل جنب في الرجال إلا على محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٤٣ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

روى عبد الرزاق في كتاب (الجامع) بسنده عن أم سلمة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض إلا النبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي، ألا بينت لكم أن لا تضلوا.

وفي ص ١٩٠ قال:

روى في كتاب (عيون الأخبار) بسنده عن الريان بن الصلت عن النبي صلى الله عليه وسلم: ألا إن هذا المسجد لا يحل إلا لمحمد وآله.

وقال أيضا في ص ١٥٩:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني أمرت بشئ فاتبعته.

قال في الهامش: رواه الإمام أحمد يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم.

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق)) (ج ٣ ص ١٤) قال:

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أخبرنا أبو نعيم وأبو بكر بن خلاد، أخبرنا محمد بن يونس بن موسى، أخبرنا عبد الله بن داود، أخبرنا المفضل بن ركين، أخبرنا ابن أبي عيينة حسن بن الخطاب النجري عن ممدوح الذهلي، عن ميسرة، عن أم سلمة قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صرحة هذا المسجد، فقال: ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض

إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الأمر أن لا تضلوا.

ابن عيينة هو عبد الملك بن حميد بن أبي عيينة كوفي.

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين)) (ج ٣ ص ١٠ ط بيروت) قال:

دينار بن الحسين الديناري أبو محمد الفقيه القزويني، سمع علي بن أحمد ابن صالح، ومحمد بن الحسين بن فتح الصفار وأبا بكر أحمد بن علي الأستاذ، وسمع مع أبي الفتح الراشدي أبا حفص عمر بن عبد الله بن زاذان جزأ من فوائده وفيها أنها أبو بكر محمد بن أحمد بن معاذ الرازي، ثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن جعفر الحسني، ثنا محمد بن مهدي الأيلي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثني شعبة، سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بن علي بالمدينة في الروضة يقول حدثني أخي محمد بن علي، أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سدوا الأبواب كلها إلا باب علي، وأومأ بيده إلى بابه.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٨٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه (قال:) أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال: إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون، وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي

بك وبذريتك. ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك، فاسترجع ثم قال: سمعا وطاعة فسد بابه، ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي، ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم (البزار وفيه أبو ميمونة مجهول).

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم، فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حمزة، فقلت: يا رسول الله فعلوا إلا حمزة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل لحمزة فليحول بابه، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تحول بابك، فحوله فرجعت إليه وهو قائم يصلي فقال: ارجع إلى بيتك (البزار وفيه حبة العرني ضعيف جدا)

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٣ ص ٤١٧ ط بيروت) قال:

حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: (يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك). ت في المناقب (٧٦) عن علي بن المنذر، عن ابن فضيل، عنه به. قال علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك. قال ت: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث (واستغربه)

ومنهم الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في (الفصول في سيرة الرسول) (ص ١٥٣ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
الترمذي من حديث سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.
وقال أيضا في ص ١٥٤:
وقال محدوج الذهلي: عن جسرة بنت دجاجة، عن أم سلمة قالت: دخل النبي صلى الله عليه وسلم صرحة هذا المسجد فقال: ألا لا يحل هذا المسجد جنب ولا لحائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الأسماء أن تضلوا.
رواه ابن ماجة والبيهقي،
ومر ما يدل عليه من الأخبار في أحاديث (سد أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام)
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٥٨ ط القاهرة) قال:
قال عمرو بن ميمون: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط.... وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سدوا أبواب المسجد غير باب علي. فقال: فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره.
وقال أيضا في ص ٨٥:

وقال: سدوا أبواب المسجد غير باب علي. فقال: فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره.
وقال أيضا في ص ٩٢.
عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي.
عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال: خرجنا إلى المدينة زمن الجمل، فلقينا سعد بن مالك بها، فقال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي.
وقال في ص ٩٥:
وقال: سدوا أبواب المسجد إلا باب علي، فقال: فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره.
قال: وقال: (من كنت مولاه فإن مولاه علي).
قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم، عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد؟
قال: وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال: ائذن لي فلأضرب عنقه، قال: أو كنت فاعلا؟ وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم.
عن ابن عمر قال: كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم: رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: زوجه رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابنته وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.
عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد، قال: فقال يوما: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي. قال: فتكلم في ذلك الناس. قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب علي، وقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني أمرت بشئ فاتبعته.

مستدرك

قول أمير المؤمنين عليه السلام (كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥١٨ إلى ص ٥٢٤ و ج ١٧ ص ٥٠ و ٥٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبأني وإذا سكت ابتدأني (ش، ت، والشاشي، حل، والدورقي، ك، ض).

عن أبي البحتري قال: قيل لعلي: حدثنا عن أصحاب محمد. فقال: عن أيهم؟ فقالوا: حدثنا عن عبد الله بن مسعود، قال: علم القرآن والسنة ثم آسى وكفى بذلك علما. فقالوا: حدثنا عن أبي موسى. قال: صبغ في العلم صبغة ثم خرج منه. قالوا: حدثنا عن عمار، قال: مؤمن نسي إذا ذكر ذكر. قالوا: أخبرنا

عن أبي ذر. قال: وعي علما ثم عجز فيه. قالوا: أخبرنا عن حذيفة. قال: أعلم أصحاب محمد بالمنافقين. قالوا: أخبرنا عن سلمان. قال: أدرك العلم الأول والعلم الآخر، بحر لا ينزح قعره منا أهل البيت. قالوا: أخبرنا عنك. قال: إياها أردتم، كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت (ابن سعد، والمروزي في العلم والدورقي، كر).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم) (ص ٣٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه أنه قيل لعلي: مالك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا؟ قال: إني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني.

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٥٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وروى صاحب كتاب (قوت القلوب) أنه قيل لعلي عليه السلام: صف لنا أصحابك؟ فقال: عن أيهم تسألون؟ قالوا: عن سلمان. قال: أدرك علم الأول والآخر، قالوا: فعمار. قال: هو من ملأ إيمانا مشامته. قالوا: أبو ذر. قال: جمع العلم والزهد، لا يخاف في الله لومة لائم، ما أظلت الخضراء أصدق لهجة منه. قالوا: حذيفة. قال: صاحب السر أعطى المنافقين. قالوا: فأخبر عن نفسك. قال: إياي أردتم، كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨٦ ط دمشق) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني وإذا سكت ابتدأني (ش، ت) والشاشي، (حل) والدورقي (ك، ص).

وقالا أيضا في ص ٣٩٣.

عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أنه قيل لعلي رضي الله عنه: مالك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا؟ فقال: إني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني (ابن سعد).

عن هبيرة قال: شهدت عليا رضي الله عنه وسئل عن حذيفة قال: سأل عن أسماء المنافقين فأخبر بهم، وسئل عن نفسه قال: كنت إذا سألت أجبت وإذا سكت ابتدئت (ك).

وقالا أيضا في ص ٦٣٤:

عن عمير بن عبد الملك قال: خطبنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة، قال: كنت إن لم أسأل النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأني، وإن سألته عن الخبر أنبأني.

وقالا أيضا في القسم الثاني ج ٤ ص ٤١٦:
عن زاذان قال: بينا الناس ذات يوم عند علي رضي الله عنه إذ وافقوا منه نفسا طيبة فقالوا: حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين. قال: عن أي أصحابي؟ قالوا: عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال: كل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أصحابي، فأيهم تريدون؟ قالوا: النفر الذين رأيناك تلفظهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم. قال: أيهم؟ قالوا: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال: علم السنة، وقرأ القرآن وكفى به علما، ثم ختم به عنده. فلم يدروا ما يريد بقوله (كفى به علما) كفى بعبد الله أم كفى بالقرآن قالوا: فحذيفة رضي الله عنه؟ قال: علم - أو علم أسماء المنافقين - وسأل عن المعضلات حتى عقل منها، فإن سألتموه عنها تجدوه بها عالما. قالوا: فأبو ذر رضي الله عنه؟ قال: وعى علما وكان شحيحا حريصا على دينه، حريصا على العلم، وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع، أما إنه قد ملئ له في وعائه حتى امتلأ. قالوا: فسلمان رضي الله عنه؟ قال: امرؤ منا وإلينا أهل البيت، من لكم بمثل لقمان الحكيم؟ علم العلم الأول وأدرك العلم الآخر وقرأ الكتاب الأول وقرأ الكتاب الآخر، وكان بحرا لا ينزف. قالوا: فعمار بن ياسر رضي الله عنه؟ قال: ذاك امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره، لا يفارق الحق ساعة حيث زال زال معه، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا. قالوا: فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين قال: مهلا نهى الله عن التزكية. فقال قائل: فإن الله عز وجل يقول (وأما بنعمة ربك فحدث) قال: فإني أحدثكم بنعمة ربي، كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت، فبين الجوانح مني ملئ علما جما. فقام عبد الله بن الكوا الأعور من بني بكر بن وائل فقال: يا أمير المؤمنين (ما الذاريات ذروا) قال: الرياح. قال: (فما الحاملات وقرا)؟ قال: السحاب. قال:

(فما الجاريات يسرا))؟ قال: السفن. قال: (فما المقسمات أمرا)؟ قال: الملائكة ولا تعد لمثل هذا، ولا تسألن عن مثل هذا. قال: (فما السماء ذات الحبك)؟ قال: ذات الخلق الحسن، فما السواد الذي في جوف القمر؟ قال: أعمى سأل عن عمياء، ما العلم أردت بهذا، ويحك سل تفقها ولا تسأل تعبثا – أو قال: تعنتا – سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك قال: فوالله إن هذا ليعنيني، فإن الله تعالى يقول (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل) السواد الذي في جوف القمر. قال: فما المجرة؟ قال شرج السماء، ومنها فتحت أبواب السماء بماء منهمر زمن الغرق على قوم نوح. قال: فما قوس قزح؟ قال: لا تقل قوس قزح، فإن قزح هو الشيطان، ولكنه القوس وهي أمان من الغرق. قال: فكم بين السماء إلى الأرض؟ قال: قدر دعوة عبد دعا الله، لا أقول غير ذلك. قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس من حدثك غير هذا فهو كذب. قال: فمن الذين قال الله تعالى (وأحلوا قومهم دار البوار) قال: دعهم فقد كفيتهم. قال : فما ذو القرنين؟ قال: رجل بعثه الله إلى قوم عمالا كفرة أهل الكتاب، كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم وابتدعوا في دينهم وأحدثوا على أنفسهم، فهم الذين يجتهدون في الباطل ويحسبون أنهم على حق، ويجتهدون في الضلالة ويحسبون أنهم على هدى، فضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ورفع صوته وقال: وما أهل النهروان منهم ببعيد. فقال ابن الكوا: لا أسأل سواك ولا أتبع غيرك، قال: إن كان الأمر إليك فافعل (ابن منيع، (ض).

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتاب (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)
(ج ٧ ص ٤١٥ ط بيروت) قال:
حديث: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني، وإذا سكت ابتدأني. ت في المناقب (٧٢: ٢) عن خلاد بن أسلم البغدادي، عن النضر بن شميل، عن عوف الأعرابي، عنه به. وقال: حسن غريب من هذا الوجه.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٧٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: كنت إذا سألت النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني، وإذا سكت ابتدأني.
رواه في المشكاة، قال: وأخرجه الترمذي وقال: حديث حسن غريب
لا ومنهم العلامة الشيخ حاسم الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٣١٩ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
النسائي: أخبر أحمد بن شعيب، قال أخبرنا يوسف بن سعيد، قال أخبرنا حجاج بن خديج، قال حدثنا أبو حرب، عن أبي الأسود ورجل آخر، عن زاذان قال: قال علي: كنت والله إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت.
وقال في ص ٣١٨:
النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا محمد بن بشار، قال حدثني

أبو المساور، قال حدثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي رضي الله عنه قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت وإذا سكت ابتدأني.

وقال أيضا:

النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا محمد بن المثنى، قال حدثنا أبو معاوية، قال حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البحتري، عن علي رضي الله عنه قال: كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٦٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا محمد بن بشار، قال حدثني أبو المساور، قال حدثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي رضي الله عنه قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت وإذا سكت ابتدأني.

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا محمد بن المثنى، قال حدثنا أبو معاوية، قال حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البحتري، عن علي رضي الله عنه قال: كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت.

وقال أيضا في ص ٦٩:

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا يوسف بن سعيد، قال أخبرنا حجاج بن خديج، قال حدثنا أبو حرب، عن أبي الأسود ورجل آخر، عن زاذان قال: قال علي رضي الله عنه: كنت والله إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (علي يحب الله ورسوله وهما يحبانه) حديث الراية.
قد تقدم نقل ما يدل عليه في الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٠٧ و ٤١٢ إلى ص ٤٥٠ و ج ٥ ص ٦٩ إلى ص ٤٦٨ و ج ١٦ ص ٢٢٠ إلى ص ٢٦٧،
ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم) (ص ٩ ط القاهرة) قال:
وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليا. فأتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه.
وذكر في ص ٥٧ مثله بعينه:
وقال أيضا في ص ٧٨:
عن عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا:

يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدءوا فتحدثوا: فلا ندري ما قالوا.

قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر: وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله)) قال فاستشرف لها من استشرف، قال أين علي؟ فقالوا: هو في الرحل يطحن. قال وما كان أحدكم ليطحن)؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي.

قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.

قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس، فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا: قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين، فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (الأحزاب: ٣٣).

وقال أيضا في ص ٩٣.

عن عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا:

يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء، فقال ابن عباس: بل أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدوا فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر:
وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله) قال: فاستشرف لها من استشرف. قال: أين علي؟
فقالوا: هو في الرحل يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال، فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي.
قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال:
لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.
قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس، فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة.
فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ١٠١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن سهل بن سعد رضي الله عنه، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى، فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى، فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه. فأمر فدعي له، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شئ، فقال: تقاتلهم.

حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم.

عن أبي حازم قال: أخبرني سهل رضي الله عنه (يعني ابن سعد) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى. فغدوا كلهم يرجوه، فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع. فأعطاه، فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول الله قال: فأرسلوا إليه فأتوني به. فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه،

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال: فأرسلوا إليه. فأتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له: فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

قال سلمة بن الأكوع، من حديث طويل.. ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد، فقال: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله

قال: فأتيت عليا، فجئت به أقوده وهو أرمد، حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبصق في عينيه فبرأ، وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي:

أنا الذي سمتني أمي حيدره * كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه.

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال:: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له (خلفه في بعض مغازيه) فقال له علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليا، فأتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

عن أبي حازم، أخبرني سهل بن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية. فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه

فقال له علي: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليا، فأتاه وبه رمد، فبصق في عينه، فدفع الراية إليه، ففتح الله عليه.
وأنزلت هذه الآية (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم..) الآية (آل عمران: ٦١) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع علي، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقيل له: لو سألته فسأله فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إني أرمد العين. قال: فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد. فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ. وقال: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار. فتشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطانيها.
عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه، فقال علي: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟.
وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتطاولنا لها، فقال: ادعوا عليا، فأتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.
ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه

وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.
عن عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط: فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر: وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله). قال: فاستشرف لها من استشرف، قال،: أين علي؟ قالوا: هو في الرحل يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي.
قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.
قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس، فأبوا فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.
قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم قال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.
قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.
قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (الأحزاب: ٣٣)

قال: وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه.
قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر وعلي نائم قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله. قال فقال: يا نبي الله قال: فقال له علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه. قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار.
قال: وجعل علي يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله صلى الله عليه وسلم، وهو يتضور قد لف رأسه بالثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه، فقالوا: إنك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور، استنكرنا ذلك.
قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك. قال: فقال له علي: أخرج معك؟
قال: فقال له نبي الله (لا)، فبكى علي، فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي.
قال: وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت وليي في كل مؤمن بعدي.
وقال: سدوا أبواب المسجد غير باب علي، فقال: فيدخل المسجد جنبا، وهو طريقه ليس له طريق غيره.
قال: وقال: من كنت مولاه فإن مولاه علي.
قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد؟
قال: وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال: ائذن لي فلأضرب عنقه، قال: أو كنت فاعلا، وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم.
عن سهل بن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين

هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.
قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها، قال: فقال أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.
فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.
عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي قال: قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر بن الخطاب، ونهض معه من نهض من المسلمين، فلقوا أهل خيبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما كان الغد دعا عليا وهو أرمد، فتفل في عينه وأعطاه اللواء، ونهض الناس معه، فلقي أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم ويقول:
لقد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحيانا وحينا أضرب * إذا الليوث أقبلت تلهب
قال: فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه علي على هامته حتى عض السيف منها بأضراسه، وسمع أهل المعسكر صوت ضربته. قال: وما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح له ولهم.
وقال أيضا في ص ١٤٩:

عن البراء قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشين وأمر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد، وقال: إذا كان القتال فعلي. قال: فافتتح علي حصنا فأخذ منه جارية، فكتب معي خالد كتابا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشي به. قال: فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ الكتاب: فتغير لونه ثم قال: ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ قال: قلت أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، وإنما أنا رسول. فسكت.

وقال أيضا في ص ١٦٥:

عن ابن عمر قال: كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم: رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم: زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه. قال: فقال عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتطاولت لها واستشرفت رجاء أن يدفعها إلي، فلما كان الغد دعا عليا عليه السلام، فدفعها إليه فقال: قاتل ولا تلتفت حتى يفتح عليك، فسار قريبا ثم نادى: يا رسول الله علام أقاتل؟ قال: حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقه وحسابهم على الله عز وجل.

عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها. قال: فقال أين علي بن أبي طالب؟

فقال: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه فأتي به، فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن في عينيه وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حمر النعم.

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له، فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم قام قائما، فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا عليا وهو أرمد، فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له. قال: بريدة وأنا فيمن تطاول لها.

عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر بن الخطاب، ونهض معه من نهض من المسلمين، فلقوا أهل خيبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين اللواء رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان الغد دعا عليا وهو أرمد، فتفل في عينه وأعطاه اللواء ونهض الناس معه فلقي أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم ويقول:

لقد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحيانا وحينا أضرب * إذا الليوث أقبلت تلهب

قال: فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه علي على هامته حتى عض السيف منها بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته. قال: وما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح له ولهم.

ومنهم المحدث الحافظ أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي المتوفى ٢٢٨ في كتابه (السنن) (ج ٣ ق ٢ ص ١٧٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

حدثنا سعيد، قال نا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم أن سهلا أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه، فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله يشتكي عينيه، فأرسل إليه فأتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرئ حتى كأنه لم يكن به وجع وأعطاه الراية، فقال علي رضي الله عنه: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. قال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

حدثنا سعيد، قال: نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، إلا أنه قال: والله لأن يهدي بهداك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم.

وقال أيضا ص ١٧٩:

حدثنا سعيد، قال نا خالد بن عبد الله، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه.

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فدعا عليا رضي الله عنه فدفعها إليه، وقال: انطلق ولا تلتفت، فمشى ساعة ثم وقف ولم يلتفت، فقال: يا رسول الله على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٢٠ ط بيروت) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني، قال أخبرنا نصر بن علي، قال حدثنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعدا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله بيده، فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علي.

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي: حدثنا عبد الله، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم بن منهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال لعلي وكان يسير معه: إن الناس قد أنكروا منك شيئا، تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في الحر في الخشن والثوب الغليظ. فقال: ألم تكن معنا بخيبر قال: بلى. قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعقد له لواء، فرجع وبعث عمر وعقد له لواء فرجع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فأرسل إلي وأنا أرمد فتفل في عيني فقال: اللهم اكفه أذى الحر والبرد، قال: ما وجدت حرا بعد ذلك ولا بردا.

أخبرنا محمد بن علي بن هبة الواقدي، قال أخبرنا معاذ بن خالد: قال أخبرنا

الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له، فأخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس شدة وجهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني دافع لوائي غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له. وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم جاء قائما ورمى اللواء والناس على أقصافهم، فما منا إنسان له منزلة عند الرسول صلى الله عليه وسلم إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمد، فتفل ومسح في عينيه، فتفل ومسح في عينيه، فدفع إليه اللواء وفتح

الله عليه. قالوا: أخبرنا ممن تطاول بها.

أخبرنا محمد بن بشار بن دار البصري، أخبرنا محمد بن جعفر، قال حدثنا عوف، عن ميمون، عن أبي عبد الله عبد السلام: إن عبد الله بن بريدة حدثه عن بريدة الأسلمي قال: فلما كان يوم خيبر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصن أهل خيبر، أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر فنهض فيه من نهض من الناس فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين اللواء رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان من الغد تصادر أبو بكر وعمر، فدعا عليا وهو أرمد، فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض، فلقي أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز:

قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب * أطعن أحيانا وحينا أضرب

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه على هامته حتى مضى السيف منها منتهى

رأسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تنام آخر الناس مع علي حتى
فتح لأولهم.
أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن أبي
حازم، قال أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر:
لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله عليه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطى،
فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: علي يا رسول الله يشتكي عينيه قال:
فأرسلوا إليه، فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ
حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى
يكونوا مثلنا؟ فقال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام
وأخبرهم بما يجب عليهم من الله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير من
أن يكون لك حمر النعم.
أخبرنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي قال حدثنا يعلى بن عبيد، قال
حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله،
فتطاول القوم فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشكي عينيه. قال: فبصق نبي
الله في كفيه ومسح بهما عيني علي ودفع إليه الراية ففتح الله على يديه.
أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا يعقوب، عن سهل، عن أبيه، عن أبي
هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا
يحب
الله ورسوله يفتح الله عليه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ.
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال: أمش
ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فسار علي ثم وقف فصاح: يا رسول الله على ماذا

أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك قد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.
أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح عليه. قال عمر: فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ قال: فاستشرفت لها، فدعا عليا فبعثه ثم قال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت قال: فمشى ما شاء الله ثم وقف ولم يلتفت فقال: علام نقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.
أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي قال: حدثنا أبو هاشم المخزومي، قال حدثنا وهب، قال حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر، لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويفتح الله عليه قال عمر: فما أحببت الإمارة قط قبل يومئذ، فدفعها إلى علي رضي الله تعالى عنه. قال: قال ولا تلتفت، فسار قريبا قال: يا رسول الله علام نقاتل؟ قال: على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى.
أخبرنا العباس بن عبد الحطيم العبدي البصري، قال أخبرنا عمر بن عبد الوهاب قال أخبرنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور عن ربعي، عن عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله – أو قال: يحبه الله ورسوله – فدعا عليا وهو أرمد، ففتح الله على يديه.
أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل، قال أخبرنا يونس، عن أبي إسحق، عن هبيرة بن هديم قال: جمع الناس الحسن بن علي

وعليه عمامة سوداء لما قتل أبوه فقال: لقد كان قتلتم بالأمس رجلا ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه، ما ترك دينارا ولا درهما إلا سبعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادما لأهله.

أخبرنا ميمون بن المثنى، قال حدثنا أبو الوضاح وهو أبو عوانة، قال حدثنا أبو بلج بن أبي سليم، قال حدثنا عمرو بن ميمونة، قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء قال: فقال ابن عباس، بل أقوم معكم قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى.

قال: فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا: قال: فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله لا يخزيه الله أبدا، قال: فاستشرف لها من استشرف فقال: أين أبي أبي طالب؟ قيل: هو في الرحى يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن. قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، فتفل في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حيي، وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليا خلفه فأخذها منه فقال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه. قال: وقال لبني عمه، أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة؟ قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر وعلي نائم، قال

وأبو بكر يحسبه أنه نبي الله، قال: فقال له علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار. قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمي نبي الله وهو يتضور قال: لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك لئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك قال: فقال له علي: أخرج معك. فقال له نبي الله. لا، فبكى علي فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي. قال: قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت وليي على كل مؤمن بعدي.

قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي قال: فقال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وقال من كنت مولاه فإن مولاه علي. قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن قد رضي عنهم من أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد.

قال: وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال ائذن لي فلأضرب عنقه قال: أو كنت فاعلا، وما يدريك لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: قال: كان (أبي يسمر مع علي فكان) علي رضي

الله عنه يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل. فقال الناس لعبد الرحمن: لو قلت لأبيك فإنه يسمر معه فسألت أبي قلت، إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئا استنكروه، قال: وما ذاك؟ قالوا: يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك ولا يتقي حرا ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملائتين لا يبالي ذلك ولا يتقي بردا، فهل سمعت في ذلك شيئا فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده. فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس قد تفقدوا منك شيئا، قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو أو الثوب الثقيل وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي (الملاءتين) لا تبالي ذلك ولا تتقي بردا.
قال: أوما كنت معنا يا أبا ليلي بخيبر؟ قال: بلى والله قد كنت معكم. قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار، فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئا، فتفل في عيني وقال: اللهم اكفه (ألم) الحر والبرد، فما آذاني بعده حر ولا برد (ش، حم، ه، والبزار، وابن جرير، وصححه، طس، ك، ق في الدلائل ض).
وقال أيضا في ص ١٧١:
عن علي رضي الله عنه قال: سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فلما أتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى قصرهم، فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فجاء يجبنهم ويجبنونه، فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لأبعثن عليهم رجلا يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار. فتطاول الناس لها ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد. قال: أدعوه لي، فلما أتيته فتح عيني ثم تفل فيها ثم أعطاني اللواء، فانطلقت به سعيا خشية أن يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم حدثا أو في، حتى أتيتها فقاتلتهم، فبرز مرحب يرتجز وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب، فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله.

وقال أيضا في ص ١٨١:

عن علي: ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي الراية يوم خيبر (ق في الدلائل).

(عن علي) ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية (ش، ومسدد، وابن جرير وصححه، ع، ض)

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٢ ص ٤٠٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وقال يعقوب بن عبد الرحمن ب عن أبي حازم أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها؟ فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلهم يرجو أن

يعطاها. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال: فأرسلوا إليه. فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له، فبرأ حتى لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم، أخرجاه عن قتيبة، عن يعقوب.

وقال سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه. فقال عمر: فما أحببت الإمارة قط حتى يومئذ. فدعا عليا فبعثه، ثم قال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت قال علي: علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله. أخرجه مسلم، وأخرجا نحوه من حديث سلمة بن الأكوع.

وقال عكرمة بن عمار: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، حدثني أبي أن عمه عامرا حدثهم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: غفر لك ربك. قال: وما خص بها أحد إلا استشهد. فقال عمر: هلا متعتنا بعامر؟ فقدمنا خيبر، فخرج مرحب وهو يخطر بسيفه ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحرب أقبلت تلهب.

فبرز له عامر، وهو يقول:

قد علمت خيبر أني عامر * شاكي السلاح بطل مغامر

قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، فذهب عامر يسفل له فرجع بسيفه على نفسه فقطع أكحله وكانت فيها نفسه.
قال سلمة: فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: بطل عمل عامر قتل نفسه، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، قال مالك؟ فقلت، قالوا إن عامرا بطل عمله. قال: من قال ذلك؟ قلت: نفر من أصحابك فقال: كذب أولئك بل له من الأجر مرتين. قال: فأرسل إلى علي يدعوه وهو أرمد فقال: لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.
قال: فجئت به أقوده. قال: فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ، فأعطاه الراية. قال: فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

قال: فبرز له علي رضي الله عنه وهو يقول:

أنا الذي سمتني أمي حيدره * كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره

فضرب مرحبا ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح. أخرجه مسلم.
وقال البكائي: قال ابن إسحاق، فحدثني محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي الهيثم بن نصر الأسلمي أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في مسيره لخيبر - لعامر بن الأكوع: خذ لنا من هناتك فنزل يرتجز، فقال:

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
إنا إذا قوم بغوا علينا * وإن أرادوا فتنة أبينا
فأنزلن سكينة علينا * وثبت الأقدام أن لاقينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرحمك الله. فقال عمر: وجب والله يا رسول الله لو أمتعتنا به. فقتل يوم خيبر شهيدا.

وقال يونس بن بكير عن ابن إسحاق: حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن أبيه عن سلمة بن الأكوع قال: فخرج علي رضي الله عنه بالراية يهرول وأنا خلفه حتى ركزها في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب قال: غلبتم وما أنزل على موسى فما رجع حتى فتح الله عليه.

وقال يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الأزدي، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، ولما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهض فقاتل قتالا شديدا، ثم رجع فأخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد قتالا من القتال الأول، ثم رجع. فأخبر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لأعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس ثم علي. فتطاولت لا قريش، ورجا كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك. فأصبح وجاء علي على بعير حتى أناخ قريبا، وهو أرمد قد عصب عينه بشق برد قطري. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالك؟ قال: رمدت بعدك. قال: أدن مني، فتفل في عينه، فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية فنهض بها، وعليه جبة أرجوان حمراء قد أخرج خملها، فأتى مدينة خيبر.

وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر يماني وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز فارتجز علي واختلفا ضربتين، فبدره علي بضربة، فقد الحجر والمغفر ورأسه ووقع في الأضراس، وأخذ المدينة.

وقال عوف الأعرابي، عن ميمون أبي عبد الله الأزدي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: فاختلف مرحب وعلي ضربتين، فضربه علي على هامته حتى عض السيف بأضراسه. وسمع أهل العسكر صوت ضربته، وما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح الله له ولهم.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن الحسن، عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خرجنا مع علي حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يديه، فتناول علي الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه. ثم ألقاه من يده. فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم، نجهد أن نقلب الباب فما استطعنا أن نقلبه.

رواه البكائي، عن أبي إسحاق، عن أبي رافع منقطعا، وفيه: فتناول علي بابا كان عند الحصن والباقي بمعناه.

وقال إسماعيل بن موسى العبدي: ثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: دخلت عليه فقال: حدثني جابر بن عبد الله أن عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها، وأنه خرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا.

تابعه فضيل بن عبد الوهاب، عن مطلب.

وقال يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان علي يلبس في الحر والشتاء القباء المحشو الثخين وما يبالي الحر، فأتاني أصحابي فقالوا، إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئا فهل رأيته؟ فقلت: وما هو؟ قالوا: رأيناه يخرج علينا في الحر الشديد في القباء المحشو وما يبالي الحر، ويخرج علينا في البرد الشديد في

الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد، فهل سمعت في ذلك شيئا؟ فقلت: لا. فقالوا: سل لنا أباك فإنه يسمر معه. فسألته فقال: ما سمعت في ذلك شيئا. فدخل عليه فسمر معه فسأله فقال علي: أو ما شهدت معنا خيبر؟ قال: بلى قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا أبا بكر فعقد وبعثه إلى القوم فانطلق فلقي القوم، ثم جاء بالناس وقد هزموا؟ فقال: بلى. قال: ثم بعث إلى عمر فعقد له وبعثه إلى القوم، فانطلق فلقى القوم فقاتلهم ثم رجع وقد هزم، * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك (لأعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله عليه غير فرار) فدعاني فأعطاني الراية، ثم قال: اللهم اكفه الحر والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا. وقال أبو عوانة عن مغيرة الضبي عن أم موسى قالت: سمعت عليا يقول: ما رمدت ولا صدعت مذ دفع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر رواه الطيالسي في مسنده.

مستدرك
في النص على أن النبي صلى الله عليه وآله والوصي وأولادهما
عليهم السلام من شجرة واحدة

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٢٥٥ إلى ص ٢٦٦ و ج ٧ ص ١٨٠ إلى ص ١٨٣ و ج ٩ ص ١٥٠ و ج ١٦ ص ١٢٠ إلى ص ١٣٢ و ج ١٨ ص ٣٤٤ و ج ٢١ ص ٤٣٨ إلى ص ٤٤٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مكتبة السلطان أحمد الثالث بإسلامبول) قال:

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدثنا إسماعيل بن مسعدة، أخبرنا حمزة ابن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، نا عمر بن سنان، أخبرنا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي، أخبرنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف أنه قال: لا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل، قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: أنا الشجرة وفاطمة أصلها أو فرعها علي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقتها، والشجرة أصلها في جنة عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في
(الكامل في ضعفاء الرجال) (ج ٢ ص ٧٤٨ ط بيروت) قال:
ثنا عمر بن سنان، ثنا الحسن بن علي الأزدي أبو عبد الغني، ثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: ألا تسألوني قبل أن تشيب الأحاديث بالأباطيل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها في جنة عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة.
وفي ص ٢٤٥١ من ج ٦ قال:
أخبرنا عمر بن سنان، ثنا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي، ثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: لا تسألوني قبل أن نسيت الأحاديث الأباطيل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا الشجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها ومنشأ ورقها، فالشجرة أصلها في جنة عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في (تفسير آية المودة) (ص ٤٦) قال:
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها، والمحبون لأهل بيتي ورقها هم في الجنة حقا حقا.
ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول) (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة اسلامبول) قال:
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: وأنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون لأهل بيتي ورقها، فهم في الجنة حقا حقا. أورده الديلمي في مسنده.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٦ ط حيدر آباد) قال:
وعن جابر رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وأنا وعلي عنده، فأومى النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي وقال: يا علي ضع خمسك في خمسي - يعني كفك في كفي - ثم قال: يا علي خلقت أنا وأنت من شجره واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة، يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا أو صلوا حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبهم الله على وجوههم في النار.

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص ٧١ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال:
خلق الله الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجى، ومن زاغ عنها هوى.
وفي ص ٩٨ قال:
فاطمة شجرة أنا أصلها وعلي لقاحها والحسن والحسين أغصانها ومحبوهم ورقها، فبهم أمرت بالمباهلة.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في (مطلع البدور ومجمع البحر) (ج ١ ص ٩ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال:
وعن ابن عباس (رض) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسمل يقول:
أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، والمحبون لأهل بيتي ورقها، هم في الجنة حقا حقا. أخرجه الديلمي.
ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف،

أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف ابن زنبور، أخبرنا أبو بكر محمد بن السدي بن عثمان الثمار، أخبرنا نصر بن شعيب، أخبرنا موسى بن نعمان، أخبرنا ليث بن سعد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني وإلا فصمتا وهو يقول: أنا شجرة وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها والمحبون أهل البيت ورقها، وكلنا في الحنة حقا حقا.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في

(توضيح الدلائل) (ص ١٢٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن جابر رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كان بعرفات وعلي عليه السلام تجاهه، قال: يا علي ادن مني، ضع خمسك في خمسي، يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة ١٠٩٩ في

(الطبقات والزهر في أعيان مصر) (ص ٣ المخطوطة من دار الكتب المصرية)

وعن النبي صلى الله عليه وسلم: قال يا علي نحن شجرة أنا أصلها، وفاطمة فرعها، وأنت لقاحها والحسن والحسين ثمرتها، والشيعة ورقها، لو أن رجلا صام حتى يكون كالوتر وصلى حتى يكون كالحني وكان في قلبه وزن ذرة من بغضك أكبه الله على وجهه في النار، يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وقد نظمه بعضهم فقال:

يا حبذا شجر في الخلد نابتة * ما مثلها نبتت في الخلد من شجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة * ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاها لها ثمر * والشيعة الورق المتلف بالشجر
هذا مقال رسول الله جاء به * أهل الروايات في العالي من الخبر

ذكر ذلك في السفينة الحاكم الآبي.

ومنهم أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في (فردوس الأخبار) (ص ٨ والنسخة من مكتبة اسلامبول) قال:

عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسين والحسين ثمرها، والمحبين أهل بيتي ورقها من الجنة حقا حقا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتي... فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة).

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ١٠٤ إلى ص ١١٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ٢٧٩ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قصبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هذه (هدى ظ) ولن يدخلكم في ضلالة (طك) عن زيد بن أرقم.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي).

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٥٦ وص ٥٥٧ و ج ١٧ ص ٦٤ وص ٦٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٧٠٣ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي) لا تقرأ وأنت راكع.... الحديث (عبد الرزاق) (هق) عن علي.

ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ٢ ص ١٥٧ ط دار الفكر في بيروت) قال:

قوله: يا علي أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (خاطبني ربي بلغة علي عليه السلام)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٢٥١ و ج ٦ ص ١٣٨، وننقل هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٣٤ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
(قال) صلى الله عليه وسلم: خاطبني ربي بلغة علي وألهمت أن قلت: يا رب خاطبتني أنت أم علي؟ فقال: يا محمد أنا شئ لا كالأشياء ولا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك (١)، واطلعت على قلبك فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك.

---

(١) قال الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) ص ٢٣٣ ما لفظه:
وضع قدمه (ص) على كتف علي إشارة إلى خلقتهما من نور واحد يحمل الجزء من النور الجزء الآخر كما قال علي:
(أنا من أحمد كالكف من اليد وكالذراع من العضد وكالضوء من الضوء)
وأنهما كانا نورا واحدا قبل خلق الخلق وأن الملائكة لما رأت ذلك النور قد تلالا قالوا: الهنا ما هذا النور؟ قال الله تعالى: هذا نور من نوري، لولاه لما خلقت الخلق.

قال في الهامش: رواه موفق بن أحمد الخوارزمي والديلمي في الفردوس
هما يرفعه بسنده عن ابن عمر سمعت النبي (ص) وقد سئل: بأي لغة خاطبك ربك
ليلة المعراج؟

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (أنت أخي ووزيري)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٤ وص ٥٤ وص ٥٥ و ج ٧ ص ٧٩ وص ٣٧٦ و ج ١٥ ص ٢٤٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن يزيد - هو أبو هاشم الرفاعي - ثنا عبد الله بن محمد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر، فقال: لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك، فقال: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد

قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ٤٥٤ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ألوم الناس بكنيتك أبا تراب، فتغير وجه علي، فقال: ألا أرضيك يا علي، أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع، ومن مات وهو مبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام (طك) عن عمار بن ياسر.

مستدرك

(في أن جارية من جواري علي عليه السلام أشرقت ليلة المعراج حين اطلعت من قصرها فضحكت وخرج النور من فيها)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ١٧٩ ونروي هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة ولي اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٣٧ مخطوط) قال:

وعن ابن عباس (رض) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت نورا ضرب بوجهي، فقلت لجبريل: ما هذا النور الذي رأيته؟ قال: يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جواري علي بن أبي طالب اطلعت من قصورها فنظرت إليك فضحكت فهذا النور خرج من فيها، وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين.

مستدرك
في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي (إن لك من عيسى مثلا أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه)
قد تقدمت الأخبار الواردة فيه عن العامة في ج ٧ ص ٢٨٥ إلى ص ٢٩٦ و ج ١٧ ص ٢٥٨ إلى ص ٢٦٠، ونروي هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٣ ص ٧٢٤ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملأ من قريش، فنظر إلي وقال: يا علي إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبه قومه فأفرطوا فيه، فصاح الملأ الذين عنده وقالوا: شبه ابن عمه بعيسى، فأنزل القرآن (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون)
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٧٤٧:

عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا علي أنت فيك من عيسى مثلا، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها. وقال علي: ألا وإني يهلك في رجلا: محب مطر لي يقرظني بما ليس في، ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني، ألا وإني لست بنبي ولا يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله إنما الطاعة في المعروف (عم، ع، والدورقي. ك وابن أبي عصام وابن شاهين في السنة).

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٧٠١:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إن فيك من عيسى مثلا، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها (عم) وأبو نعيم في فضائل الصحابة (ك) وتعقب عن علي رضي الله عنه.

ومنهم العلامة محمد بن علي الحنفي المصري في (إتحاف أهل الإسلام) (ص ٦٦ والنسخة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

وأخرج البزار وأبو يعلى والحاكم عن علي قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن فيك مثلا من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا على أمه، وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذي ليس به، ألا وإنه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٣٢ نسخة مكتبة العلي بفارس) قال:

وعن مولانا أمير المؤمنين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيك مثل من عيسى عليه السلام، أبغضته اليهود حتى أبهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليس بها.

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٢٥ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، أنبأ علي بن محمد بن الزبير القرشي، أنبأ علي بن الحسين بن فضال، أنبأ الحسين بن نصر بن مزاحم، حدثني أبي نبأ صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا علي إن فيك من عيسى بن مريم عليه السلام مثلا، أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به، وأبغضته اليهود حتى بهتوا أمه. قال: فقال المنافقون: ما يرضى ما يرفعه حتى يجعله كعيسى بن مريم مثلا. قال: وكان علي يقول: يهلك في رجلان محب مطر يطريني بما ليس في، ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج ١ ص ٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٤ قال:

فقد أخرج أبو يعلى والبزار والحاكم عن علي رضي الله تعالى عنه قال:
دعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال: إن فيك مثلا من عيسى عليه السلام، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذي ليس به، ألا وإنه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

ومنهم العلامة الشيخ المقرئ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد
ابن محمد الجزري الدمشقي في (أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب) (ص ٧٢ ط بيروت) قال:

أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب بنت القاسم العجمية فيما شافهتنا به، عن أبي الحسن بن أحمد السعدي، أخبرنا الإمام أبو الفتوح العجلي في كتابه، أخبرنا الإمام أبو القاسم التيمي، أخبرنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أبو قتيبة مسلم بن الفضل الادمي بمكة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا علي بن ثابت الدهان، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا علي إن فيك من عيسى مثلا: أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلته بالمنزلة التي ليس بها.

ومنهم العلامة الشيخ ياسين بن إبراهيم السنهوتي بلدة والشافعي مذهبا في (الأنوار القدسية) (ص ٢٢ ط مصر) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن فيك مثلا من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به، ألا وإنه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٤٠ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

روى البزار وأبو يعلى والحاكم هم جميعا يرفعه بسنده عن علي قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن فيك مثلا من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذي ليس به، ألا وإنه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني لما ليس في، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

وقال أيضا:

روى الإمام أحمد والبزار وأبو يعلى والحاكم جميعا بالإسناد عن علي عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن فيك مثلا من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليس فيها. ثم قال علي: ألا وإنه ليهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

وذكر أيضا في ص ٢٩٢ وص ٦١٥ مثله بعينه.

وقال أيضا في ص ٦٤٧:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي فيك مثل من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به.
أخبرنا هذا الحديث في (سنن) الإمام النسائي يرفعه أحمد بن شعيب قال:
أخبرنا أبو جعفر بن عبد الله بن المبارك المخزومي، قال حدثنا يحيى بن معين، قال أخبرنا أبو حفص الأبار، عن الحكيم بن عبد الملك، عن الحارث بن الحصين، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم..
وقال أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي فيك مثل عيسى بن مريم، أبغضته اليهود، حتى بهتوا أمه، وأحبوه النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليست له وآمن به الحواريون. ثم قال علي: يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.
قال في الهامش: رواه في (مسند) الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده إلى علي مرفوعا.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص ١٣٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
يا علي إن فيك مثلا من عيسى بن مريم (علي).

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٦٢ ط بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي: قال حدثنا يحيى بن معين، قال أخبرنا أبو حفص الأبار، عن الحكم ابن عبد الملك، عن الحرث بن الحصين، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي فيك مثل من مثل عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به.

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في (فردوس الأخبار) (ج ٥ ص ٤٠٨ ط بيروت) قال:

وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا علي مثلك مثل عيسى بن مريم، أبغضته اليهود حتى بهتت أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها.

ومنهم العلامة الشيخ قرني طلبة بدوي في (العشرة المبشرون بالجنة) (ص ٣٠٨ ط محمد علي صبيح بمصر) قال:

وأخرج البزار وأبو يعلى والحاكم عن علي قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا علي إن فيك مثلا من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبه النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به، ألا وإنه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في، ومفتر يحمله شنآني على أن يبهتني.

ومنهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي المتولد سنة ٢١٣ والمتوفى سنة ٢٩٠ في كتابه (السنة) (ص ٢١٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

حدثني سريج بن يونس أبو الحارث وكان صدوقا ثقة رجلا صالحا، حدثنا أبو حفص الأبار واسمه عمر بن عبد الرحمن، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث ابن حصين، عن أبي صادق، عن ربيعه ابن ناجذ، عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فيك مثل من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس به. ثم فيها (عن) علي: هلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفرط يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٢ ص ١٢٢ ط بيروت) قال:

وبإسناده عن علي قال: جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته في ملأ من قريش، فنظر إلي وقال: يا علي إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم، أحبه قوم فأفرطوا فيه وأبغضه قوم فأفرطوا فيه. قال: فضحك الملأ الذي عنده وقالوا: انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى. قال: ونزل القرآن (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون)

مستدرك
كلمات القوم في (أن عليا عليه السلام مثله مثل عيسى)
ذكره جماعة من العلماء في كتبهم:
فمنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهري المتوفى سنة ٨٠٩ في (الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين) (ج ١ ص ٦٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وعن الشعبي قال: قال علقمة: تدري ما مثل علي في هذه الأمة؟ قلت: وما مثله؟ قال: مثل عيسى بن مريم، أحبه قوم قد هلكوا في حبه، وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه.
ومنهم الشيخ أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٩٠ في (السنة) (ص ٢٣٤ ط بيروت) قال:
حدثني أبي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مالك بن مغول، عن أكيل، عن الشعبي قال: لقيت علقمة فقال: أتدري ما مثل علي في هذه الأمة؟ قال: قلت وما مثله؟ قال: مثل ابن مريم، أحبه قوم حتى هلكوا في حبه وأبغضه قوم حتى

هلكوا في بغضه.
ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ٩٥ ط دمشق) قال:
وقال الشعبي: قال لي علقمة: تدري ما مثل علي في هذه الأمة؟ قلت: وما مثله؟ قال: مثل عيسى بن مريم، أحبه قوم حتى هلكوا في حبه، وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام (منصور من نصر عليا ومخذول من خذله).
تقدم نقل ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٤ إلى ص ٢٤٠ و ج ٢٠ ص ٥١١ وص ٥٢٠ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (٢١٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن الأصبغ بن نباتة قال: لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي رضوان الله عليه وبه رمق، فوقف عليه وهو لما به، فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة كثير المعونة قال: فرفع إليه رأسه وقال: وأنت يا مولاي يرحمك الله فوالله ما عرفتك الله بالله عالما وبآياته عارفا، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه، ألا فاتبعوه وميلوا معه.

ومنهم العلامة أبو حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ١٥٣ ط بيروت)
قال:
أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب يعرف بالهشيمي يروي عن عبد الرزاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله - مد بها صوته. الخ

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (علي مني وأنا من علي)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العلامة في ج ٤ ص ٣٧ وص ٢١٠ و ج ٥ ص ٢٧٤ إلى ص ٣١٧ و ج ٦ ص ٤١٦ وص ٤٤٧ وص ٥٨٦ و ج ١٦ ص ١٣٦ إلى ص ١٦٧ و ج ١٥ ص ٩٤ إلى ص ٩٨ وص ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٠٩ وص ١١١ و ج ٢٠ ص ٤١١ و ج ٢١ ص ١٢٢ إلى ص ١٤٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٧٥ ط القاهرة ١٣٩٩) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت مني وأنا منك.
وقال أيضا في ص ٨١:
عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب: فمضى في السرية فأصاب جارية، فأنكروا عليه وتعاقد ربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلى

الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

عن عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس: إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. (قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى). قال: فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر...

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الفتاح في تعاليقه على كتاب (الفتاوى) للشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي (ص ٧٠ ط دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

ومنها، ما أخرجه الترمذي في سننه ١٠ / ٢٢١ تحفة، وابن ماجة ١١٩ وأحمد ٤ / ١٦٤، وابن أبي عاصم في السنة ١٣٦٠ عن حبشي بن جنازة السلولي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (علي مني وأنا منه) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح، وهو كما قال.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام المعروف بابن تيمية الحراني المولود سنة ٦٦٠ والمتوفى سنة ٧٢٨ في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم) (ص ٤٦ ط دار المعرفة في بيروت) قال:
وقوله عليه الصلاة والسلام لعلي: أنت مني وأنا منك.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام (ص ٦٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦ قال:
اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله (فقال أسامة بن زيد) فجاؤوا يستأذنونه فقال: أخرج فانظر من هؤلاء. فقلت: هذا جعفر وزيد وعلي ما أقول أبي. قال: ائذن لهم، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله من أحب إليك؟ قال: فاطمة. قالوا: نسألك عن الرجال. قال: أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي (حم، طب، ك، ض).

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ٦ ص ٣٠ ط دار الفكر في بيروت) قال:
وقال لعلي: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهت خلفي وخلقي، وقال لزيد أنت أخونا ومولانا. انتهى
وقال في ج ١٠ ص ٢١١:
وفي رواية أحمد: وقد تغير وجهه (ما تريدون من علي الخ) وفي رواية أحمد: دعوا عليا دعوا عليا (إن عليا مني وأنا منه)
وقال أيضا في ص ٢١٣:
فروى الإمام أحمد في مسنده هذا الحديث من طريق أجلح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد. الحديث وفي آخره: لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي، وإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٦٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: لما خرجنا من مكة تبعتنا ابنة حمزة تنادي يا عم ويا عم، فتناولتها بيدها فدفعتها إلى فاطمة فقلت: دونك ابنة عمك، فلما قدمنا

المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفر وزيد بن حارثة، فقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي هي أسماء بنت عميس، فقال زيد: ابنة أخي، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي، وأما أنت يا علي فمني وأنا منك، (أما أنت يا زيد) أخونا ومولانا والجارية عند خالتها فإن الخالة والدة. فقلت: يا رسول الله ألا تزوجها. قال: إنها ابنة أخي من الرضاعة (حم، د، وابن جرير وصححه، حب، ك)

وقال أيضا في ص ١١٨:

عن علي رضي الله عنه قال: خرج زيد بن حارثة إلى مكة فقدم بنت حمزة ابن عبد المطلب، فقال جعفر بن أبي طالب: أنا آخذها وأحق بها بنت عمي وعندي خالتها وإنما الخالة أم وهي أحق، وقال علي: بل أنا أحق بها هي ابنة عمي وعندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أحق بها وإني لأرفع صوتي يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجتي قبل أن يخرج، وقال زيد: بل أنا أحق بها خرجت إليها وسافرت وجئت بها. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما شأنكم ؟ فقال علي: بنت عمي وأنا أحق بها وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون معها أحق بها من غيرها، وقال زيد: بل أنا أحق بها رسول الله خرجت إليها وتجشمت السفر وأنفقت فأنا أحق بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سأقضي بينكما في هذا وفي غيره. قال علي: فلما قال وفي غيره قلت: نزل القرآن في رفعنا أصواتنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا زيد بن حارثة فمولاي ومولاهما. قال: قد رضيت يا رسول الله. قال: وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأنت من شجرتي التي خلقت منها. قال: رضيت يا رسول الله. قال: وأما أنت يا علي فصنفي وأميني وأنت مني وأنا منك. قلت: رضيت يا رسول

الله. قال: وأما الجارية فقد رضيت بها لجعفر تكون مع خالتها والخالة أم قالوا: سلمنا يا رسول الله (العدني، والبزار، وابن جرير، ك، وروى ت بعضه).

وقال أيضا في ص ٣٠٨:

عن علي رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وجعفر وزيد فقال لزيد: أنت أخونا ومولانا فخجل، ثم قال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي فجعل وراء حجل زيد، ثم قال لي: أنت مني وأنا منك؟ فجعلت وراء حجل جعفر (ش، ع، ق).

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام) (ح ٢ ص ٤٦٦ ط بيروت) قال:

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة - فذكر الحديث بطوله - وفيه: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من مكة، فتبعتهم ابنة حمزة فنادت: يا عم. فتناولها علي رضي الله عنه وقال لفاطمة: دونك، فحملتها. قال: فاختصم فيها علي وزيد بن حارثة وجعفر، فقال علي: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي. فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلي: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهت خلي وخلقي، وقال لزيد، أنت أخونا ومولانا. أخرجه البخاري عن عبيد الله عنه.

وقال أيضا في ج ٣ ص ٦٢٨:

وقال الأجلح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا بريدة لا تقعن في علي، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي.

وقال أيضا في ص ٦٣٠:
وأخبرنا يحيى بن أبي منصور وجماعة إجازة، قالوا أنا أبو الفتوح محمد بن علي بن الجلاجلي، قالا أنا أو القاسم هبة الله بن الحسين الحاسب، أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، ثنا عيسى بن علي بن الجراح إملاء سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، ثنا سويد بن سعيد، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو هو. رواه ابن ماجة عن سويد، ورواه الترمذي، عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، وقال: صحيح غريب، ورواه يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن جده. أخرجه النسائي في الخصائص.
وقال جعفر بن سليمان الضبعي: ثنا يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم عليا، وكان المسلمون إذا قدموا من سفر أو غزوا، أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه بمسيرهم، فأصاب علي جارية فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنخبرنه، قال: فقدمت السرية فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بمسيرهم، فقام إليه أحد الأربعة فقال: يا رسول الله قد أصاب علي جارية، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: صنع كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم الثالث كذلك، ثم الرابع، فأقبل رسول الله عليهم مغضبا فقال: ما تريدون من علي، علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي. أخرجه أحمد في (المسند) والترمذي، وحسنه، والنسائي.

مستدرك

حديث (تشتاق الحور إلي علي عليه السلام في الجنة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ١٩٩ و ج ١٦ ص ٥٣٣، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٢٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة تشتاق إليهم الحور: علي، وعمار، وسلمان.

وقال في الهامش: رواه الديلمي بسنده.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (اللهم ائتني بأحب خلقك إليك)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٢٩ و ٣١ و ٣٩ وص ٥١ وص ٣١٨ إلى ص ٣٦٨ و ج ٧ ص ٤٥٢ و ج ١٦ ص ١٦٩ إلى ص ٢١٩ و ج ٢١ ص ٢٢١ إلى ص ٢٤٢ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٨ ص ٣٣٢ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم أدخل علي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فدخل علي، فقال: اللهم وليي (بز، طك) عن سفينة.

مستدرك
ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله أمرني بحب أربعة)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٢٠٠ إلى ص ٢٠٨ و ج ١٦ ص ٥٣٨ إلى ص ٥٤٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم) (ص ٤٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم: قيل: يا رسول الله سمهم لنا قال: علي منهم يقول ذلك ثلاثا - وأبو ذر والمقداد وسلمان، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم.
عن ابن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال علي منهم - يقول ذلك ثلاثا - وأبو ذر وسلمان والمقداد.
عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل

يحب من أصحابي أربعة: أخبرني أنه يحبهم وأمرني أن أحبهم، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: إن عليا منهم وأبو ذر وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي.

عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أمرني الله عز وجل بحب أربعة من أصحابي - أري شريكا - قال: وأخبرني أنه يحبهم، علي منهم، وأبو ذر وسلمان والمقداد الكندي.

ومنهم الفاضلان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ١٣٦ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أمرت بحب أربعة من أصحابي وأخبرني الله أنه يحبهم علي وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود (الروياني عن بريدة (ز).

ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ١٠ ص ٢٢٠ ط دار الفكر في بيروت) قال:

قوله (إن الله أمرني بحب أربعة) أي من الرجال على الخصوص (وأخبرني أنه) أي الله تبارك وتعالى (سمهم لنا) أي بين أسماءهم لنا حتى نحن نحبهم أيضا تبعا لمحبة الله ورسوله (قال) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (علي) أي ابن أبي طالب (منهم) أي الأربعة (يقول ذلك ثلاثا) أي للإشعار بأنه أفضلهم أو يحبه قدر ثلاثتهم. قاله القاري (وأبو ذر) الغفاري (والمقداد) أي ابن عمرو بن ثعلبة الكندي (وسلمان) أي الفارسي (وأمرني) أي الله سبحانه وتعالى (وأخبرني)

أنه) أي الله سبحانه وتعالى (يحبهم) قال القاري قوله: (أمرني بحبهم) الخ فذلكة مفيدة لتأكيد ما سبق. قوله (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه ابن ماجة والحاكم.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي.

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٤٧١ و ج ٩ ص ١٧٤ إلى ص ١٨٠ و ج ١٨ ص ٣٥٢ إلى ص ٣٥٥ وص ٥٤٦ و ج ١٩ ص ٢٨٧

ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ١٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بيد الحسن والحسين: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (النظر إلى علي رأفة ومودته عبادة)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٢٠ ص ٣٠٩ وص ٤٢٠، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في (فردوس الأخبار) (ج ٣ ص ٩١ ط بيروت) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة ومودته عبادة.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (تذود الناس عن حوضي).
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٧ ص ٣١٠)، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٧٤٩ ط دمشق) قال:
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: أنت أمامي يوم القيامة، فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك، وأنت تذود الناس عن حوضي (كر وقال: فيه أبو حذيفة إسحاق بن بشر ضعيف.
ومنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٢١١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: إني أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما يذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم (طس).

(١٧٣)

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (النظر إلى وجه علي عبادة)

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٤٢٤ وص ٤٢٥ و ج ٥ ص ١٣٠ و ج ٧ ص ٨٩ إلى ص ١١٠ و ج ١٧ ص ١٣٩ إلى ص ١٥٦ و ج ٢١ ص ٦٠٨ إلى ص ٦١٦، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه (المجالسة وجواهر العلم) (ص ٥١٤ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت) قال:

حدثنا أحمد، نا علي بن سعيد، نا محمد بن عبد الله القاضي، نا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله قلت لأبي: إني أراك تطيل النظر إلى وجه علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فقال لي: يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النظر في وجهه عبادة.

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٢٧ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:

أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنبأ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن البزاز، أنبأ ابن أبي الأزهر، حدثني العباس بن بكار بالبصرة، نبأ خالد ابن طليق الخزاعي، عن أبيه، عن جده قال: وجه رسول الله صلى الله عليه عليا إلى عمران بن الحصين الخزاعي يعوده عنه فلما قام من عنده اتبعه جابر بصره إلى أن غاب، فقيل له: إنا لنراك اتبعت بصرك عليا. قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النظر إلى علي عبادة، فأحببت أن أستكثر من النظر إليه.

ومنهم المحدث المؤرخ الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي الحنبلي المتولد سنة ٦٧٣ في كفر بطنا والمتوفى سنة ٧٤٨ بدمشق في كتابه (المغني) (ج ٢ ص ٤٧٨ ط بيروت) قال:

عمران بن خالد بن طليق الخزاعي، عن آبائه، وعنه الفسوي، النظر إلى علي عبادة.

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ٢٤١ ط بيروت) قال:

الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد العدوي من أهل البصرة، سكن بغداد يروي

عن شيوخ لم يرهم ويضع على من رآهم الحديث، كان ببغداد في أحياء أيامنا فأردت السماع منه للاختبار فأخذت جزءا من حديثه، فرأيته حدث عن أبي الربيع الزهراني ومحمد بن عبد بن الأعلى الصنعاني قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري عن عروة عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٠ ص ٩٣ مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن بديل اليامي، ثنا يحيى ابن عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: النظر إلى علي عبادة.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من كنت نبيه فعلي وليه)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٣٨٠، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة أبو نصر شهر دار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في (مسند الفردوس) (ج ٣ ص ١٩٤ مخطوط) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت نبيه فعلي وليه.

مستدرك

تعويذ النبي صلى الله عليه وآله عليا بقل هو الله أحد

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٥١٩ إلى ٥٣٠ و ج ١٨ ص ١٧٧ و ج ١٩ ص ١٨٧ وص ١٨٨، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٦ ص ٢٩٨ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم حيث زوج فاطمة رضي الله عنها دعا بماء فمجه، ثم أدخله معه فرشه في جيبه وبين كتفيه، وعوذه ب (قل هو الله أحد) والمعوذتين (كر).

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي من أهل الجنة)
تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٢١٧ إلى ص ٢٢٣ و ج ١٧ ص ٢٢٦ وص ٣٢٧، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٠ ص ٢٠٦ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، ثنا يحيى ابن يعلى الأسلمي، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة، عن عبد الله قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة. فدخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسلم وصعد.
وقال أيضا في ج ٢٤ ص ٣١٠:
حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن

علي بن الحسن الرافعي، عن محمد بن الفضل الرافعي، عن جدته سلمى أنها قالت: إني لمع النبي صلى الله عليه وسلم بالأسواق فقال: ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة، إذ سمعت الخشفة فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٢٧٨ ط دمشق) قالا:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت في الجنة (ابن النجار)

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٥٢٧:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت في الجنة (ابن النجار)

وقالا أيضا في ج ٩ ص ٦٤٨:

يدخل عليكم رجل من أهل الجنة، اللهم اجعله عليا، فدخل علي رضي الله عنه (طك) عن ابن مسعود.

وقالا أيضا في ص ٧٩٣:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة اللهم إن شئت جعلته عليا، فطلع علي (طك) عن جابر.

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٤٦ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمر قال: بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة من الأنصار والمهاجرين إذ أقبل علي يمشي وهو متغضب، فقال النبي: من اغضب هذا؟ فلما جلس قال: مالك يا علي، قال: آذاني بنو عمك فقال: أما ترضى أنك معي في الجنة، والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي مني كمنزلتي من ربي)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٧ ص ٢١٧ وص ٢١٨ و ج ١٧ ص ١٩٤ و ١٩٥ ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٧٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
أخرج ابن السمان وابن عبد البر هما يرفعه بسنده إلى هذا الحديث ولما جاء أبو بكر وعلي لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تشريف عقبا بستة أيام، قال علي: تقدم يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: ما كنت أتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي مني كمنزلتي من ربي
قال في الهامش: رواه ابن السمان وابن عبد البر هما يرفعه بسنديهما عن أبي بكر.

ومنهم العلامة السيد أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٣٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن ابن عباس قال: جاء أبو بكر وعلي عليه السلام يزوران قبر النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بعد وفاته بستة أيام، قال علي لأبي بكر: تقدم يا خليفة رسول الله. قال أبو بكر: ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يقول: علي مني بمنزلتي من ربي.

رواه الطبري وقال: أخرجه ابن السمان في كتاب (الموافقة) ورواه الشيخ الجليل الإمام العالم العارف جلال الدين أحمد الخجندي عن كتاب (الموافقة) أيضا ولفظه (علي مني كمنزلتي من ربي).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (والله ما أدخلته وأخرجتكم ولكن الله أدخله وأخرجكم)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥١٧ وص ٥١٨ و ج ١٧ ص ٢٨٨ إلى ص ٢٩٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في ((جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ٤٣٧ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: والله ما أدخلته وأخرجتكم ولكن الله أدخله وأخرجكم (بز) عن محمد بن علي بن إبراهيم بن لهيعة عن أبيه وعن محمد بن علي مرسلا قال: كان قوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء علي رضي الله عنه فلما دخل خرجوا فتلاوموا - فذكره.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت يا علي...)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٢١٧ إلى ص ٢٢٣ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٨ ص ٤١٨ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت يا علي والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا (طك) عن أبي رافع رضي الله عنه

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام
(أنت مني وأبو ولدي)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٣٦ و ج ٥ ص ٣٠٥ وص ٣٠٦ و ج ١٥ ص ٥١٦ و ج ١٦ ص ١٥٣ إلى ص ١٥٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج ٨ ص ٦٠٥ ط دمشق) قالا:
خلقك يا جعفر كخلقي وأشبه خلقك خلقي، فأنت مني، وأنت يا علي مني وأبو ولدي (طك) عن أسامة بن زيد.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول) (ص ٧٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن محمد بن أسامة عن أبيه قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة، فقال:

جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: وقال زيد، أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله فقال: أسامة بن زيد، فجاؤوا يستأذنونه، فقال: أخرج فانظر من هؤلاء. فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد (ما أقول: أبي)
قال: ائذن لهم، ودخلوا فقالوا: من أحب إليك؟ قال: فاطمة قالوا:
نسألك عن الرجال قال: أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم إلي.

مستدرك
قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من أطاع عليا فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤١٩ إلى ص ٤٢٢ و ج ١٦ ص ٦٢١ إلى ص ٦٢٤ و ج ٢١ ص ٣٤٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى، منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٥١ نسخة مكتبة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال:

روى عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني عصى الله، ومن أطاع عليا أطاعني، ومن عصى عليا عصاني.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٨٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم لعلي: من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك عصاني.
رواه الطبري وقال: أخرجه الإمام أبو بكر الإسماعيلي في معجمه، وخرجه الخجندي وزاد: ومن عصاني فقد عصى الله.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ٧ ص ٢٦٨٨ ط دار الفكر بيروت) قال:
أخبرنا علي بن سعيد الرازي، ثنا الحسن بن حماد سجادة، ثنا يحيى بن يعلى، عن بسام بن عبد الله الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن معاوية بن ثعلب، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطاعني أطاع الله، ومن عصاني عصى الله، ومن أطاع عليا أطاعني، ومن عصى عليا عصاني.
ومنهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى سنة ٣٤٣ في (فضائل الصحابة) (ص ٧٢ بيروت سنة ١٤٠٠) قال:
أنبأنا خيثمة، حدثنا أحمد بن حازم، أنبأنا أحمد بن صبيح القرشي والحكم ابن سليمان الجيلي، قالا حدثنا يحيى بن يعلي، عن بسام الصيرفي، عن الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام، من أطاعك أطاعني ومن أعطاني أطاع الله، ومن عصاك عصاني، ومن عصاني عصى الله.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لمبارزة علي أفضل من أعمال أمتي)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٦ إلى ص ٨ و ج ١٦ ص ٤٠٣ ص ٤٠٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٥ ص ٣٦٥ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لمبارزة علي لعمرو بن ود أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة (ك) وتعقب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال الذهبي صح)

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (تفترق فيك أمتي كما افترقت بنو إسرائيل في عيسى عليه السلام)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٦٣٥ و ج ١٧ ص ١٦٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي في (تهذيب الكمال) (ج ١٢ ص ٨٧ نسخة مكتبة الجامع السلطاني) قال:

وقال صلى الله عليه وسلم له: يفترق فيك أمتي كما افترقت بنو إسرائيل في عيسى عليه السلام.

في أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يفرضوا أولادهم بحب علي بن أبي طالب عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ٢٤١ ط بيروت) قال:

وروى عن أحمد ابن عبدة الضبي، عن ابن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفرض أولادنا على حب علي بن أبي طالب.

مستدرك

قول عزرائيل (وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٩٥ و ج ٦ ص ١٣٦ وص ١٣٧ و ج ١٦ ص ٥٠٥ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر لمذاب) (ص ٣٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وعن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أسري بن مررت بملك جالس على سرير من نور وإحدى رجليه في المشرق والأخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق، فقلت: يا جبرئيل من هذا؟ قال: هذا عزرائيل، تقدم فسلم عليه، فتقدمت وسلمت عليه:، فقال: وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي؟ فقلت: وهل تعرف ابن عمي. قال: وكيف لا أعرفه وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي، فإن الله يتوفاكما بمشيته. رواه الملا في سيرته.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (قسمت الحكمة عشرة أجزاء
فأعطى علي تسعة أجزاء).
تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥١٦
إلى ٥٢١ و ج ٧ ص ٦٢٦ و ج ١٤ ص ٥٦٧ و ج ١٦ ص ٣١٠ إلى ص ٣١٤ و ج
١٧ ص ٤٦٥، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن
خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في
حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه ((الكشف الحثيث (ص ٥١
) قال:
أحمد بن عمران بن سلمة، عن الثوري، لا يدري من ذا، إلا أنه روى محمد
ابن علي العتبي عنه، عن الثوري، عن المنصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن
عبد الله رفعه قال: قسمت الحكمة، فجعل في علي تسعة أجزاء وفي الناس جزء
واحد.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٧٥٠ ط دمشق) قالا:
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي رضي الله عنه قال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطى علي تسعة أجزاء والناس جزءا واحدا، وعلي أعلم بالواحد منهم.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن)

. تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٣ و ج ٥ ص ٥٣ و ج ٦ ص ٢٤ إلى ص ٣٨ و ج ١٦ ص ٤٢٥ إلى ٤٢٨ و ج ٢١ ص ٣٧١ وما بعدها ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم الفاضل الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٨٨ ط بيروت) قال:

حدثنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة واللفظ له، وعن حرب، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله فرمى به إلى علي رضي الله عنه فقال: إن منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. قال أبو بكر: أنا؟ قال: لا قال عمر: أنا؟ قال: لا ولكن خاصف النعل.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ٧٨١ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أنا أقاتل على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله.
وقالا أيضا في ج ٣ ص ٧٦:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قيل: أبو بكر وعمر؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل - يعني عليا رضي الله عنه (حم، ع، حب، ك حل، ص) عن أبي سعيد.
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٣٧٥:
عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد، فقال: والذي نفسي بيده إن فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وكان حرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضى، وسخط ذلك موسى (الديلمي)
وقال أيضا في ص ٣٧٧:
عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا جلوسا في المسجد، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلينا ولكأن على رؤوسنا الطير لا يتكلم منا أحد، فقال: إن منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله فقام أبو بكر

رضي الله عنه فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، فقام عمر رضي الله عنه فقال: أنا يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل في الحجرة، فخرج علينا علي رضي الله عنه ومعه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح منها (ش، حم، ع، حب، ك، حل، ص).

وقال أيضا في ج ٥ ص ٢٩٩:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد، فقال: والذي نفسي بيده إن فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على علي ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضى وسخط ذلك موسى (الديلمي)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج ٢ ص ٩ ط بيروت دار الكتب العلمية) قال:

وروى الإمام أحمد وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول؟ قال: لا، فقال عمر أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكنه خاصف النعل. وكان قد أعطى عليا نعله يخصفه.

وأخرج الإمام أحمد والحاكم بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: إنك تقاتل على تأويل القرآن

كما قاتلت على تنزيله.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٩٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه فانقطعت نعله، فتخلف عليها علي يخصفها، فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال: لا ولكنه خاصف النعل، قال: فجئنا نبشره، قال: وكأنه قد سمعه.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (لو وضعت السماوات والأرضون في
كفة ووضع إيمان علي عليه السلام في كفة لرجح إيمانه)
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٦١٣ إلى ص
٦١٨ و ج ١٦ ص ٤٠٦ إلى ص ٤١٠ و ج ٢١ ص ٥٨٠ إلى ص ٥٨٥، ونستدرك
هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج ٥ ص ٤١١ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لو أن السماوات والأرض موضوعتان في كفة
وإيمان علي في كفة لرجح إيمان علي (الديلمي) عن عمر.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (إن الله قد غفر لك ولذريتك ولشيعتك).
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٣٧ إلى ٣٩ و ج ١٧ ص ١٠٩ وص ١١٠ وص ٣٢١، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ترو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية) قال:
قال العلامة ابن زكريا: هيهنا بشارة عظيمة، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: إن الله قد غفر لك وذريتك ولولديك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام

(إنك مغفور لك)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٨ ص ٧٧٥ إلى ص ٧٧٨ و ج ١٨ ص ٣٠٨ وص ٣٠٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٣ ص ٣٠٩ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك - الحديث (ت) عن علي

وقالا أيضا في ج ٩ ص ٥٤٠:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر الله لك على أنه مغفور لك.. الحديث (بز) عن علي عليه السلام.

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي)) (ج ٩ ص ٤٧٨ ط دار الفكر في بيروت) قال:
حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك؟ قال: قل (لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (منزلك في الجنة مقابل منزلي)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٦ ص ١٨٧ إلى ص ١٨٩ و ج ١٦ ص ٥٠٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٨ ص ٥١٦ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أو ما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي – قاله لعلي (بز، طك) عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه

وقد تقدم في المجلد السادس عشر ص ٥٠٩ عن كتاب (مناقب علي) ص ٦٣ للعلامة العيني الحيدر آبادي ما يدل على ذلك، إلا أن فيه (إن منزلتك مقابل منزلتي).

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٧٠ ط حيدر آباد الدكن) قال:
عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في مجلس، فنظر إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال: يا علي أما ترضى أن تكون منزلتك في الجنة بحذاي.
ومنهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشافعي المتوفى سنة ٣٤٢ في (فضائل الصحابة) (ص ١٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال:
أخبرنا الشيخ الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي بقراءتي عليه في شعبان من سنة ثمانين وأربعمائة فأقر به، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم قراءة عليه في داره في جمادي الآخرة سنة خمس عشرة وأربع مائة، قال: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، قال حدثنا علي بن صدقة الشطي بالرقة، قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي العلاف بفيد، قال حدثنا المحاربي، عن عمار بن سيف، عن إسماعيل بن أبي خفار، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم فقال: يا أصحاب محمد لقد أراني الله عز وجل الليلة منازلكم في الجنة وقرب منازلكم من منزلي.
ثم أقبل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: يا علي أما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ قال: بلى بأبي وأمي يا رسول الله. قال: فإن منزلك في الجنة مقابل منزلي - الحديث.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (لا يؤدي عني إلا أنا أو علي).

تقدم نقل ما يدل من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٢٧٤ إلى ٢٨٦ و ج ٦ ص ٥٨٩ إلى ص ٥٩١، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١١ ص ٤٠٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وعيسى بن محمد السمسار الواسطي، قالا ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قرم، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا فأخذها، فقال أبو بكر: حدث في شئ؟ قال: لا إلى أن قال: ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبو بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم اتبعه عليا، فبينا

أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج أبو بكر فزعا وظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا علي، فرفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمره على الموسم، وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجا، فقام علي أيام التشريق فنادي (ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن) فكان علي ينادي بها، فإذا بح قام أبو هريرة فنادى بها.

وقال أيضا في ج ١٢ ص ٩٨:

قال: وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على أثره، فقال أبو بكر: يا علي لعل الله ونبيه سخطا علي، فقال علي،: لا، ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل مني وأنا منه.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٤٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن علي رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة فقال: يا نبي الله إني لست باللسن ولا بالخطيب. قال: ما بد أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت. قال: فإن كان ولا بد فسأذهب أنا. قال: فانطلق فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك. قال: ثم وضع يده على فمه.

عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة

فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله نزل في شئ؟ قال: لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.

عن أبي هريرة قال: كنت مع علي بن أبي طالب حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة فقال: ما كنتم تنادون؟ قال: كنا ننادي، أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فإن أجله - أو أمده - إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله برئ من المشركين ورسوله، ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك. قال: فكنت أنادي حتى سجل صوتي.

وقال في ص ٧٧:

عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا علي.

عن حبشي بن جنادة - وكان قد شهد يوم حجة الوداع - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي. وفي رواية: لا يقض عني ديني إلا أنا أو علي - رضي الله عنه.

عن حبشي بن جنادة السلولي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي مني وأنا منه، ولا يؤد عني إلا أنا أو علي.

وقال أيضا في ص ٧٨:

عن عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا. قال فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له

عشر:
وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله) قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي؟ فقالوا: هو في الرحل يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي.
قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.
قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس فأبوا. فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة: فأبوا. قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.
قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.
قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين، فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (الأحزاب - ٣٣).
وقال أيضا في ص ٩٢:
عن عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء. فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا.

قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر:
وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله) قال: فاستشرف لها من استشرف. قال: أين علي؟
فقالوا: هو في الرحل يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي.
قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.
قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس، فأبوا. فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم، فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله المشتهر بولد الأحيمر في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد) للمكاشفي (ص ٩٧ ط القاهرة) قال:
ومن فضائله (أي علي عليه السلام) ما أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة (علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا علي).

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٨٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم، دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب إلى أهل مكة فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله نزل في شئ؟ قال: لا ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك (عم، وأبو الشيخ، وابن مردويه).

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة فقال: يا نبي الله إني لست باللسن ولا بالخطيب. قال: ما بدلي أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت. قال: فإن كان ولا بد فأذهب أنا. قال: انطلق فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك، ثم وضع يده على فيه وقال: انطلق فاقرأها على الناس. وقال: إن الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر فإنه أحذر أن تعلم لمن الحق (عم، وابن جرير).

عن زيد بن تبيع رضي الله عنه قال: سألنا عليا بأي شئ بعثت في الحجة؟ قال: بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مسلم ومشرك في المسجد الحرام بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر (الحميدي ص، ش، حم والعدني والدارمي، ت وقال حسن صحيح، ع، وابن المنذر،

قط في الأفراد، ورسته في الإيمان، ك، ق، وابن مردويه، ض).
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي في كتابه (أضواء البيان في إيضاح القرآن) (ج ٥ ص ١٢٣ ط عالم الكتب في بيروت) قال:
في نفوسهم على ما فاتهم من التجارة من المشركين، لما أنزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) فأعاضهم الله تعالى من ذلك الجزية ونزول هذه الآيات والمناداة بها إنما كان عام تسع، وبعث الصديق رضي الله عنه في موسم الحج، وأردفه بعلي رضي الله عنه، وهذا الذي ذكرناه قد قاله غير واحد من السلف. والله أعلم.
انتهى من زاد المعاد.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله: (علي مني بمنزلة رأسي من بدني)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج ٥ ص ٢٣٥ إلى ٢٤٢ و ج ١٦ ص ٩٨ إلى ص ١٠٤ و ج ٢١ ص ٥٧٠ إلى ٥٧٣ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى:
فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير المشتهر بولد الأحيمر في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد) للمكاشفي (ص ٩٨ ط القاهرة) قال:
(عن) الخطيب: (علي مني بمنزلة رأسي من بدني)
وقال أيضا في ص ٩٧:
وقال (النبي صلى الله عليه وسلم): علي مني بمنزلة رأسي من بدني

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (لأقتلن العمالقة) فقال جبرئيل أو علي ابن أبي طالب.

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٠٠ و ج ١٧ ص ٣٣٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في (المعجم الكبير) (ج ١١ ص ٣٤ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا سلمة، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع: لأقتلن العمالقة في كتيبة. فقال جبريل صلى الله عليه وسلم: أو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (إن الله سيهدي قلبك)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٦٣ إلى ص ٧٧ و ج ٨ ص ٣٤ إلى ص ٤٦ و ج ١٧ ص ١١٩ إلى ص ١٢٤، ونستدرك هيهنا عمن لمن نرو عنه فيما سبق:

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٤٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن أبي البختري عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن. قال: قلت: تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء؟ قال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك. قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

عن حارثة بن مضرب، عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم. قال: اذهب فإن الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك.

عن حنش عن علي قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: إذا تقدم إليك خصمان فلا تسمع كلام الأول حتى تسمع كلام الآخر، فسوف ترى كيف تقضي. قال: فقال علي: فما زلت بعد ذلك قاضيا.

وقال أيضا في ص ١١٥:

عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن. قال: قلت: تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء. قال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك، قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزي في (هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى) (١٤٦ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وقال علي: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن ليس لي علم بالقضاء فقلت: إنك ترسلني إلى قوم يكون فيهم الإحداث وليس لي علم بالقضاء. قال: فضرب في صدري وقال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك. قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعده.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك)
تقدم نقل ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٣ ص ١٤٨ إلى ص ١٥٢ و ج ١٤ ص ٢٢١ إلى ص ٢٢٧ و ج ٢٠ ص ٩٣ إلى ص ٩٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ٦٥ ط دمشق) قال:
وروى أبو نعيم الأصبهاني في (رياضة المتعلمين) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأعلمك ولا أجفوك.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (ما سألت الله شيئا إلا سألت لك مثله)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٢٨ و ج ٦ ص ٥٠١ إلى ص ٥٠٦ و ج ١٧ ص ٤١ إلى ص ٤٤ و ج ٢١ ص ٤٠٣ إلى ص ٤٠٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ٤٥٥ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا بأس عليك يا بن أبي طالب، ما سألت الله شيئا إلا سألت لك مثله، ولا سألت الله شيئا إلا أعطانيه غير أنه قيل لي لا نبي بعدك (طس) عن علي رضي الله عنه.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٢٠٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: وجعت وجعا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا مني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه (فصلى ما شاء الله) ثم قال: قد برئت يا ابن أبي طالب فلا بأس عليك، ما سألت الله لي شيئا إلا سألت لك مثله، ولا سألت الله شيئا إلا أعطانيه غير أني قيل لي أنه لا نبي بعدك، فقمت كأني ما اشتكيت (ابن أبي عاصم، وابن جرير، وصححه طس، وابن شاهين في السنة).

حديث
النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (سيكون بينك وبين
عائشة شئ)
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة محمد بن أحمد المغربي المالكي في (نظم الدرر
السنية) (ص ٥٠ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
قال صلى الله عليه وسلم لعلي: سيكون بينك وبين عائشة شئ. قال: آنا
من بين أصحابي؟ قال: نعم: أنا أشقاهم يا رسول الله؟ قال: لا وإذا كان
ذلك فردها إلى مأمنها.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
في (جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ٥٤١ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر.
قال: أنا قال: نعم. قال: أنا أشقاهم. قال: لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى
مأمنها (حم، بز، طك عن أبي رافع رضي الله عنه).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٥٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
(قال) صلى الله عليه وسلم: وإنه يكون بينك وبين عائشة أمر، فإذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها - قاله لعلي.
رواه الإمام أحمد بن حنبل والطبراني والنسائي هم جميعا يرفعه بسنده عن رافع بن خديج، جامع الكبير.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (ناولني جبرئيل بسفرجلة لما أسري بي إلى السماء وخرجت منها حوراء حسناء فقالت: أنا خلقت لعلي أخيك)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ١٢٣ إلى ص ١٢٥ و ج ١٦ ص ٤٩٤ إلى ص ٤٩٥ و ج ٢١ ص ٥٨٨ إلى ص ٥٩٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٧١ ط حيدر آباد الدكن) قال:

عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أسري بي (إلى) السماء أخذ جبريل عليه السلام بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة، ثم ناولني سفرجلة، فبينا أنا أقلبها إذ انفلقت فخرج منها حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد. فقلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار عز وجل من ثلاثة أصناف أسفلي من مسك وأوسطي من كافور وأعلاي من عنبر، وعجنني بماء الحيوان، ثم قال لي: كوني! فكنت، خلقني الله تعالى لأخيك علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من آذى عليا فقد آذاني)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٣٨٠ إلى ص ٣٩٣ وفي ج ١٦ ص ٥٨٨ وفي ج ٢١ ص ٥٣٧ إلى ص ٥٤٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام) (ج ٣ ص ٦٣٠) قال:

ويروى عن عمرو بن شاس الأسلمي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من آذى عليا فقد آذاني.

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه (الثقات) (ج ٣ ص ٢٧٢ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد) قال:

عمرو بن شاس الأسلمي عداده في أهل الحجاز له صحبة سمع النبي صلى الله عليه وسلم: يقول من آذى عليا فقد آذاني، من حديث ابن إسحاق، عن أبان ابن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن نيار، عن خاله عمرو ابن شاس...

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (من أحب عليا فقد أحبني...)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٠٠ إلى ص ٤١٨ و ج ١٦ ص ٦٠٦ إلى ص ٦٢٦ و ج ١٧ ص ٨ إلى ١١، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٨٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه أن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة ستغدر بي من بعده (ش، والحارث، والبزاز، ك، عق، ق: في الدلائل)

عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك من بعدي، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وأن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه (ك).

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٣ ص ٣٨٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، ثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، ثنا الحكم بن محمد شيخ مكي، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: سمعت أم سلمة تقول: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله.
ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٢ ص ٣١٠ ط بيروت) قال:
وبإسناده قال (يعني محمد بن ضوء): كنا عند رسول الله صلى الله عليه سنة سبع من الهجرة بالمدينة فدخل عليه علي، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، من أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من زعم أنه يحبني ويبغض
عليا فقد كذب).
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن كتب أعلام العامة في ج ٤
ص ١٤٩ وص ٤٨٢ و ج ٦ ص ٧٣ و ج ٦ ص ٧٨ وص ٥٤٦ إلى ص ٥٥٢ و ج
١٧
ص ٥٧ إلى ص ٦٢، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي
البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء
والمتروكين) (ج ٢ ص ١٢٢ ط بيروت) قال:
وبإسناده عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من. زعم أنه يحبني
ويبغض عليا فقد كذب.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (مكتوب في لوزة بالنور: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به
) تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة في ج ٦ ص ١٣٩ إلى ص ١٤٧ و ج ١٥ ص ٢٤٨ و ج ١٦ ص ٤٨٧ إلى ص ٤٩٣ و ج ٢٠ ص ١٥١ و ١٥٢ و ج ٢١ ص ٥٦٦ إلى ص ٥٦٩، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٢ ص ٢٨٩ ط بيروت) قال:

روى عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: جاع النبي صلى الله عليه وسلم جوعا شديدا، فنزل عليه جبريل وفي يده لوزة فناوله إياها، ففكها فإذا فريدة خضراء عليها مكتوب بالنور: (لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي، ونصرته به، ما آمن بي من اتهمني في قضائي واستبطأني في رزقه).

مستدرك
قول أمير المؤمنين عليه السلام (صليت قبل الناس سبع سنين)
تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢١١ إلى ص ٢١٤ وص ٣٦٩ إلى ٣٧١ و ج ١٥ ص ٥١٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٣١٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن عباد بن عبد الله، قال: قال علي: أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب، صليت قبل الناس لسبع سنين
. وقال أيضا في ص ٢٥:
عن عباد بن عبد الله، قال: قال علي: أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب، صليت قبل الناس لسبع سنين.

عن حبة العرني قال: رأيت عليا ضحك على المنبر، لم أره ضحك ضحكا أكثر منه، حتى بدت نواجذه، ثم قال: ذكرت قول أبي طالب، ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصلي ببطن نخلة، فقال: ما تصنعان يا ابن أخي؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام، فقال: ما بالذي تصنعان بأس - أو بالذي تقولان بأس - ولكن والله لا تعلوني أستي أبدا! وضحك تعجبا لقول أبيه ثم قال: اللهم لا أعترف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك (ثلاث مرات) لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتري، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين (ش، ن في الخصائص، وابن أبي عاصم في السنة، عق، ك، وأبو نعيم في المعرفة).

عن حبة بن جوين قال: قال علي رضي الله عنه، عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة (ك، وابن مردويه).

قصة

هدم أمير المؤمنين عليه السلام صنم الفلس (١)

ذكره جماعة من أعلام العامة:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٥٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال: سمعت عبد الله بن أبي بكر بن حزم، يقول لموسى بن عمران بن مناح وهما جالسان بالبقيع: تعرف سرية الفلس؟ قال موسى: ما سمعت بهذه السرية. قال: فضحك ابن حزم ثم قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام في خمسين ومائة رجل على مائة بعير وخمسين

____

(١) قال العلامة النسابة المؤرخ أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ - أو: ٢٠٦ في كتاب (الأصنام) ص ٥٩ ط الدار القومية للطباعة والنشر في القاهرة:

كان لطئ صنم يقال له الفلس، وكان أنفا أحمر في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ، أسود كأنه تمثال إنسان، وكانوا يعبدونه ويهدون إليه ويعترون عنده عتائرهم، ولا يأتيه خائف إلا أمن عنده، ولا يطرد أحد طريدة فيلجأ بها إليه إلا تركت له ولم تخفر حويته.

وكانت سدنته بنو بولان، وبولان هو الذي بدأ بعبادته، فكان آخر من سدنه منهم رجل يقال له صيفي، فاطرد ناقة خلية لامرأة من كلب من بني عليم كانت جارة لمالك بن كلثوم الشمجي وكان شريفا، فانطلق بها حتى وقفها بفناء الفلس وخرجت جارة مالك فأخبرته بذهابه بناقتها، فركب فرسا عريا وأخذ رمحه وخرج في أثره فأدركه وهو عند الفلس والناقة موقوفة عند الفلس، فقال له: خل سبيل ناقة جارتي. فقال: إنها لربك. قال: خل سبيلها. قال: أتخفر إلهك؟ فبوأ له الرمح فحل عقالها وانصرف بها مالك، وأقبل السادن على الفلس ونظر إلى مالك ورفع يده وقال وهو يشير بيده إليه:

يا رب إن مالك بن كلثوم * أخفرك اليوم بناب علكوم

وكنت قبل اليوم غير مغشوم

يحرضه عليه. وعدي بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفر معه يتحدثون بما صنع مالك، وفزع لذلك عدي بن حاتم وقال: أنظروا ما يصيبه في يومه هذا. فمضت له أيام لم يصبه شئ، فرفض عدي عبادته وعبادة الأصنام، وتنصر. فلم يزل متنصرا حتى جاء الله بالاسلام، فأسلم.

فكان مالك أول من أخفره، فكان بعد ذلك السادن إذا أطرد طريدة أخذت منه، فلم يزل الفلس يعبد حتى ظهرت دعوة النبي عليه السلام، فبعث إليه علي بن أبي طالب فهدمه وأخذ سيفين كان الحارث بن أبي شمر الغساني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مخذم ورسوب، وهما السيفان اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة في شعره، فقدم بهما علي بن أبي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم فتقلد أحدهما ثم دفعه إلى علي بن أبي طالب، فهو سيفه الذي كان يتقلده.

قلت: ذكر المؤلف شعر علقمة في ص ١٥ من هذا الكتاب وهو:

مظاهر سربالي حديد عليهما * عقيلا سيوف مخذم ورسوب
وقال الأستاذ أحمد زكي القاهري المصري في (تعليقه) على كتاب (الأصنام) للكلبي ص ٥٩ في ضبط (الفلس) ما هذا لفظه:
ضبطه بفتح الفاء في نسخة (الخزانة الزكية) وكتب فوقه (صح)، وعلى الهامش تعليقان قد سطا المجلد على أطرافهما، وهذا نص الأولى (قال الحازمي: فلس - أوله فاء مضمومة ثم لام ساكنة، فذكر) وهذا نص الثانية (قال ابن إسحاق: وكانت فلس لطي ومن يليهم بجبلي طي بين سلمى واجأ - كذا روى ابن هشام، وإجماع ثقات النسابين أن الفلس بفتح الفاء وبسكون اللام - قاله الوزير أبو القاسم رحمه الله. قلت: في الجمهرة لابن دريد رحمه الله: الفلس صنم كان لعلي في الجاهلية. وقد ضبطه في ياقوت بضم الفاء واللام ج ٣ ص ٩١١ وانظر: ج ٩ ص ١٥ من هذه الطبعة، انتهى.

فرسا، وليس في السرية إلا أنصاري، فيها وجوه الأوس والخزرج، فاجتنبوا الخيل واعتصموا على الإبل حتى أغاروا على أحياء من العرب، وسأل عن محلة آل حاتم ثم نزل عليها، فشنوا الغارة مع الفجر، فسبوا حتى ملأوا أيديهم من السبي والنعم والشاء، وهدموا الفلس وخربوه، وكان صنما لطئ، ثم انصرف راجعا إلى المدينة.
قال عبد الرحمن بن عبد العزيز: فذكرت هذه السرية لمحمد بن عمر بن علي، فقال: ما أرى ابن حزم زاد على أن ينقل من هذه السرية ولم يأتك بها، قلت: فأت بها أنت فقال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى

(الفلس) ليهدمه في مائة وخمسين من الأنصار ليس فيها مهاجر واحد، ومعهم خمسون فرسا وظهرا، فامتطوا الإبل وجنبوا الخيل، وأمره أن يشن الغارات، فخرج بأصحابه معه راية سوداء ولواء أبيض، معهم القنا والسلاح الظاهر، وقد دفع رايته إلى سهل بن حنيف، ولواءه إلى جبار بن صخر السلمي، وخرج بدليل من بني أسد يقال له حريث، فسلك بهم على طريق فيد (جبل)، فلما انتهى بهم إلى موضع قال: بينكم وبين الحي الذي تريدون يوم تام، وإن سرناه بالنهار وطئنا أطرافهم ورعاءهم فأنذروا الحي فتفرقوا، فلم تصيبوا منهم حاجتكم ولكن نقيم يومنا هذا في موضعنا حتى نمسي، ثم نسري ليلتنا على متون الخيل فنجعلها غارة حتى نصبحهم في عماية الصبح، قالوا: هذا الرأي!

فعسكروا وسرحوا الإبل واصطنعوا، وبعثوا نفرا منهم يتقصون ما حولهم، فبعثوا أبا قتادة والحباب بن المنذر وأبا نائلة، فخرجوا على متون خيل لهم يطوفون حول المعسكر، فأصابوا غلاما أسود فقالوا: ما أنت؟ قال: أطلب بغيتي. فأتوا به عليا عليه السلام، فقال: ما أنت؟ قال: باغ. قال: فشدوا عليه، فقال: أنا غلام لرجل من طئ من بني نبهان أمروني بهذا الموضع وقالوا: إن رأيت خيل محمد فطر إلينا فأخبرنا، وأنا لا أدرك أسرا، فلما رأيتكم أردت الذهاب إليهم، ثم قلت: لا اعجل حتى آتي أصحابي بخبر بين من عددكم وعدد خيلكم وركابكم ولا أخشى ما أصابني، فلكأني كنت مقيدا حتى أخذتني طلائعكم.

قال علي عليه السلام: أصدقنا ما وراءك. قال: أوائل الحي على مسيرة ليلة طرادة تصبحهم الخيل ومغارها حين غدوا.

قال علي عليه السلام لأصحابه: ما ترون؟ قال جبار بن صخر: نرى أن ننطلق على متون الخيل ليلتنا حتى نصبح القوم وهم غارون فنغير عليهم ونخرج بالعبد الأسود ليلا ونخلف حريثا مع العسكر حتى يلحقوا إن شاء الله. قال علي: هذا

الرأي فخرجوا بالعبد الأسود والخيل تعادا وهو ردف بعضهم عقبة (نوبة)، ثم ينزل فيردف آخر عقبة، وهو مكتوف، فلما انهار الليل كذب العبد، وقال: قد أخطأت الطريق وتركتها ورائي.

قال علي عليه السلام: فارجع إلى حيث أخطأت. فرجع ميلا أو أكثر، ثم قال: أنا على خطأ. فقال علي عليه السلام: أنا منك على خدعة، ما تريد إلا أن تثنينا عن الحي، قدموه لتصدقنا أو لنضربن عنقك. قال: فقدم وسل السيف على رأسه، فلما رأى الشر قال: أرأيت إن صدقتكم أينفعني؟ قالوا: نعم. قال: فإني صنعت ما رأيتم، إنه أدركني ما يدرك الناس من الحياء، فقلت: أقبلت بالقوم أدلهم على الحي من غير محنة ولاحق فآمنهم، فلما رأيت منكم ما رأيت وخفت أن تقتلوني كان لي عذر، فأنا أحملكم على الطريق. قالوا: أصدقنا. قال: الحي منكم قريب.

فخرج معهم حتى انتهى إلى أدنى الحي، فسمعوا نباح الكلاب وحركة النعم في المراح والشاء، فقال: هذه الأصرام (الجماعات) وهي على فرسخ، فينظر بعضهم إلى بعض، فقالوا: فأين آل حاتم؟ قالوا: هم متوسطو الأصرام. قال القوم بعضهم لبعض: إن أفزعنا الحي تصالحوا وأفزعوا بعضهم بعضا فتغيب عنا أحزابهم في سواد الليل، ولكن نهمل القوم حتى يطلع الفجر معترضا فقد قرب طلوعه فنغير، فإن أنذر بعضهم بعضها لم يخف علينا أين يأخذون، وليس عند القوم خيل يهربون عليها ونحن على متون الخيل. قالوا: الرأي ما أشرت به.

قال: فلما اعترضوا الفجر أغاروا عليها فقتلوا من قتلوا وأسروا من أسروا، واستاقوا الذرية والنساء، وجمعوا النعم والشاء، ولم يخف عليهم أحد تغيب فملأوا أيديهم.

قال: تقول جارية من الحي وهي تري العبد الأسود - وكان اسمه أسلم - وهو

موثق: ماله هبل، هذا عمل رسولكم أسلم، لا سلم، وهو جلبهم عليكم ودلهم على عورتكم.
قال يقول الأسود: أقصري يا ابنة الأكارم، ما دللتهم حتى قدمت ليضرب عنقي، قال: فعسكر القوم، وعزلوا الأسرى وهم ناحية نفير، وعزلوا الذرية وأصابوا من آل حاتم أخت عدي ونسيات معها، فعزلوهن على حدة، فقال أسلم لعلي عليه السلام: ما تنتظر بإطلاقي؟ فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.
قال: أنا على دين قومي هؤلاء الأسرى، ما صنعوا صنعت. قال: ألا تراهم موثقين، فنجعلك معهم في رباطك؟ قال: نعم أنا مع هؤلاء موثقا أحب إلي من أن أكون مع غيرهم مطلقا، يصيبني ما أصابهم، فضحك أهل السرية منه، فأوثق وطرح مع الأسرى، وقال: أنا معهم حتى ترون منهم ما أنتم راؤن، فقائل يقول له من الأسرى: لا مرحبا بك، أنت جئتنا بهم! وقائل يقول: مرحبا بك وأهلا، ما كان عليك أكثر مما صنعت، لو أصابنا الذي أصابك لفعلنا الذي فعلت وأشد منه، ثم آسيت بنفسك.
وجاء العسكر واجتمعوا، فقربوا الأسرى ففرضوا عليهم الإسلام، فقال: والله إن الجزع من السيف للؤم، وما من خلود. يقول رجل من الحي ممن أسلم: يا عجبا منك، ألا كان هذا حيث أخذت، فلما قتل من قتل وسبي منا من سبي وأسلم منا من أسلم، منا من أسلم راغبا في الإسلام تقول ما تقول، ويحك أسلم واتبع دين محمد قال:
فإني أسلم وأتبع دين محمد، فأسلم وترك، وكان بعد فلا يفي حتى كانت الردة، فشهد مع خالد بن الوليد اليمامة فأبلى بلاء حسنا.
قال: وسار علي عليه السلام إلى الفلس فهدمه وخربه، ووجد في بيته ثلاثة أسياف: رسوب، والمخذم، وسيفا يقال له اليماني، وثلاثة أدراع، وكان عليه ثياب يلبسونه إياها، وجمعوا السبي، فاستعمل عليهم أبو قتادة، واستعمل عبد الله

ابن عتيك السلمي على الماشية والرثة، ثم ساروا حتى نزلوا ركك (أحد جبال طئ) فاقتسموا السبي والغنائم وعزل النبي صلى الله عليه وسلم صفيا رسوبا والمخذم ثم صار له بعد السيف الآخر، وعزل الخمس، وعزل آل حاتم، فلم يقسمهم حتى قدم المدينة.
قال الواقدي: فحدثت هذا الحديث عبد الله بن جعفر الزهري فقال: حدثني ابن أبي عون قال: كان في السبي أخت عدي بن حاتم لم تقسم، فأنزلت دار رملة بنت الحارث، وكان عدي بن حاتم قد هرب حين سمع بحركة علي عليه السلام وكان له عين بالمدينة فحذره فخرج إلى الشام، وكانت أخت عدي إذا مر النبي صلى الله عليه وسلم تقول: يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد، فامنن علينا من الله عليك. كل ذلك يسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم: من وافدك؟ فتقول: عدي بن حاتم. فيقول: الفار من الله ورسوله؟ حتى يئست.
فلما كان يوم الرابع مر النبي صلى الله عليه وسلم، فلم تتكلم فأشار إليها رجل: قومي فكلميه. فكلمته فأذن لها ووصلها، وسألت عن الرجل الذي أشار إليها فقيل: علي وهو الذي سباكم، أما تعرفيه؟ فقالت: لا والله ما زلت مدنية طرف ثوبي على وجهي وطرف ردائي على برقعي من يوم أسرت حتى دخلت هذه الدار، ولا رأيت وجهه ولا وجه أحد من أصحابه.

قصة
بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام لهدم مناة الثالثة الأخرى.
نقلها جماعة من أعلام القوم:
فمنهم علامة المسالك والممالك والسير الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ في معجم البلدان) (ج ٥ ص ٢٠٥ ط دار صادر في بيروت) قال:
ومناة الثالثة الأخرى (١) وكانت لهذيل وخزاعة وكانت قريش وجميع العرب تعظمها، فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في سنة ثمان للهجرة، وهو عام الفتح، فلما سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث علي بن أبي طالب إليها فهدمها وأخذ ما كان لها وأقبل به إلى رسول الله وكان من جملة ما أخذه سيفان كان الحارث بن أبي شمر الغساني أهداهما لها، أحدهما يسمى مخذما والآخر رسوبا، وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما علقمة.

---

(١) قال المؤرخ النسابة أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتابه (الأصنام) ص ١٣ ط الدار القومية للطباعة والنشر في القاهرة:
فكان أقدمها - أي الأصنام - كلها مناة، وقد كانت العرب تسمى (عبد مناة) و (زيد مناة) وكان منصوبا على ساحل البحر في ناحية المشلل بقديد بين المدينة ومكة، وكانت العرب جميعا تعظمه وتذبح حوله، وكانت الأوس والخزرج ومن ينزل المدينة ومكة وما قارب من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له.
وكان أولاد معد على بقية دين إسماعيل عليه السلام، وكانت ربيعة ومضر على بقية من دينه، ولم يكن أحد أشد إعظاما له في الأوس والخزرج.
قال أبو المنذر هشام بن محمد:
وحدثنا رجل من قريش عن أبي عبيدة بن عبد الله بن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر - وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج - قال: كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ بأخذهم من عرب أهل يثرب وغيرها، فكانوا يحجون فيقفون مع الناس المواقف كلها ولا يحلقون رؤوسهم، فإذا نفروا أتوه فحلقوا رؤوسهم عنده وأقاموا عنده لا يرون لحجهم تماما إلا بذلك، فلا عظام الأوس والخزرج يقول عبد العزى بن ريقة المزني أو غيره من العرب:
إني حلقت يمين صدق برة * بمناة عند محل آل الخزرج
وكانت العرب جميعا في الجاهلية يسمون الأوس والخزرج جميعا (الخزرج) فلذلك يقول (عند محل آل الخزرج)
ومناة هذه التي ذكرها الله عز وجل فقال (ومناة الثالثة الأخرى) وكانت لهذيل وخزاعة، وكانت قريش وجميع العرب تعظمه، فلم يزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة سنة ثمان من الهجرة وهو عام فتح الله عليه، فلما سار في المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث عليا إليها فهدمها وأخذ ما كان لها، فأقبل به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فكان مما أخذ سيفان كان

الحارث بن شمر الغساني ملك غسان أهداهما لها، أحدهما يسمى مخذما والآخر رسوبا، وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما علقمة في شعره فقال:
مظاهر سربالي حديد عليهما * عقيلا سيوف مخذوم رسوب
فوهبهما النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه، فيقال: إن ذا الفقار سيف علي أحدهما.
ويقال: إن عليا وجد هذين السيفين في (الفلس) وهو صنم طي حيث بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فهدمه.

ابن عبدة في شعره فقال:
مظاهر سربالي حديد عليهما * عقيلا سيوف مخذم ورسوب
فوهبهما النبي (ص) لعلي (رض) فأحدهما يقال له ذو الفقار سيف الإمام علي. ويقال إن عليا وجد هذين السيفين في الفلس وهو صنم طئ حيث بعثه رسول الله (ص) فهدمه. وقد جرى ذكر ذلك في (الفلس) على وجهه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من قاتل عليا حق على أناس جهادهم)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٣٣٤ وص ٣٣٥ و ج ١٧ ص ٢٨٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الأول من (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٦٠٥ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا، حق على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه، ليس وراء ذلك شئ (طب) عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (.... أو لأبعثن إليكم رجلا منى أو كنفسي)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٥٠ إلى ص ٤٥٩ و ج ١٥ ص ٦٨٠ و ج ١٧ ص ١٥ إلى ص ٢٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٨ ص ٥١٢ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أوصيكم بعترتي خيرا، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو كنفسي يضرب أعناقكم. ثم أخذ بيد علي وقال: هذا (بز) عن عبد الرحمن ابن عوف.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام (وتخصم الناس بسبع)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٦٠ و ج ١٥ ص ٣٥٤ وص ٣٦٥ وص ٣٨٤ وص ٣٩٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في ((جامع الأحاديث)) (ج ٧ ص ٧٠٣ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش، أنت أولهم إيمانا بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية (حل) عن معاذ.
وقالا أيضا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد

يوم القيامة: أنت أول المؤمنين بالله أيمانا، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعلمهم بالقضية، وأعظمهم مزية يوم القيامة (حل) عن أبي سعيد (رض).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن مناديا ناداني نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٨٣ إلى ص ١٨٦ و ج ٥ ص ٢٠ وص ٢٥ و ج ٦ ص ٥٦٠ إلى ص ٥٦٢ و ج ١٥ ص ٤٨٣ إلى ص ٤٨٧ وص ٥٠٣ و ج ٢٠ ص ٢٢٣ وص ٢٢٧ وص ٢٥٢ وص ٢٨٨ وص ٣٢١ إلى ص ٣٢٤ وص ٤٤٢ وص ٥١٤ وص ٥١٨، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٥ ص ٧٦٩ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لما أسري بي إلى السماء السابعة قال جبريل: تقدم يا محمد، فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبي مرسل من ربي شيئا. فلما أن رجعت ناداني مناد من وراء حجاب: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، فاستوص به خيرا... إلى آخر الحديث (هق) في فضائل الصحابة.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (أوحي إلي في علي ثلاث خصال)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٥ ص ٧٦٨ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه ذهب يتلألأ، فأوحى إلي في علي ثلاث خصال: إنه سيد المسلمين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين (الباوردي وابن قانع وأبو نعيم (بز، ك)

حديث

(إن النبي كان إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي)

قد تقدمت الأحاديث الواردة في ذلك عن القوم في ج ٦ ص ٥٠٨ إلى ص ٥١٠ و ج ١٧ ص ٤٦ و ٤٧، ونروي هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٣٣) قال:

إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلا علي.

قال في الهامش: رواه أبو نعيم والحاكم هما يرفعه بسنده عن أم سلمة:

وقال أيضا:

إذا غضب (رسول الله صلى الله وسلم) لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي.

وقال في الهامش: رواه الطبراني والحاكم وصححه هما يرفعه بسنده عن أم سلمة.

ومنهم العلامة أبو الجود التبروني الحنفي في (الكوكب المضئ (ص ٤٧ مصورة مكتبة طوب قبوسراي) قال:

أخرج الطبراني والحاكم عن أم سلمة قالت: كان رسول الله (ص) إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ١٦٦ ط دمشق) قالا:

كان صلى الله عليه وسلم: إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي (طس) عن أم سلمة.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٩٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (السبق ثلاثة)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٥ ص ٣٤٥ و ج ٢٠ ص ٤٥١، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١١ ص ٩٣ ط مطبعة الأمة ببغداد قال:

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني، ثنا حسين الأشقر، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين، والسابق إلى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٥٤ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب (طب وابن مردويه) عن ابن عباس.

مستدرك

ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن حب علي عليه السلام يأكل الذنوب)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٤٦٠ إلى ص ٢٦٣ و ج ١٧ ص ٢٤٢ إلى ص ٢٤٤ و ج ٢١ ص ٣٢٩ وص ٣٣٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٣ ص ٧٨٠ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب (تمام، ك) عن ابن عباس.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (عادى الله من عادى عليا)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٤١ إلى ٤٣ و ج ١٧ ص ١١١ و ج ٢٠ ص ٥٧٨ وص ٥٧٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٩٧ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: عادى الله من عادى عليا (ابن مندة عن رافع مولى عائشة).

مستدرك

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله (إنه وعليا وأولادهما معا في مكان واحد يوم القيامة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢١١ ص ٢١٦ و ج ١٨ ص ٣٤٨ إلى ص ٣٥٥، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام) (ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

قال علي: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستسقى الحسن والحسين، فقام صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا فحلبها فدرت، فجاء الآخر فنحاه، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأني أحبهما إليك، قال: لا ولكنه استسقى. هذا قبله ثم قال: أنا وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المتوفى سنة ٧٤٢
في (تهذيب الكمال) (ج ٢ ص ١٠٤ من مخطوطة جستربيتي بإيرلندة) قال:
وروى أيضا في الصفحة المذكورة عن أبي فاختة قال: قال علي: زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح، ثم جاء يسقيه، فتناول الحسين ليشربه فمنعه وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك، فقال: لا ولكنه استسقى أول مرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني وإياك وهذين وهذا الراقد - يعني (عليا) - يوم القيامة في مكان واحد.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٠٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
الطبراني في الجامع الكبير يرفع بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن أخاك استسقى قبلك ما هو بآثر منه عندي، وإنهما عندي بمنزلة واحدة، وإني وإياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني في (توضيح الدلائل) (ص ٢٥٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن علي رضوان الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لفاطمة: إني وإياك وهذين - يعني حسنا وحسينا - وهذا الراقد - يعني عليا - في مكان واحد يوم القيامة.

رواه الطبراني وقال: أخرجه الإمام أحمد
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى، محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٤٤ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا أبو علي بن شاذان أنبأ محمد بن عبد الله البزار، نبأ إسحق بن الحسن، بنا عفان، نبأ معاذ بن معاذ، عن بشير بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبد الرحمن ابن الأزرق، عن علي رضي الله عنه قال: دخل علي النبي عليه السلام وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسن والحسين، فقام إلى شاة لنا بكية فحلبها فدرت، فأتاه أحدهما فنحاه وناول الآخر، فقالت فاطمة رضي الله عنها: أن كان أحبهما إليك. قال: لا ولكنه استقى قبله. ثم قال رسول الله صلى الله عليه: إني وإياك وهذان وهذا الرجل يوم القيامة في مكان واحد.
ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي العسقلاني المصري في (المطالب العالية) (ج ٤ ص ٦٩ ط الكويت) قال:
أبو فاختة قال: قال علي: زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبات عندنا والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قربة يعتصرها في القدح ثم جاء يسقيه، فتناول الحسين يشرب فمنعه وبدأ الحسن، فقالت فاطمة: كأنه أحبهما إليك؟ قال: لا ولكنه استسقى أول مرة. ثم قال: إني وإياك وهذين – وأحسبه قال: وهذا الراقد – يعني عليا يوم القيامة في

مكان واحد (للطيالسي) (وأبي يعلى).
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ١٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن عبد الرحمن بن الأزرق عن علي قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسن أو الحسين، قال: فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا بكئ، فحلبها فدرت، فجاءه الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ قال: لا ولكنه استسقى قبله. ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام
(ترد أنت وشيعتك على الحوض رواء مرويين....)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٣٢٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد
في (جامع الأحاديث) (ج ٨ ص ٥٠٢ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت وشيعتك تردون الحوض رواه روائين مبيضة وجوههم، وإن أعداءك يردون على الحوض ظمأى مقمحين (طك) عن أبي رافع عن يحيى بن يعلى.

مستدرك
ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٨ ص ٤١٨ إلى ص ٤٢٠ و ج ١٩ ص ٦٦٦، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في (المهدي المنتظر) (ص ٤١ ط بيروت) قال:

وأما حديث أنس فخرجه ابن ماجة قال: حدثنا
هدبة بن عبد الوهاب، حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، عن علي بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار
، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام (إن الله عز وعلا اختار أباك وزوجك)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٢٦٦ إلى ص ٢٧٣ و ج ١٦ ص ١٣٤ وص ١٣٥ و ج ٩ ص ٢٦٥، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي المغربي في (المهدي المنتظر) (ص ٦٠ ط بيروت) قال:

وأما حديث علي الهلالي فخرجه أبو نعيم قال: ثنا سليمان بن أحمد يعني الطبراني، ثنا محمد بن زريق بن جامع، عن الهيثم بن حبيب عن سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه فبكت، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال: يا فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة بعدك. فقال: أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار

أباك فبعثه برسالته، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك، وأوحى إلي أن أنكحك إياه يا فاطمة، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا ولا تعطى أحدا بعدنا....

فذكرها ثم قال: والذي بعثني بالحق أن منهما - يعني الحسن والحسين - مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا، ولا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما - يعني الحسن والحسين - من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا، يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا

ومنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري في (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٦٠ ط حيدر آباد) قال:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شئ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أباك والآخر زوجك (خط فيه) وسنده حسن.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في (معجم الكبير) (ج ١١ ص ٩٤ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا عبد السلام بن صالح الهروي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما زوج

النبي صلى الله عليه وسلم عليا من فاطمة قالت: زوجتني من عائل لا مال له، فقال لها: أما ترضين أن يكون الله اطلع إلى الأرض فاختار منها رجلين جعل أحدهما أباك والآخر زوجك.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله، (لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي).
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب علماء العامة في ج ٥ ص ٥٧٧ إلى ص ٥٧٩ و ج ٩ ص ٢٢٤ إلى ص ٢٢٦ و ج ١٨ ص ٤٢٠، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:
منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٣ ص ٣٧٣ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
عن عمرة بنت أفعى، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي.

ومنهم العلامة محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ في (روضة الطالبين وعمدة المفتين) (ج ٧ ص ٨ ط المكتب الاسلامي في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
روى الترمذي عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٥٢٩ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا أو علي (طب) عن أم سلمة.
وقالا أيضا في ج ٩ ص ٤٩٥:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك - يعني عليا - (بز) عن خارجة بن سعد عن أبيه.
ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، (ج ١٠ ص ٢٣٣ ط دار الفكر في بيروت) قال:
حدثنا علي بن المنذر، أخبرنا ابن فضيل، عن سالم ابن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي لا يحل

لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.
قال علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك.

مستدرك
نحلة رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اسمه وكنيته.
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج ٧ ص ٢١ إلى ص ٢٨ و ج ١٧ ص ١٠٥ إلى ص ١٠٨، ونستدرك هيهنا عن كتب أعلام العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٢٧١ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ فقال: نعم، فكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي (حم، د، ت وقال صحيح ع، والحاكم في الكنى والطحاوي ك، ق، ض).
وقالا أيضا في ص ٥٣٥:
عن محمد بن الحنفية قال: وقع بين علي وطلحة كلام فقال طلحة لعلي:

ومن جرأتك أنك سميت باسمه وتكنيت بكنيته وقد قال صلى الله عليه وسلم: لا يجتمعان - وفي لفظ: قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجمعهما أحد من أمته بعده - فقال علي رضي الله عنه: إن الجرئ من اجترأ على الله ورسوله، أدع لي فلانا وفلانا - لنفر من قريش - فجاؤوا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: إنه سيولد لك بعدي غلام - وفي لفظ ولد - نحلته اسمي وكنيتي، ولا يحل لأحد من أمتي بعده (ابن سعد وكر).

عن ابن الحنفية قال: وقع بين طلحة وبين علي رضي الله عنهما كلام، فقال لعلي: إنك تسمى باسمه وتكني بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أن يجمعا لأحد من أمته. فقال علي رضي الله عنه: إن الجرئ من اجترأ على الله وعلى رسوله، يا فلان ادع لي فلانا وفلانا، فجاء نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش، فشهدوا أن رسول الله رخص لعلي أن يجمعهما، وحرمهما على أمته من بعده (كر).

عن الربيع بن المنذر عن أبيه قال: كان بين علي وبين طلحة كلام، فقال علي رضي الله عنه، إن الجرئ من اجترأ على الله وعلى رسوله، يا فلان أدع لي فلانا وفلانا، فدعا نفرا من قريش، فقال: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سم باسمي وكن بكنيتي، ولا تحل لأحد بعدك (كر).

وقال أيضا في ص ٧٠١:

عن علي رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أرأيت إن ولد لي ولد بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ فقال: نعم فكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي.

وقالا أيضا في ص ٧٦٤.

عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام (من أحبك ختم الله له بالأمن والإيمان.. وآمنه يوم الفزع الأكبر)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٢٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٤٢٠ مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي - ثنا عبد الله بن محمد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط، فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر، فقال: لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب، فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك، فقال: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد

قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٢٣٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائما، فقال: قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب، فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك، فقال: قم والله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل عن سنتي وتبرئ ذمتي، من مات في عهدي فقد كسر الله، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام (ع) قال البوصيري رواته إثبات.

حديث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (حبه (أمير المؤمنين عليه السلام)
فرض وبغضه كفر)
رواه جماعة من أعلام العامة:
فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٤ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن ابن الطفيل (رض) قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح واستند إلى المحراب، فنظر في القوم فقال: ما لي لا أرى علي بن أبي طالب ثم قال: ما في السماء ولا في الأرض مؤمن إلا ويحب عليا، حبه فرض وبغضه كفر.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام (من أحبك في حياة منك فقد قضى نحبه)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٢٨ وص ٢٢٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي - ثنا عبد الله بن محمد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه، فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر، فقال: لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب. فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك، فقال: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى

نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (حق علي على المسلمين كحق الوالد)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٨٨ إلى ص ٤٩٢ و ج ١٧ ص ٢٥ إلى ص ٢٧ و ج ٢١ ص ٥٧٧ إلى ص ٥٧٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٢ ص ١٢٢ ط بيروت) قال:

وبإسناده عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حق علي على كل المسلمين كحق الوالد على الولد.

أخبرنا بهذه الأحاديث كلها إسحق بن أحمد القطان بتنيس، قال حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال حدثنا عيسى بن عبد الله، قال حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٦٧ و ج ٦ ص ٥٢ إلى ٥٥ و ج ١٦ ص ٤٣٥ و ٤٣٦ و ج ٢٠ ص ٣٠٤ وص ٣١٨ وص ٤١٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ٣٨٠ ط بيروت) قال:

ضرار بن صرد أبو نعيم الطحان من أهل الكوفة، يروي عن المعتمر والداروديكان فقيها عالما بالفرائض إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها من كان داخلا في العلم شهد عليه بالجرح والوهن، كان يحيى بن معين يكذبه، وهو الذي روى عن المعتمر عن أبيه عن الحسن عن أنس أن النبي عليه السلام قال لعلي: أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (يا بريدة لا تبغض عليا وإن كنت تحبه فازدد)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٨٥ إلى ص ٨٨ و ج ١٦ ص ٤٤٩ إلى ص ٤٥٣ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٥٩ ط بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال أخبرنا النضر بن شميل، قال أخبرنا عبد الجليل، عن عطية، قال حدثنا عبد الله بن بريدة، قال حدثني أبي، قال: لم أجد من الناس أبغض علي من علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى أحببت رجلا من قريش ولا أحبه إلا على بغض علي، فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما أصحبه إلا على بغض علي. قال: فأصبنا سبيا قال: فكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم: أن ابعث إلينا من يخمسه. فبعث إلينا عليا وفي السبي وصيفة من أفضل السبي. فلما خمسه صارت في الخمس، ثم خمس فصارت

في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم خمس فصارت في آل علي، فأتانا ورأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا إلى الوصيفة فإنها صارت في الخمس ثم صارت في أهل البيت للنبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت في آل علي فوقعت عليها. فكتب وبعث معنا مصدقا للكتابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا لما قال علي، فجعلت أقرأ عليه ويقول صدقا وأقول صدق، فأمسك بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا بريدة أتبغض عليا؟ قلت: نعم. فقال: لا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حبا، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة، فما كان أحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من علي رضي الله عنه.

قال عبد الله بن بريدة، والله ما في الحديث بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم غير أبي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٤٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس، قال: فأصبح علي ورأسه يقطر. قال: فقال خالد لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا - لما صنع علي - قال: وكنت أبغض عليا. قال: فقال: يا بريدة أتبغض عليا؟ قال: قلت نعم. قال: فلا تبغضه (وقال مرة: فأحبه) فإن له في الخمس أكثر من ذلك.

وقال أيضا في ص ٥١:

عن عبد الله بن بريدة قال: حدثني أبي، بريدة قال: أبغضت عليا بغضا لم

يبغضه أحد قط. قال: وأحببت رجلا من قريش لم أحبه إلا على بغضه عليا.
قال: فبعث ذلك الرجل على خيل، فصحبته ما أصحبه إلا على بغضه عليا. قال: فأصبنا سبيا. قال: فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابعث إلينا من يخمسه. قال: فبعث إلينا عليا، وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي، فخمس وقسم فخرج رأسه مغطى. فقلنا: يا أبا الحسن ما هذا؟ قال: ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي، فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم صارت في آل علي، ووقعت بها قال:
فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ابعثني، فبعثني مصدقا.
قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول: صدق.
قال: فأمسك يدي والكتاب وقال: أتبغض عليا؟ قال: قلت: نعم. قال:
فلا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حبا، فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة، قال: فما كان أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من علي.
قال عبد الله (راوي الحديث): فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة.
وقال أيضا في ص ٥٢.
عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس (وفي رواية: ليقبض الخمس) قال:
فأصبح علي ورأسه يقطر، قال: فقال خالد لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا؟
(لما صنع علي) قال: وكنت أبغض عليا. قال فقال: يا بريدة أتبغض عليا؟ قال قلت: نعم. قال: فلا تبغضه (وفي رواية: فأحبه) فإن له في الخمس أكثر من ذلك.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٩٩ ط دمشق) قالا:

عن بريدة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد ليقسم الخمس - وفي لفظ: ليقبض الخمس - فأصبح علي ورأسه يقطر، فقال خالد: ألا ترى ما يصنع هذا؟ فلما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بما صنع علي، فكنت أبغض عليا، فقال: يا بريدة أتبغض عليا؟ قلت: نعم قال: فلا تبغضه وفي لفظ: قال: فأحبه - فإن له في الخمس أكثر من ذلك (أبو نعيم).

وقال أيضا في ص ٤٠٧:

عن الحجاج بن حسان قال: حدثني عبد الله بن أحجم الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن فظفر وغنم وسلم، فبعث بريدة بشيرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أتى بريدة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره بسلامة الجند وظفرهم وغنيمتهم. ثم قال: إن عليا قد اصطفى من السبي خادما أو وليدة، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحمر وجهه حتى عرف بريدة الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال بريدة: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، ولوددت أن الأرض ساخت بي قبل هذا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي بريدة لما يدع علي من حقه أكثر مما يأتيه، لما يدع علي من حقه أكثر مما يأتيه - ثلاث مرات (ابن النجار)

وقالا أيضا في ج ٧ ص ١١٥:

عن بريدة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد ليقسم الخمس - وفي لفظ: ليقيض الخمس - فأصبح علي رضي الله عنه ورأسه يقطر، فقال خالد:

ألا ترى ما يصنع هذا؟ فلما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بما صنع علي رضي الله عنه، فكنت أبغض عليا، فقال: يا بريدة أتبغض عليا؟ قلت: نعم. قال: فلا تبغضه – وفي لفظ: قال فأحبه – فإن له في الخمس أكثر من ذلك (أبو نعيم).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لبراء (ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (ج ١٠ ص ٢٣١ ط دار الفكر في بيروت) قال:

حدثنا عبد الله بن أبي زياد، أخبرنا الأحوص بن جواب، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشين وأمر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد، وقال: إذا كان القتال فعلي قال: فافتتح علي حصنا فأخذ منه جارية، فكتب معي خالد كتابا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشي به: قال: فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ الكتاب فتغير لونه، ثم قال: ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: قلت أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله وإنما أنا رسول.

فسكت. هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
قوله (حدثنا عبد الله بن أبي زياد) القطواني (عن يونس بن أبي إسحاق) السبيعي الكوفي (عن أبي إسحاق) السبيعي (عن البراء) أي ابن عازب. قوله (بعث النبي صلى الله عليه وسلم) أي أرسل (إذا كان القتال فعلي) أي فالأمير علي (يشي به) في القاموس وشى به إلى السلطان وشيا ووشاية أي نم وسعى (فقرأ الكتاب) وفي حديث بريدة عند أحمد فقرئ عليه (فتغير لونه) أي لون وجهه لغضبه صلى الله عليه وسلم (في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) أي أراد بذلك وجود حقيقة المحبة وإلا فكل مسلم يشترك مع علي في مطلق هذه الصفة وفي الحديث تلميح بقوله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) فكأنه أشار إلى أن عليا تام الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتصف بصفة محبة الله له، ولهذا كانت محبته علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق.
- ومنهم الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٦٢٩) قال:
وقال أبو الجواب: ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن البراء قال:
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مجنبتين على إحداهما علي وعلى الآخرة خالد ابن الوليد، وقال: إذا كان قتال فعلي على الناس. فافتتح علي حصنا، فأخذ جارية لنفسه، فكتب خالد في ذلك، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب قال: ما تقول في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قلت: أعوذ بالله من غضب الله.
أبو الجواب ثقة، أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن.

حديث

إعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهم جبرئيل لعلي عليهما السلام في غزوة تبوك.

رواه جماعة من أعلام العامة:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في (تفسير آية المودة) (ص ٧٤ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

روى أن النبي (ص) لما غزا تبوك استخلف عليا على المدينة، فلما نصر الله رسوله وأغنم المسلمين أموال المشركين ورقابهم، جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وجعل يقسم السهام على المسلمين، فدفع إلى كل رجل سهما سهما ودفع إلى علي سهمين، فقام زائدة بن الأكوع فقال: يا رسول الله أوحي نزل من السماء أو أمر من نفسك؟ تدفع إلى المسلمين سهما سهما وتدفع إلى علي سهمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنشدكم الله هل رأيتم في ميمنة عسكركم صاحب الفرس الأغر المحجل والعمامة الخضراء، لها ذؤابتان مرخاتان على كتفه بيده حربة وحمل على الميمنة فأزالها وحمل على القلب فأزاله؟ قالوا:

نعم يا رسول الله لقد رأينا ذلك. قال: ذلك جبريل، وإنه أمرني أن أدفع سهمه إلى علي بن أبي طالب، قال: فجلس زائدة مع أصحابه وقال قائلهم شعرا:

حوى سهمين من غير أن غزا * غزاة تبوك حبذا سهم مسهم

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٢٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وقد طالعت في بعض كتب المغازي: إن في غزاة لم يكن علي عليه السلام حاضرا وكان جبرئيل عليه الصلاة والسلام حاضرا، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أعط نصيبي وقسمتي من المغنم عليا، وهذا لفضله وشجاعته.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام) (ص ٧٣ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:

ومن خواصه أنه حاز سهم جبرئيل من غنائم تبوك ولم يشهدها، لأنه صلى الله عليه وسلم استخلف عليا على المدينة، فلما نصر الله رسوله وغنم المسلمون أموال المشركين ورقابهم جلس في المسجد وجعل يقسم السهام على المسلمين، فدفع إلى كل رجل منهم سهما ودفع إلى علي سهمين، فقام زائدة بن الأكوع فقال: يا رسول الله أوحي نزل من السماء أم أمر من نفسك تدفع إلى المسلمين المجاهدين سهما وإلى علي سهمين. فقال صلى الله عليه وسلم: هل رأيتم في ميمنة عسكركم صاحب الفرس الأغر المحجل والعمامة الخضراء لها ذؤابتان مرختان على كتفه؟

قالوا: نعم يا رسول الله لقد رأينا ذلك. قال: ذلك جبرئيل، وأنه أمرني أن أدفع سهمه إلى علي بن أبي طالب وفي ذلك قال قائلهم:

علي حوى سهمين من غير أن * غزا غزاة تبوك حبذا سهم

مستدرك
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للزبير (إنك ستقاتل
عليا وأنت ظالم له)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٨ ص ٤٧٠ وص ٤٧١ و ج ١٧ ص ٣٤٩،
ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٣١٧ ط
دمشق) قالا:
عن ابن جرير المازني قال: شهدت عليا والزبير حين توافقا، فقال له علي:
يا زبير أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك تقاتل عليا
وأنت ظالم له؟ قال: نعم، ولم أذكر ذلك إلا في مقامي هذا، ثم انصرف (ع،
عق، ق في الدلائل، كر).
وقالا أيضا في ص ٣٠٨:
عن قتادة قال: لما ولي الزبير يوم الجمل بلغ عليا رضي الله عنه فقال: لو

كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولي، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال: أتحبه يا زبير؟ قال: وما يمنعني؟ قال: فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ قال: فيرون أنه أنما ولي لذلك (ق في الدلائل).
عن أبي الأسود الدؤلي قال: لما دنا علي رضي الله عنه وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض، خرج علي رضي الله عنه وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنادى: ادعوا لي الزبير بن العوام. فدعى له الزبير فأقبل، فقال علي رضي الله عنه: يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا فقال: يا زبير أتحب عليا؟ فقلت: ألا أحب ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني؟ فقال: يا علي أتحبه؟ فقلت: يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني؟ فقال: يا زبير أما والله لتقاتلنه وأنت ظالم له. قال: بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرته الآن، والله لا أقاتلك! فرجع الزبير، فقال له ابنه عبد الله ما لك؟ فقال: ذكرني علي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول: لتقاتلنه وأنت له ظالم قال: وللقتال جئت؟ إنما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر. قال: لقد حلفت أن لا أقاتله. قال: فأعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس فأعتق غلامه ووقف: فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه (هق – في الدلائل، كر)
وقالا أيضا في ص ٣١١:
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال علي للزبير رضي الله عنهما: نشدتك بالله هل تعلم أني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجني وأعالجك، فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: كأنك تحبه. قلت: وما يمنعني؟ قال: أما إنه

ليقاتلنك وهو الظالم، قال الزبير: اللهم نعم ذكرتني ما قد نسيت، فولى راجعا (كر).

وقالا أيضا في ص ٧٣٦:

عن عبد السلام رجل من حية قال: خلا علي بالزبير رضي الله عنه يوم الجمل، فقال: أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - وأنت لاوي يدي في سقيفة بني ساعدة -: لتقاتلنه وأنت له ظالم ثم ينصرن عليك. فقال: قد سمعت، لا جرم لا أقاتلك.

وقال أيضا في ج ٥ ص ٧٤:

عن قتادة قال: لما ولي الزبير يوم الجمل بلغ عليا فقال: لو كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولى، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال: أتحبه يا زبير؟ قال: وما يمنعني؟ قال: فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ قال: فيرون أنه إنما ولى لذلك (ق في الدلائل).

عن أبي الأسود الدؤلي قال: لما دنا علي رضي الله عنه وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض، خرج علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى: ادعوا لي الزبير بن العوام. فدعي له الزبير رضي الله عنه، فأقبل فقال علي: يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا، فقال: يا زبير أتحب عليا؟ فقلت: ألا أحب ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني؟ فقال: يا علي أتحبه؟ فقلت: يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني؟ فقال: يا زبير أما والله لتقاتلنه وأنت ظالم له. قال: بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرته الآن، والله لا أقاتلك. فرجع الزبير، فقال له ابنه عبد الله: مالك؟ فقال: ذكرني علي

حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعته يقول لتقاتلنه وأنت له ظالم. قال: وللقتال جئت؟ إنما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله بك هذا الأمر، قال: لقد حلفت أن لا أقاتله. قال: فأعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس. فأعتق غلامه ووقف، فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه (هق في الدلائل، كر)

وقالا أيضا في ج ٥ ص ٧٧:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال علي للزبير رضي الله عنهما: نشدتك بالله هل تعلم أني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجني وأعالجك. فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: كأنك تحبه. قلت: وما يمنعني؟ قال: أما إنه ليقاتلنك وهو الظالم؟ قال الزبير: اللهم نعم، ذكرتني ما قد نسيت، فولى راجعا (كر).

عن أم راشد قالت: سمعت طلحة والزبير رضي الله عنهما يقول أحدهما لصاحبه: بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا. فقلت لعلي رضي الله عنه، فقال علي: (من نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما) (ش).

عن ابن جرير المازني قال: شهدت عليا والزبير حين توافقا، فقال له علي رضي الله عنه: يا زبير أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك تقاتل عليا وأنت ظالم له؟ قال: نعم، ولم أذكر ذاك إلا في مقامي هذا، ثم انصرف (ع، عق، ق في الدلائل، كر)

وقالا أيضا:

عن الأسود بن قيس قال: حدثني من رأى الزبير يوم الجمل فنوه علي يا أبا عبد الله، فأقبل حتى التفت أعناق دوابهما، فقال له علي رضي الله عنه: أتذكر

يوما أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أناجيك؟ فقال: أتناجيه والله ليقاتلنك يوما وهو لك ظالم، فضرب الزبير وجه دابته فانصرف (ش، كر).
عن عبد السلام رجل من حية قال: خلا علي بالزبير رضي الله عنه يوم الجمل، فقال: أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنت لاوي يدي في سقيفة بني ساعدة: لتقاتلنه وأنت له ظالم ثم ينصرن عليك. فقال: قد سمعت، لا جرم لا أقاتلك (ش وابن منيع، عق، وقال: لا يروى هذا المتن من وجه بثبت).
ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج ١ ص ١٩٣ ط بيروت) قال:
محمد بن أحمد بن راشد أبو بكر بن أبي الوزير القزويني، حدث عنه أبو الحسن القطان في الطوالات، فقال: ثنا محمد بن أبي الوزير القزويني، ثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم، ثنا محمد بن حسان، ثنا أسباط ومالك بن إسماعيل، عن أبي إسرائيل، عن الحكم قال: شهد مع علي رضي الله عنه ثمانون بدريا ومائتان وخمسون ممن بايع تحت الشجرة.
وبه عن محمد بن حسان، ثنا نصر، عن عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن حبة العرني، عن علي رضي الله عنه أنه تقدم على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهباء بين الصفين، قال: فدعا الزبير فكلمه، فدنا حتى اختلفت أعناق دابتهما، فقال: يا زبير أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ستقاتله وأنت له ظالم؟ قال: اللهم نعم. قال: فلم جئت؟ قال: جئت لأصلح بين الناس.

ومنهم العلامة محمد بن أحمد المغربي المالكي في (نظم الدرر السنية في معجزات سيد البرية) (ص ٥٠ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وإذ تعبى الجيش يوم الجمل * فإذا علي بالزبير أقبل
وإذ أتى قال له الوصي * أليس مما قاله النبي
يوم نجيتني توافقنا أما * لا بد أن تحاربنه ظالما
قال بلى وإنني نسيت * ولست إلا لك ما حييت
والله لا يرضى عنه من مجتهد * لما رأى نص النبي فلا يرد

قال علي عليه السلام للزبير: أنشدك الله أتذكر يوما أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أناجيك، فقال: أتناجيه والله ليقاتلنك يوما وهو لك ظالم. فصرف الزبير وجه دابته وانصرف (وقد نظمه بعض وقال:)

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوي في كتابه (رسول الله صلى الله عليه وآله في القرآن) (ص ٣٩٤ ط دار المعارف القاهرة) قال:

إن الإمام رضي الله عنه نادى الزبير وكلمه قبل أن تبدأ معركة الجمل وذكره بما كان قاله له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني بياضة حين رآه يسلم على الإمام ويعانقه، فقال له صلى الله عليه وسلم: أتحبه؟ قال الزبير: كيف لا أحبه وهو أخي وابن خالي؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنك ستقاتله وأنت ظالم له.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام) (ج ٣ ص ٤٨٨) قال:

وعن أبي جرو المازني قال: شهدت عليا والزبير حين تواقفا، فقال له علي يا زبير أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك تقاتلني وأنت ظالم لي؟ قال: نعم ولم أذكره إلا في موقفي هذا، ثم انصرف.

وقال أيضا في ص ٤٨٩:

وقال شريك، عن الأسود بن قيس: حدثني من رأى الزبير يوم الجمل، وناداه علي يا أبا عبد الله، فأقبل حتى التقت أعناق دوابهما، فقال: أنشدك بالله أتذكر يوم كنت أناجيك، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: تناجيه فوالله ليقاتلنك وهو لك ظالم. قال: فلم يعد أن سمع الحديث، فضرب وجه دابته وانصرف.

وقال هلال بن خباب - فيما رواه عنه أبو شهاب الحناط وغيره - عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال يوم الجمل للزبير: يا بن صفية هذه عائشة تملك طلحة فأنت على ماذا تقاتل قريبك عليا؟ فرجع الزبير، فلقيه ابن جرموز فقتله.

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: انصرف الزبير يوم الجمل عن علي وهم في المصاف، فقال له ابنه عبد الله: جبنا. فقال: قد علم الناس أني لست بجبان، ولكن ذكرني علي شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحلفت أن لا أقاتله ثم قال:

ترك الأمور التي أخشى عواقبها * في الله أحسن في الدنيا وفي الدين

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في مسند علي بن أبي طالب (ج ١ ص ص ٢١٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن أبي جرير المازني، قال: شهدت عليا والزبير حين توقفا، فقال له علي: يا زبير أنشدك أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك تقاتل عليا وأنت ظالم له؟ قال: نعم، ولم أذكر ذاك إلا في مقامي هذا، ثم انصرف (ع، عق، ق في الدلائل، كر).

عن الأسود بن قيس قال: حدثني من رأى الزبير يوم الجمل، فنوه به علي: يا أبا عبد الله، فأقبل حتى التفت أعناق دوابهما، فقال له علي: نشدتك الله أتذكر يوما أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أناجيك فقال: أتناجيه والله ليقتلك يوما وهو لك ظالم. فضرب الزبير وجه دابته فانصرف (ش، كر)

عن عبد السلام رجل من حية قال: خلا علي بالزبير رضي الله عنهما يوم الجمل فقال: أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنت لاوي يدي في سقيفة بني فلان: لتقاتلنه وأنت له ظالم ثم لينصرن عليك. فقال: قد سمعت لا جرم لا أقاتلك.

وقال أيضا في ص ٣٠٠:

عن قتادة قال: لما ولى الزبير يوم الجمل بلغ عليا فقال: لو كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولي، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال: أتحبه يا زبير؟ قال: وما يمنعني؟ قال: فكيف لك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ قال: فيرون أنه إنما ولى ذلك (ق، فيه).

عن أبي الأسود الدؤلي قال: لما دنا علي وأصحابه من طلحة والزبير رضي الله

عنهم ودنت الصفوف بعضها من بعض، خرج علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنادى: ادعوا لي الزبير بن العوام. فدعي له الزبير، فأقبل فقال علي: يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا فقال: يا زبير أتحب عليا؟ فقلت: ألا أحب ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني؟ فقال: يا علي أتحبه؟ فقلت: يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني؟ فقال: يا زبير أما والله أن لتقاتلنه وأنت ظالم له. قال: بلى والله، لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرته الآن، والله لا أقاتلك. فرجع الزبير، فقال له ابنه عبد الله: مالك؟ فقال: ذكرني علي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعته يقول: لتقاتلنه وأنت له ظالم فلا أقاتله. قال: وللقتال جئت، إنما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر. قال: لقد حلفت أن لا أقاتله. قال: فأعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس، فأعتق غلامه ووقف، فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه (ق فيه كر)
وقال أيضا في ص ٣١٤:
عن نذير الضبي أن عليا دعا الزبير رضي الله عنه وهو بين الصفين، فقال:
أنت آمن تعال حتى أعلمك. فأتاه فقال علي: أنشدك بالله الذي بعث محمدا بالحق نبيا، أخرج النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وأنا وأنت معه، فضرب كتفك ثم قال لك: كأنك يا زبير قد قاتلت هذا؟ قال: اللهم نعم، فرجع (كر).
عن ابن عباس قال: قال علي للزبير رضي الله عنهما: نشدتك بالله هل تعلم أني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجني وأعالجك فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: كأنك تحبه؟ قلت: وما يمنعني؟ قال: أما ليقاتلك وهو ظالم. قال للزبير: ذكرتني ما قد نسيت، فولى راجعا (كر).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (يا علي أنت تقتل على سنتي)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢٣٩ وص ٣٤٠ و ج ١٧ ص ٣٤٦ إلى ص ٣٤٨ و ج ٢١ ص ٣١٢ إلى ص ٣١٣، ونستدرك هيهنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٩ مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

روى ابن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا علي تقتل على سنتي.

وقال أيضا في ص ١٢٠:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: إن الأمة ستغدر بك من بعدي، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته ورأسه.

وقال أيضا في ص ٦٢٥:

قال صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت تقتل على سنتي.
رواه ابن عدي يرفعه بسنده.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٢٨٦ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه (ك).
وقالا أيضا ص ٤٤٦:
عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال لعلي رضي الله عنه: أنت تقتل على سنتي (عد، كر).
وقالا أيضا في ج ٥ ص ٣٢٩:
عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال لعلي رضي الله عنه: أنت تقتل على سنتي (عد، كر).
ومنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج ٨ ص ٣٠١ نسخة مكتبة سلطان أحمد بإسلامبول قال:
أخبرنا أبو القاسم السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن سعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا محمد بن الحسن بن حفص أنبأنا عباد

ابن يعقوب أنبأنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت تقتل على سنتي.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ٦ ص ٢١٢٦ ط دار الفكر بيروت) قال:

حدثنا محمد بن الحسين بن حفص: ثنا عباد بن يعقوب أخبرنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت تقتل على سنتي.

ومنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٨٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وأن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه (ك).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (يحمل رايتي في الآخرة من كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ١٣٣ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٣ ص ٥٤ ط بيروت) قال:

قال أبو حاتم: وهو الذي روى عن سماك عن جابر بن سمرة قال: قالوا يا رسول الله من يحمل رأيتك يوم القيامة؟ قال: الذي حملها في الدنيا علي بن أبي طالب.

ومنهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى سنة ٣٤٣ في (فضائل الصحابة (ص ١٩٩ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال:

قال خيثمة بن سليمان الأطرابلسي الحافظ، حدثنا أحمد بن حازم، عن ابن أبي غرزة، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح بن عبد الله المحملي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قالوا يا رسول الله من يحمل رأيتك يوم القيامة؟ قال: ومن عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا، علي بن أبي طالب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (اللهم سق إلى هذا الطعام عبدا تحبه ويحبك)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٥ ص ٢٩ وص ٣١ وص ٣٩ وص ٥١ وص ٣١٨ إلى ص ٣٦٨ و ج ٧ ص ٤٥٢ إلى ص ٤٥٨ و ج ١٦ ص ١٦٩ إلى ص ٢١٩ و ج ٢١ ص ٢٢١ إلى ص ٢٤٢، عن كتب أعلام العامة ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ١٦٥ ط دمشق) قالا:

كان صلى الله عليه وسلم بين يديه طعام فقال: (اللهم سق إلى هذا الطعام عبدا تحبه ويحبك) قال: فطلع علي رضي الله عنه (بز) عن سعد.

مستدرك
إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عليا عليه السلام برد الأمانات حين عزم الهجرة

تقدم ما يدل عليه في ج ٨ ص ٦٣٣ إلى ص ٦٢٧ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٥١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن علي قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس، ولذا كان يسمى الأمين، فأقمت ثلاثا، فكنت أظهر ما تغيبت يوما واحدا، ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمت بني عمرو بن عوف ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم، فنزلت على كلثوم بن الهدم. وهنالك منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حيا سنة ١٣٩٦ في (مختصر سيرة ابن هشام) (ص ٩٦ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال:

قال ابن إسحاق: ولم يعلم فيما بلغني بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد حين خرج إلا علي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق وآل أبي بكر، أما علي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغني - أخبره بخروجه، وأمره أن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بمكة أحد عنده شئ يخشى عليه إلا وضعه عنده، لما يعلم من صدقه وأمانته.

وقال أيضا في ص ١٠٢:

وأقام علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليالي وأيامها، حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بن هدم. فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء في بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجده.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه (تهذيب سيرة ابن هشام) (ص ١١٩ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

وأقام علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها، حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ

منها لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل معه على كلثوم بن هدم، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجده.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم لا تمتني حتى تريني عليا)

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب جماعة من علماء العامة في ج ٧ ص ٨١ إلى ص ٨٤ و ج ١٧ ص ١٢٨ إلى ص ١٣١ وص ٣٣٩ وص ٣٤٠، ونروي هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما قبل:

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٧٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن أم عطية رضي الله عنها قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي، قالت: فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني عليا. رواه الترمذي.

ومنهم العلامة الشيخ عبد النبي بن إسماعيل النابلسي الشافعي في (زهر الحديقة في رجال الطريقة) (ص ١٧٤) قال:

روى عن أم عطية قالت: بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي،

فسمعت النبي (ص) وهو رافع يديه يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني عليا.
رواه الترمذي وقال: حديث حسن.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٦٨ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم لا تمتني حتى تريني عليا.
وقال في الهامش: رواه الترمذي يرفعه بسنده عن أم عطية قالت: بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول - فذكره.
ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب (مطالب السؤل في مناقب آل الرسول) (ص ١٧ ط طهران سنة ١٢٨٧) قال:
ويروى عن أم عطية قالت: بعث النبي صلى الله عليه وآله جيشا فيهم علي ابن أبي طالب عليه السلام، قالت: فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني علي بن أبي طالب.
ومنهم السيد عبد القادر بن محمد الحسيني الشافعي إمام مسجدي الحرام القدس في (عيون المسائل في أعيان الرسائل) (ص ٨٣ طبع مطبعة السلام بالقاهرة ١٣١٦) قال:
وورد أنه صلى الله عليه وسلم بعث جيشا فيهم علي، فسمع وهو رافع يديه يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني عليا.

مستدرك
حديث (من اتبع عليا اتبع الحق ومن تركه ترك الحق)
تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٤ ص ٢٧ و ج ٥ ص ٦٢٣ إلى ص ٦٣٨ و ج ١٦ ص ٣٨٤ إلى ص ٣٩٧ و ج ٢١ ص ٣٩٠ إلى ص ٣٩٥، ونستدرك
هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج ٢ ص ١٠ ط بيروت) قال:
وأخرج البزار بسند جيد عن زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة فقال: كيف أنتم وقد خرج أهل دينكم يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف. قالوا: فماذا تأمرنا؟ قال: أنظروا إلى الفرقة التي تدعو إلى أمر علي فالزموها فإنها على الحق.
ورواه أيضا في ص ٩٣ عن حذيفة باختلاف يسير في اللفظ.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٩٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن أم سلمة أنها كانت تقول: كان علي على الحق، من اتبعه اتبع الحق،

ومن تركه ترك الحق، عهد معهود قبل يومه هذا.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٣ ص ٣٢٩ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم، ثنا موسى بن قيس، عن سلمة ابن كهيل، عن عياض بن عياض، عن مالك بن جعونة قال: سمعت أم سلمة تقول: كان علي على الحق، من اتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق، عهدا معهودا قبل يومه هذا.
وقال أيضا في ص ٣٩٥:
حدثنا الأسفاطي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي بن غراب، عن موسى ابن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن عياض، عن مالك بن جعونة، سمعت أم سلمة تقول: علي على الحق، فمن اتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق، عهد معهود قبل موته.

حديث

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (أحبك الله عز وجل)

نقله جماعة من أعلام العامة:

منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد محمود الصواف المكي في كتابه (أم القرآن) (ص ٧٠ ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وروى عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية واستعمل عليها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فلما رجعوا سألهم عن علي فقالوا: كل خير غير أنه كان يقرأ بنا في كل صلاة بقل هو الله أحد. فقال له: لم فعلت يا علي هذا؟ فقال: لحبي قل هو الله أحد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما أحببتها حتى أحبك الله عز وجل.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي مع الحق والحق مع علي)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٦٢٣ إلى ص ٦٣٨ و ج ١٦ ص ٣٨٤ إلى ص ٣٩٧ و ج ٢١ ص ٣٩٠ إلى ص ٣٩٥، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوي في كتابه (رسول الله في القرآن) (ص ٣٤١ ط دار المعارف بالقاهرة) قال:
وقد روى ابن قتيبة في كتاب (الإمامة والسياسة) أن محمد بن أبي بكر دخل على أخته عائشة (أي بعد المعركة) فقال لها: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي مع الحق والحق مع علي ثم خرجت تقاتلينه على دم عثمان؟

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وسلم وآله لعلي عليه السلام (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق).
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ١٨٩ و ج ١٧ ص ١٩٩ و ج ٢١ ص ٣٤٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الحافظ أبو علي محمد بن علي الصوري المتوفى سنة ٤٤١ في (الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان) المنتخبة على أبي عبد الله محمد بن علي العلوي المتوفى سنة ٤٤٥ (ص ٣٥ ط دار الكتاب العربي في بيروت سنة ١٤٠٧) قال:
أخبرنا الشيخ الإمام المقرئ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات الهمداني، قال أخبرنا الشيخ الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني (بالإسكندرية) في شوال سنة سبعين وخمسمائة، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة سنة ثمان

وتسعين وأربعمائة، أنبأنا علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد (الأعلى) بن حماد، قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي قال: عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق. أخرجه (م) عن أبي بكر.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٣ ص ٣٧٤ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قالا ثنا محمد ابن فضيل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن، عن مساور الحميري، عن أمه، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يبغض عليا مؤمن ولا يحبه منافق.

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا واصل، ثنا ابن فضيل، عن عبد الله ابن عبد الرحمن أبي نصر، عن مساور الحميري، عن أمه، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبعضه إلا منافق.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٤٠٥ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن (ت) عن أم سلمة رضي الله عنها (ز)

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٨٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال قال: ابن ابني فاطمة قد استوى في حبهما البر والفاجر، وإني عهد إلي أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (حل).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٥٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن زر بن حبيش عن علي قال: عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم : أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

قال عدي بن ثابت: أنا من القرن الذي دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم.

وعن المساور الحميري، عن أمه قالت: دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحب عليا منافق، ولا يبغضه مؤمن.

عن زر بن حبيش، عن علي، قال: عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم: أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

وقال أيضا في ص ٥١:

عن زر بن حبيش قال: قال علي: والله إنه مما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه لا يبغضني إلا منافق، ولا يحبني إلا مؤمن.

عن زر بن حبيش، عن علي قال: عهد إلي النبي: أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

وقال أيضا في ص ٥٣:
عن المساور الحميري، عن أمه قالت: سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق.
ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ١٠ ص ٢١٩ ط دار الفكر في بيروت) قال:
قوله (وفي الباب عن علي) أخرجه أحمد ومسلم عن زر بن حبيش قال: قال علي رضي الله عنه: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.
وقال أيضا في ص ٤٠١:
وقد ثبت في صحيح مسلم عن علي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.
ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام) (ج ٣ ص ٦٣٤) قال:
وقال الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي قال: إنه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم إلي: أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. أخرجه مسلم، والترمذي وصححه.
وقال أبو صالح السمان وغيره، عن أبي سعيد قال: إن كنا لنعرف المنافقين

ببغضهم عليا.
وقال أبو الزبير، عن جابر قال: ما كنا نعرف منافقي هذه الأمة إلا ببغضهم عليا.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٦٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
عن علي قال: إن ابني فاطمة قد استوى في حبهما البر والفاجر، وإني عهد إلي: أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (حل).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (إن الأمة ستغدر بك بعدي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤١٧ و ج ٧ ص ٣٢٤ إلى ص ٣٢٧ و ج ١٧ ص ٢٧٥ وص ٢٧٦ و ج ٢١ ص ٤٣٦ وص ٤٣٨، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٨٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه: أن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة ستغدر بي من بعده (ش، والحارث، والبزاز، ك، عق، ق: في الدلائل).

عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وأن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته.

من رأسه (ك).
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١١ مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: إن الأمة ستغدر بك من بعدي، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته ورأسه.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في
(الوسيلة) (ص ١٧٥ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، وإن هذه تخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (أنا وهذا (يعني عليا) يوم القيامة كهاتين وجمع بين إصبعيه.

قد تقدم نقل الأخبار في ذلك عن القوم في ج ١٧ ص ٣٠٦، ونروي هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في (الكامل في الرجال) (ج ٣ ص ١١٠٧ ط بيروت) قال:

أنا علي بن أحمد يعرف بابن أبي قربة، ثنا عباد بن يعقوب، أخبرنا علي بن هشام، عن سليمان بن قرم، عن يزيد بن أبي زياد، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وهذا - يعني عليا - تجئ يوم القيامة كهاتين، ويجمع بين أصبعيه السبابتين.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (إن الله تعالى باهى بعلي عليه السلام الملائكة والنبيين وحملة العرش وسكان الهواء)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ١٠١ إلى ص ١٠٧ و ج ١٦ ص ٤٧٠ إلى ص ٤٧٧ و ج ٢١ ص ٢٥٨ إلى ص ٢٦٠، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ١٣٤ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: وما لي لا أضحك وهذا جبريل يخبرني أن الله باهى بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سكان الهواء وحملة العرش وأرواح النبيين وملائكة ست سماوات، وباهى بأمتي أهل السماء الدنيا (ابن عساكر) عن علي رضي الله عنه.

حديث

إن عليا عليه السلام كان أول الناس لحوقا بالنبي وأشدهم لزوقا به صلى الله عليه وآله

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٨ ص ١٨٥ وص ١٨٦ عن كتب القوم، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٦٤) قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرني هلال بن العلاء بن هلال، قال حدثنا حسين، قال حدثنا زهير، قال حدثنا أبو إسحق، قال: سأل أبو عبد الرحمن بن خالد بن قثم بن العباس، من أين ورث علي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا. خالفه زيد بن جبلة في إسناده فقال عن خالد بن قثم.

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرني هلال بن العلاء، قال حدثني أبي، قال حدثنا عبيد الله، عن زيد، عن أبي إسحق، عن خالد بن قثم أنه قيل له: أعلي ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم دون جدك وهو عمه؟ قال: إن عليا أولنا به

لحوقا وأشدنا به لزوقا.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٠٦ ط دمشق) قالا:
عن أبي إسحاق قال: قيل لقثم: كيف ورث علي النبي صلى الله عليه وسلم دونكم؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا (ش).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (أنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي).

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٤١٧ و ج ٧ ص ٣٢٤ وما بعدها وص ٣٤٠ و ج ١٧ ص ٢٧٥ و ج ٢١ ص ٤٣٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٢٨٦ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: إن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة ستغدر بي من بعده (ش، والحارث والبزار، ك، عق، ق في الدلائل).

وقالا أيضا:

عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله (ص): عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه (ك).

وقالا أيضا:
عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه (ك)
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٧٥ ط حيدر آباد) قال:
وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي وأن هذه تخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من سب عليا فقد سبني)
تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٠ و ج ٦ ص ٤٢٣ إلى ص ٤٣٢ و ج ١٧ ص ٢ إلى ص ٧ و ج ٢١ ص ٥٥٤ إلى ص ٥٦٤، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الفتاح في تعاليقه على كتاب (الفتاوى) للشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي (ص ٧٠ ط دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
ومنها: ما أخرجه أحمد (٦ / ٣٢٣ والحاكم ٣ / ١٢١ عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة فقالت: أيسب رسول الله فيكم؟ قلت سبحان الله أو معاذ الله، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من سب عليا فقد سبني) قال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.
قلت: أبو إسحاق مدلس وقد عنعنه ولكن تابعه السدي عن أبي عبد الله الجدلي. أخرجه الطبراني في الصغير ٢ / ٢١ من طريق عيسى بن عبد الرحمن

السلمي، عن السدي به. وله شاهد من حديث عمرو بن شاس عند أحمد. أنظر المسند ٣ / ٤٨٣ وابن حبان ٢٢٠٢، فالحديث صحيح.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٢٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٣ ص ٣٢٢ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قلت: ومن يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أليس يسب علي ومن يحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه؟

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٦٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قلت: معاذ الله (أو سبحان الله أو كلمة نحوها).

قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من سب عليا فقد سبني).

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها سنة ١٣٧٢ في كتابه (أحسن القصص) (ج ٣ ص ٢١٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

وأخرج أحمد، والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من سب عليا فقد سبني)

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من (جامع الأحاديث)) (ج ٤ ص ٢٩١ ط دمشق) قالا:
عن أبي صادق مولى عياض بن ربيعة الأسدي قال: أتيت علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وأنا مملوك فقلت: يا أمير المؤمنين أبسط يدك أبايعك، فرفع
رأسه إلي فقال: ما أنت؟ فقلت: مملوك. قال: لا أذن. قلت: يا أمير المؤمنين
إنما أقول: إن شهدتك نصرتك، وإذا غبت نصحتك. قال: فنعم أذن، فبسط
يده فبايعته، وسمعته يقول: إنه سيأتيكم رجل يدعوكم إلى سبي وإلى البراءة مني،
فأما السب فإنه لكم نجاة ولي زكاة، وأما البراءة فلا تبرؤا مني، فإني على الفطرة
(المحاملي، كر، وروى الحاكم في الكنى آخره)
وقالا أيضا في ج ٥ ص ١٧:
عن سعد رضي الله عنه قال: لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب
عليا ما سببته أبدا بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت (ش،
وبقى بن مخلد).
ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام)
(ج ٣ ص ٦٣٤) قال:
وقال أبو إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة
فقالت لي: أيسب فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: معاذ الله. قالت:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من سب عليا فقد سبني). رواه
أحمد في (مسنده).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من كنت وليه فعلي وليه)

تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٣٧ و ج ٦ ص ٣٦٩ إلى ص ٣٨٠ و ج ١٦ ص ٥٧٧ وص ٥٧٨ و ج ١٧ ص ٣٢٥ و ج ٢٠ ص ٣٥٣ وص ٣٥٦ و ج ٢١ ص ٣٩٨، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٢٨١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت وليه فهو وليه (ابن أبي عاصم)

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام)
(ج ٣ ص ٦٢٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:
وقال الأجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: يا بريدة لا تقعن في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.
وقال أيضا في ص ٦٢٩:
وقال الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كنت وليه فعلي وليه)
وقال أيضا في ص ٦٣٢.
وقال حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، وأبي هارون، عن عدي بن ثابت،
عن البراء قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين، ونودي
في الناس: (الصلاة جامعة)، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فأخذ
بيده، وأقامه عن يمينه، فقال: (ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا:
بلى، فقال: قان هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئا لك يا علي أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن
ومؤمنة.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام (رجل لا يخزيه الله)

رواه جماعة من أعلام العامة:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٩٧ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى فقالوا: يا ابن عباس قم معنا أو قال اخلوا يا هؤلاء. قل بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن:

وقعوا في علي بن أبي طالب وقد قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله) فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن، وما كان أحدكم ليطحن، فجاؤوا به أرمد، فقال: يا نبي الله ما أكاد أبصر فنفث في عينيه وهز الراية ثلاث

مرات ثم دفعها إليه ففتح له، فجاء بصفية بنت حيي.
ثم قال لبني عمه: أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة - ثلاثا حتى مر على آخرهم، فقال علي: يا نبي الله أنا وليك في الدنيا وفي الآخرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

مستدرك
بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى اليمن وإسلام أهلها بيده.

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٢١ ص ٦٢١ إلى ص ٦٣٤ ونستدرك هيهنا عن كتب أعلام العامة التي لم نذكر عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه (الرحيق المختوم) (ص ٤١٣ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

وفد همدان - قدموا سنة ٩ ه بعد مرجعه صلى الله عليه وسلم من تبوك، فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا أقطعهم فيه ما سألوه، وأمر عليهم مالك بن النمط، واستعمله على من أسلم من قومه، وبعث إلى سائرهم خالد بن الوليد يدعوهم إلى الإسلام فأقام ستة أشهر يدعوهم فلم يجيبوه، ثم بعث علي ابن أبي طالب، وأمره أن يقفل خالدا، فجاء علي إلى همدان، وقرأ عليهم كتابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعاهم إلى الإسلام فأسلموا جميعا، وكتب علي ببشارة إسلامهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قرأ الكتاب خر

ساجدا، ثم رفع رأسه فقال: السلام على همدان، السلام على همدان.

ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في ((مختصر سنن أبي داود) (ج ٥ ص ٢٠٨ ط دار المعرفة بيروت) قال:

عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضيا، فقلت: يا رسول الله ترسلني وأنا حديث السن، ولا علم لي بالقضاء؟ فقال: إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء. قال: فما زلت قاضيا - أو ما شككت في قضاء بعد.

ومنهم الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي في (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٢ ص ٨٨ ط بيروت) قال:

علي بن سويد بن منجوف السدوسي البصري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة.

حديث، بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد بن الوليد إلى اليمن ليقسم الخمس - قال: وكنت أبغض عليا.... الحديث بطوله، خ في المغازي (٦٢: ٢) عن بندار، عن روح بن عبادة، عنه به.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٠٣ بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
قال ابن جرير في تاريخه الكبير: في هذه السنة بعث رسول الله (ص) عليا إلى اليمن وقد كان أرسل قبله خالد بن الوليد يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه فأرسل عليا وأمره أن يعزل خالدا ومن شاء من أصحابه ففعل.
وقرأ كتاب رسول الله على أهل اليمن فأسلمت همدان كلها في يوم واحد، فكتب بذلك إلى رسول الله (ص) فقال: (السلام على أهل همدان) ثم تتابع أهل اليمن على الإسلام وكتب بذلك إلى رسول الله (ص) فسجد شكرا لله تعالى.

مستدرك

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من كان آخر كلامه الصلاة علي وعلى علي يدخله ذلك الجنة)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ١٧٠ و ج ١٧ ص ١٨٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) (ص ٦٣٤) قال:

(قال) صلى الله عليه وسلم: يا علي إنك تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب، ومن كان آخر كلامه الصلاة علي وعلى علي يدخله ذلك الجنة.

رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده إلى عن علي.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي مع القرآن والقرآن
مع علي)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٦٣٩ إلى ص ٦٤٥
و ج ٩ ص ٣٥٤ و ج ١٥ ص ٢٨ و ج ١٦ ص ٣٩٨ إلى ٤٠١ و ج ٢٠ ص ٤٠٣
و ٤٠٤ و ج ٢١ ص ٣٨٦ إلى ٣٨٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٩٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي مع
القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

مستدرك

قول علي عليه السلام لجبرئيل لما سأله عن جبرئيل (لعله أنت)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ١١٢ و ج ١٦ ص ٤٨٥، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة أبو الجواد التبروني الحنفي في (الكوكب المضئ) (ص ٥٦ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

ومنها ما ذكره النسفي: إن فاطمة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله إن عليا ينام ليلة الجمعة وهي ليلة فضيلة. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى تصدق عليه بنومة ليلة الجمعة، وإن الله يخلق من روحه إذا هو نام طيرا أخضر يسرح إلى طرق السماء، فما فيها موضع شبر إلا وفيه لروح علي ركعة أو سجدة. قال النسفي: فلذلك كان يقول (سلوني عن طرق السماوات فإني أعلم بها من طرق الأرض)، فلما قال ذلك يوما جاءه جبرئيل في صورة رجل ليختبر فقال: إن كنت صادقا فأخبرني أين جبرئيل؟ فنظر علي رضي الله عنه في السماء يمينا وشمالا ثم إلى الأرض كذلك فقال: ما وجدته في السماء ولا في الأرض ولعله أنت

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لحمه لحمي.......)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٥ ص ٦٩٢ و ج ٢٠ ص ٢٤٩ وص ٢٩٠ وص ٢٩٢ وص ٢٩٥ وص ٣١٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ١٨ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا علي بن العباس البجلي الكوفي، ثنا محمد بن تسنيم، ثنا حسن بن حسين العربي، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب، لحمه لحمي ودمه دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الله ورسوله وجبريل عنك راضون)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٨٢ إلى ص ٨٤ و ج ١٧ ص ٣٢ وص ٣٣ و ج ٢١ ص ٦٤٤ وص ٦٤٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث)) (ج ٤ ص ٣٧٦ ط دمشق) قالا:

عن أبي رافع قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه مبعثا، فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله ورسوله وجبريل عنك راضون (طب).

وقالا أيضا في ج ٥ ص ٣٩٢:

عن أبي رافع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه مبعثا، فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله ورسوله وجبريل عنك راضون (طب).

مستدرك
حديث اعتناق رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة عليهما السلام

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ١٤٥ إلى ص ١٤٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٣ ص ٣٣٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، ثنا عثمان بن الهيثم (ح).

وحدثنا محمد بن العباس، ثنا هوذة، قالا ثنا عوف (ح).

وحدثنا العباس بن الفضل، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عطية أبي المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة قالت: اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بيد وفاطمة بيد وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء، وقبل عليا وفاطمة وقال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي قالت أم سلمة قلت: أي رسول الله وأنا؟ قال: وأنت.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أنا حرب لمن حاربكم...)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ١٦١ إلى ص ١٧٤ و ج ١٨ ص ٤١١ إلى ص ٤١٣، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم - قاله لعلي وفاطمة والحسن والحسين (حم، طب، ك عن أبي هريرة)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم.

وعن أبي هريرة قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي والحسن والحسين وفاطمة – صلوات الله عليهم – فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

(٣٣٨)

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (تكسى إذا كسيت يوم القيامة والناس حفاة عراة)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٩٥ وص ٤٩٦ و ج ٦ ص ٥٥٨ إلى ص ٥٦٢ و ج ١٥ ص ٤٨٣ إلى ص ٤٨٧ و ج ١٦ ص ٥١٧ و ج ١٧ ص ٦٦ و ج ٢٠ ص ٣٢١ إلى ص ٣٢٣ و ج ٢١ ص ٤٨٢ وص ٤٨٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٥٣ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة، قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر لي مثعب من الجنة إلى حوضي، وحوضي أعرض مما بين بصرى وصنعاء، فيه مثل نجوم السماء قدحان من فضة، فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين،

ثم أقوم عن عن يمين العرش، ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين، فتقوم معي ولا أدعى لخير إلا دعيت إليه؟ قلت: بلى (ابن شاهين في السنة، طس وأبو نعيم في فضائل الصحابة)

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول خلق الله يكسى يوم القيامة أبي إبراهيم، فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقام عن يمين العرش ثم أدعى فأكسى ثوبين أخضرين، ثم أقام عن يسار العرش، ثم تدعى أنت يا علي، فتكسى ثوبين أخضرين ثم تقام عن يميني، أفما ترضى أن تدعى إذا دعيت، وتكسى إذا كسيت، وأن تشفع إذا شفعت.

ومنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٢١٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضى يا علي جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يمين العرش، ثم يفجر لي شعب من الجنة إلى حوضي، وحوضي أعرض مما بين بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة، فأشرب، أتوضأ وأكسى ثوبين، فتقوم معي ولا أدع لخير إلا دعيت إليه قلت: بلى (ابن شاهين في السنة طس وأبو نعيم في فضائل الصحابة).

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول خلق الله يكسى يوم القيامة إبراهيم، فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمين العرش،

ثم أدعى فأكسى ثوبين أخضرين ثم أقام عن يسار العرش، ثم تدعى أنت يا علي فتكسى ثوبين أخضرين ثم تقام عن يميني، أفما ترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت.

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام
(من مات يبغضك مات ميتة جاهلية)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٢٨ إلى ص ٢٣٠ و ج ١٧ ص ١٤ و ج ٢١ ص ٥٣٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي ثنا عبد الله بن محمد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه، إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر، فقال: لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب. فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك، فقال: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه، ومن

أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية، يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (إن ضغائن في صدور قوم يبدونها بعدي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار الشريفة في كتب العامة في ج ٦ ص ١٨٠ إلى ص ١٨٦ و ج ١٦ ص ٥٢٥ إلى ص ٥٢٩ و ج ٢١ ص ٦٦٢ إلى ص ٦٦٤، ونستدرك هيهنا عن المراجع التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢١ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبكي لضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا بعدي. فقلت: في سلامة من ديني؟ فقال صلى الله عليه وسلم: في سلامة من دينك.

أخرجه موفق بن أحمد الخوارزمي والحمويني هما يرفعه بسنده عن أبي عثمان النهدي عن علي كرم الله وجهه قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا على حديقة فاعتنقني وأجهش باكيا، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال...

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج ٨ ص ٦٦٣ ط دمشق) قالا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى
تفقدوني (طك) عن علي رضي الله عنه - قال: بكى حتى علا بكاؤه، فقلت:
ما يبكيك؟ فذكره

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لئن أطاعوه ليدخلن الجنة)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٨٦ و ج ٧ ص ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٢٠٣ وص ٢٠٥ و ج ١٧ ص ٣١٩ وص ٣٢٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٠ ص ٨١ و ٨٢ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي الذهبي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن حرب بن صبيح، ثنا سعيد بن مسلم، عن أبي مرة الصنعاني، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عبد الله بن مسعود قال: استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن، فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة، فخط علي خطه وقال: لا تبرح ثم انصاع في أجبال، فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه، فاخترطت السيف وقلت: لأضربن حتى استنقذ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكرت قوله (لا تبرح حتى

آتيك).
قال: فلم أزل كذلك حتى أمنا الفجر، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأنا قائم، فقال: ما زلت على حالك؟ قلت: لو كنت سهرا ما برحت حتى تأتيني، ثم أخبرته بما أردت أن أصنع، فقال: لو خرجت ما التقيت أنا ولا أنت إلى يوم القيامة. ثم شبك أصابعه في أصابعي فقال: إن وعدت أن يؤمن بي الجن والإنس، فأما الإنس فقد آمنت بي وأما الجن فقد رأيت.
قال: وما أظن أجلي إلا قد اقترب. قلت: يا رسول الله ألا تستخلف أبا بكر، فأعرض عني فرأيت أنه لم يوافقه، قلت: يا رسول الله ألا تستخلف عمر، فأعرض عني فرأيت أنه لم يوافقه، قلت: يا رسول الله ألا تستخلف عليا؟ قال: ذاك والذي لا إله غيره لو بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة أكتعين.
حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، ثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن ميناء، عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن، فتنفس فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود. قلت: استخلف. قال: من؟ قلت: أبو بكر. قال: فسكت، ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت: ما شأنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود. قلت: فاستخلف. قال: من؟ قلت: عمر، فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس، فقلت: ما شأنك؟ قال: نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود. قلت: فاستخلف قال: من؟ قلت: علي بن أبي طالب قال: أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي
في (الوسيلة) (ص ١٧٤ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فتنفس، فقلت: يا رسول الله ما شأنك؟ قال: نعيت إلي نفسي، قلت: فاستخلف. قال: من؟ قلت: أبا بكر. قال: فسكت ساعة ثم تنفس فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: نعيت إلي نفسي، قلت: استخلف. قال: من؟ فقلت: عمر، فسكت حتى ذهب ساعة ثم تنفس، فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: نعيت إلي نفسي، فقلت: استخلف، فقال: من؟ قلت: علي بن أبي طالب، قال: أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعون.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي يقضي ديني وينجز موعدي)

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٣٩ وص ٣٨٥ و ج ٦ ص ٥٨١ إلى ص ٥٩٢ و ج ١٥ ص ٥٧٤ إلى ص ٥٧٧ و ج ٢١ ص ٥٩٩ إلى ص ٦٠١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٢٠ نسخة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال:

وعن علي لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا من أهل بيته إن كانت الرهط منهم لآكلا الجذعة وإن كان لشاربا فرقا، فقدم إليهم رجل شاة، فأكلوا حتى شبعوا ثم قال: علي يقضي ديني وينجز موعدي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٤٢ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: إن وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب. وقال في الهامش: رواه الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن أنس مرفوعا. الذخائر.

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٣ ص ٥ ط بيروت) قال:

روى عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن يزيد – هو أبو هشام الرفاعي ثنا عبد الله بن محمد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه، إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر، فقال: لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب. فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك، فقال:

ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وأمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

مستدرك
ما ورد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت)
تقدم نقل ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٨ ص ٤٧ و ج ٩ ص ٣٧٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٤٨ مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
أخرج الإمام أحمد في المناقب يرفعه بسنده إلى عن حميد بن أبي عبد الله قال: ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى به علي فأعجبه، فقال: الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت حين سمع قضاء قضى به علي فأعجبه صلى الله عليه وسلم.

مستدرك

في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (يهلك فيك رجلان)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٢٨٥ إلى ص ٢٩٠ و ج ١٧ ص ٢٥٩ وص ٢٦٠، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي في (تهذيب الكمال) (ج ١٣ ص ٨٧ نسخة مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال:

وقال له صلى الله عليه وسلم: يهلك فيك رجلان محب مفرط وكذاب مفتر.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٣٢ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

قال كرم الله وجهه: يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

وقال أيضا:
وأنه قال: ليحبني أقوام حتى يدخلوا النار في حبي، ويبغضني قوم يدخلوا النار ببغضي. رواهما الطبري.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني في ((عيون الأخبار في فضائل الأخيار) (ص ٢٥ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
وكان علي يقول: يهلك في رجلان محب مطر يطريني بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٤٧ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال علي عليه السلام: يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.
قال في الهامش: رواه في (مسند) الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده إلى علي مرفوعا.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٤٩ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:
وعن علي بن أبي طالب قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
إن فيك من عيسى مثلا، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه

بالمنزل الذي ليس به، ألا وإنه يهلك في اثنان محب مطري يقرظني ما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني، ألا وإني لست بنبي ولا يوحى إلي ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فالزموا في الفتنة علي بن أبي طالب عليه السلام)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٦ وفي ج ١٦ ص ٤٦٢ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في (مسند الفردوس) (ص ١٦٩ نسخة مكتبة الناصرية في لكهنو) قال:

روى أبو ليلى الغفاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل،

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٥٢ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: سيكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٥٨ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.

وقال في الهامش: رواه في كتاب (الإصابة) يرفعه بسنده في ترجمة أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم..

وقال أيضا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا عليا، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

وقال في الهامش: رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن أبي ليلى الغفاري.

ثم ذكر حديثا آخر مثله وقال أيضا في الهامش: رواه الديلمي صاحب (الفردوس) يرفعه بسنده عن أبي ذر الغفاري.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يحشر الشاك في علي عليه السلام وفي عنقه طوق من نار)

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ٧ ص ٣٣٢ وص ٣٣٣، ونروي هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٩٥ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعلة على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى وقف موقف الحساب.

وفي رواية: فكلح وجهه: رواه الصالحاني بإسناده إلى ابن مردويه الحافظ بإسناده والله سبحانه هو الملهم لعباده.

مستدرك

النص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أن عليا عليه السلام

(يبعث يوم القيامة راكبا على ناقة من نوق الجنة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٠٣ وص ٣٧٢ وص ٤٩٨ وص ٥٠٠ و ج ٦ ص ١١٧ وص ١٥٨ إلى ص ١٦١ و ج ١٥ ص ٦٦ وص ٦٧ وص ١٦٤ و ٢٢٦ وص ٢٨٧ وص ٥٥٨ و ج ١٦ وص ٤٦٤ وص ٥١٠ إلى ص ٥١٥، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٥٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وروى الإمام أحمد عن أنس قال: قال رسول الله (ص) لعلي: لك يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن السيد جلال الدين الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٥٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لك يا علي يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها ركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة.

رواه الطبري وقال: أخرجه الإمام أحمد في (المناقب).

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في (تفسير آية المودة) (ص ٥١ نسخة إحدى مكاتب بلدة قم الشخصية) قال:

وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت، فيأمر الله تعالى بكم إلى الجنة والناس ينظرون.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)) (ص ٦٣٣ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال: صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة.

رواه الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن أنس مرفوعا.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٢٧ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب، ويبعث صالحا على ناقته كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، ويبعث ابني فاطمة والحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة، وعلي بن أبي طالب على ناقتي، وأنا على البراق، ويبعث بلالا على ناقة فينادي بالأذان وشاهده حقا حقا حتى إذا بلغ (أشهد أن محمدا رسول الله) شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه (طب) وأبو الشيخ (ك) وتعقب والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب ويبعث صالحا على ناقته كيما يوافى بالمؤمنين من أصحابه المحشر، وتبعث فاطمة والحسن على ناقتين من نوق الجنة وعلي بن أبي طالب علي ناقتي وأنا على البراق، ويبعث بلالا على ناقة فينادي بالأذان وشاهده حقا حقا، حتى إذا بلغ (أشهد أن محمدا رسول الله) شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين من الأولين والآخرين، فقبلت ممن قبلت منه (طب، وأبو الشيخ، ك وتعقب، والخطيب، وابن عساكر عن أبي هريرة).

مستدرك
في صعود أمير المؤمنين عليه السلام على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج ٨ ص ٦٨٠ إلى ص ٦٩٠ و ج ١٧ ص ٣١٣ و ج ١٨ ص ١٦٢ إلى ص ١٧٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

ومن خواصه أنه ركب على منكبي النبي صلى الله عليه وسلم، لما روى علي في قصة قمع الأصنام قال: انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة فقال: اجلس فجلست (وصعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا) ونزل ثم جلس وقال: يا علي اصعد على منكبي فصعدت، ثم نهض وقال لي: ألق صنمهم الأكبر، وكان من نحاس موتد بأوتاد الحديد إلى الأرض، فقال صلى الله

عليه وسلم: عالجه، فعالجته ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إيه إيه، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال: أقذفه، فقذفته فتكسر ونزلت من فوق الكعبة وانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نسعى وخشينا أن يرانا أحد.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في (تفسير آية المودة) ص ٧٤ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

روى علي عليه السلام في قصة قمع الأصنام: انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة فقال: اجلس، فجلست إلى جنب الكعبة، فصعد رسول الله على منكبي ثم قال: انهض فنهضت، فعرف ضعفي تحته فقال: اجلس، فجلست ثم نزل ثم جلس ثم قال لي: يا علي اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخيل لي أني لو شئت نلت أفق السماء، فصعدت إلى الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ألق صنمهم الأكبر لقريش، وكان من نحاس موتدا بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله: عالجه، فجعلت أعالجه ورسول الله يقول: إيه إيه، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال لي: اقذفه، فقذفته فتكسر ونزلت من فوق الكعبة، وانطلقت أنا والنبي نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٤١ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليه وعليه السلام قال: انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حتى أتى بي الكعبة، فصعد رسول الله

صلى الله عليه وآله وبارك وسلم منكبي ثم قال انهض: فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال لي: اجلس، فجلست فنزل عني وقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لي: اصعد يا علي على بمنكبي، فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله (ص) فلما نهض بي خيل إلي أني لو شئت نلت أفق السماء، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقال لي: ألق صنمهم الأكبر صنم قريش، وكان من نحاس موتدا بأوتاد حديد إلى الأرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: إيه إيه عالجه (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) فلم أزل أعالجه ثم استمسكت وقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: اقذفه، فقذفته فتكسر، وصعدت من فوق فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم.

رواه الطبري وقال: خرجه أحمد وصاحب (الصفوة)، رواه الزرندي والصالحاني، وفي إسناده الطبراني واللفظ له.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الحافي (الخوافي) الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٣٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وروى الإمام أحمد في المسند عن علي قال: انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله (ص) اجلس، فجلست، فصعد على منكبي فذهبت لأنهض به فوجد في ضعف الصبي، فنزل وجلس لي وقال: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه فنهض بي ولقد خيل لي أني لو شئت لنلت أفق السماء، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال من صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه استحكمت منه، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقذفه، فقذفته فتكسر كما تتكسر القوارير، ثم نزلت أنا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يرانا أحد من الناس.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٢٦ نسخة مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
روى الإمام والبزار والموصلي وصاحب كتاب (مودة القربى) جميعا بسندهم عن علي عليه السلام قال: انطلقت والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة، فقال لي: اكسر الأصنام، فقال لي: اجلس، فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله على منكبي، فذهبت فقال لي لأنهض بي فنهضت به. فلما رأى ضعفي تحته فنزل وجلس لي فقال لي: يا علي اصعد على منكبي، فصعدت على منكبه ثم نهض بي حتى يخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء، وصعدت على الكعبة فألقيت الصنم الأكبر وكان من نحاس صفر موتدا بأوتاد من حديد فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقذف به، فقذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير وهو صلى الله عليه وسلم يقول: إيه إيه، حتى قلعته فقال: دقه فدققته وكسرته ثم نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.
وقال أيضا في ص ٩٩:
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا أحمد بن حرب، فقال حدثنا أسباط، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال أخبرنا أبو مريم، قال: قال علي رضي الله عنه:
انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة، فصعد رسول الله على منكبي فنهض به علي، فلما رأى رسول الله ضعفي قال لي: اجلس، فجلست فنزل صلى الله عليه وسلم وجلس لي وقال لي: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه فنهض بي، فقال علي رضي الله عنه: إنه يخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء،

فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس، فجعلت أعالجه لأزيله يمينا وشمالا وقداما ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أقذفه، فقذفت به فكسرته كما يكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في (العلم والعلماء) (ص ١٦٨ ط القاهرة سنة ١٤٠٣) قال:

ما روى أحمد في المسند والبخاري في التاريخ عنه رضي الله عنه أنه قال:

انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة، فقال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم: اجلس، وصعد على منكبي، فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا، فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال لي: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبه. قال: فنهض بي وأنه ليخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقذف به، فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس (إلى آخر ما قال).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٥٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس، وصعد على منكبي،

فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا، فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال: اصعد على منكبي، قال: فصعدت على منكبيه. قال: فنهض بي. قال: فإنه يخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء، حتى صعدت على البيت، وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه، حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقذف به. فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.

عن علي رضي الله عنه قال: كان على الكعبة أصنام، فذهبت لأحمل النبي صلى الله عليه وسلم فلم أستطع، فحملني فجعلت أقطعها ولو شئت لنلت السماء.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجلس وصعد على منكبي، فذهبت لأنهض به فإنه يخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هيه هيه، وأنا أعالجه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقذف به، فقذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس فلم يرفع عليها بعد (ش، حم، ك، وابن جرير وصححه، خط).

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٦٩ ط بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا أحمد بن حرب، قال حدثنا أسباط، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال أخبرنا أبو مريم قال: قال علي رضي الله عنه: انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي فنهض به علي، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفي قال لي: اجلس، فجلست فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وجلس لي وقال لي: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه فنهض بي، فقال علي رضي الله عنه: إنه يخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس، فجعلت أعالجه لأزيله يمينا وشمالا وقداما ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: اقذفه، فقذفت به فكسرته كما يكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٢٧ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجلس – وصعد على منكبي، فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا، فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه، فنهض بي فإنه يخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال من صفر أو نحاس

فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه، ورسول الله يقول: هيه هيه وأنا أعالجه حتى استمكنت منه، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقذف به، فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس، فلم يرفع عليها بعد (ش، ع، حم) وابن جرير، (ك) وصححه (خط).

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه (الحدائق) (ج ١ ص ٣٨٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

حدثنا أحمد، قال حدثنا أسباط، قال حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي قال: انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجلس، وصعد على منكبي، فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا، فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبه قال: فنهض بي. قال: فإنه يخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال أصفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقذف به، فقذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.

مستدرك

إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان يدخل على النبي صلى الله عليه وآله في كل يوم وليلة

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥١١ إلى ص ٥١٦ و ج ١٧ ص ٤٨ إلى ص ٤٩، ونستدرك هيهنا عن كتب أعلام العامة التي لم نذكر عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٦٦ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن مسلمة، قال حدثني عبد الرحيم، قال حدثني زيد، عن الحرث عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن يحيى سمع عليا رضي الله عنه يقول: كنت أدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة، فإن كان يصلي سبح فدخلت وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت.

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرني زكريا بن يحيى، قال محمد بن عيينة وأبو كامل، قال حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال حدثنا عمار بن القعقاع بن الحرث العكي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن يحيى قال: قال علي:

كان لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن كان في صلاته سبح وإن لم يكن في صلاته أذن لي.
وقال أيضا في ص ٦٧:
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرني محمد بن قدامة المصيصي، قال أخبرنا جرير، عن المغيرة، عن الحرث، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: حدثنا عبد الله بن يحيى، عن علي رضي الله عنه قال: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر ساعة فيها، وإذا أتيته استأذنت فإن وجدته يصلي سبح وإن وجدته فارغا أذن لي.
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي، قال حدثنا ابن عباس، عن المغيرة، عن الحرث العكي، عن أبي يحيى قال:
قال علي رضي الله عنه: كان لي من النبي صلى الله عليه وسلم مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار، إذا دخلت بالليل تنحنح لي. خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده ووافقه على قوله تنحنح.
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال حدثنا أبو أسامة، قال حدثني شرحبيل - يعني ابن مدرك الجعفري - قال حدثني عبد الله ابن بحر الحضرمي، عن أبيه وكان صاحب مطهرة علي، قال علي رضي الله عنه: كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كل سحر فأقول: السلام عليك يا نبي الله، فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي والا دخلت عليه.

ومنهم قائد الوهابية الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي المتوفى سنة ١٢٠٦ في (نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين) (ص ١٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

وعن علي رضي الله عنه قال: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخل بالليل ومدخل بالنهار، فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي. رواه النسائي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٠٦ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

وفي سنن النسائي عن عبد الله بن نجى عن أبيه قال: قال علي: كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كل سحر أقول (السلام عليك يا نبي الله) فإن تنحنح أنصرف إلى أهلي وإلا دخلت عليه، وكان لي مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار.

قال في الهامش: رواه الإمام أحمد بن حنبل وأبو داود والترمذي والنسائي هم جميعا يروونه بسنده والشيخان عن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر...

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي في (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٤١٦ ط بيروت) قال:

حديث كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة آتيه فيها..... الحديث من في الصلاة عن محمد بن قدامة، عن جرير، عن مغيرة، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عنه به. عن محمد بن عبيد المحاربي، عن

أبي بكر بن عياش، عن مغيرة، عن الحارث العكلي، عن ابن نجى به - ولم يذكر (أبا زرعة) ق في الأدب عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي بكر بن عياش به - ولم يذكر (أبا زرعة) رواه شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه، عن علي، وسيأتي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٢٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن ابن نجى قال: قال لي علي: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخلان: مدخل بالليل ومدخل بالنهار، فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي.

وقال أيضا في ص ١٢١:

عن عبد الله بن نجي قال: قال علي: كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن كان قائما يصلي سبح لي، فكان ذاك إذنه لي، وإن لم يكن يصلي أذن لي.

عن أبي أمامة قال: قال علي: كنت آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأستأذن، فإن كان في صلاة سبح، وإن كان في غير صلاة أذن لي.

وقال أيضا في ص ١٢٣:

عن أبي أمامة قال: قال علي: كنت آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأستأذن، فإن كان في صلاة سبح، وإن كان في غير صلاة أذن لي.

عن أبي أمامة أن علي بن أبي طالب أخبره أنه كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم: قال: فكنت إذا وجدته يصلي سبح فدخلت، وإن لم يكن يصلي أذن.

ومنهم العلامة مفتي الحجاز الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي في (الخيرات الحسان) (ص ٧٢ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
وقد روى عن علي كرم الله وجهه أنه كان له مدخل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل، قال: فكنت إذا جئت وهو في الصلاة أذنني بالتنحنح.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (أنا وعلي... في حظيرة القدس تحت العرش)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٩ ص ١٩٥ و ج ١٨ ص ٤٢١، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٣ ص ٢٣١ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيمة في قبة تحت العرش (طب) عن أبي موسى.

ومنهم سيد الكل القفطي في (الأنباء المستطابة) (ص ٦٣ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:

ومن ذلك ما روى زيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن فاطمة وعليا والحسن والحسين في حضيرة

الفردوس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل، صلوات الله عليهم أجمعين.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٢٨) قال:
روى الحاكم والدارقطني هما يرفعه بسنده عن عمرو - فيه عمرو بن زياد الثوباني - قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة وعليا والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٢٣ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله البزار، نبئتنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنبارية، قالت حدثني أبي، عن عمر بن زياد الثوباني، ثنا عبد العزيز، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مثل على مثل قل هو الله أحد)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٦١٩ إلى ص ٦٢٢ و ج ١٦ ص ٣٨٢ وص ٣٨٣، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٥٢ مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال صلى الله عليه وسلم: إنما مثل علي في هذه الأمة كمثل سورة قل هو الله أحد.
رواه ابن المغازلي يرفعه بسنده عن النعمان بن بشير.
وقال أيضا في ص ٤٠٢:
قال صلى الله عليه وسلم: مثل علي في الناس مثل قل هو الله أحد في القرآن.
(قال في الهامش) رواه الديلمي صاحب (الفردوس) يرفعه عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال في ص ٦٥٣:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي ما مثلك في الناس إلا كمثل سورة قل هو الله أحد في القرآن، من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله، وكذا أنت يا علي من أحبك بقلبه فقد أخذ ثلث الإيمان، ومن أحبك بقلبه ولسانه فقد أخذ ثلثي الإيمان، ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الإيمان كله، والذي بعثني بالحق نبيا لو أحبك أهل الأرض كما يحبك أهل السماء لما عذب الله أحدا منهم بالنار.
قال في الهامش: رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد الخطيب الخوارزمي المكي يرفعه بسنده عن إمام المفسرين ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...
ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في (الفردوس) (ج ٤ ص ٤٣٣ ط دار الكتاب العربي بيروت) قال:
عن حذيفة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مثل علي بن أبي طالب في الناس مثل قل هو الله أحد في القرآن.

حديث
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (لعنتك من لعنتي ولعنتي من لعنة الله)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بأبي البقال من أعلام المائة الرابعة في (مسند الإمام زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام) (ص ٣٦٠ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي لعنتك من لعنتي، ولعنتي من لعنة الله، ومن يلعن الله فلن يجد له نصيرا.

مستدرك

اختصاص علي عليه السلام بين الأصحاب بالاهلال بما أهل به النبي صلى الله عليه وآله

تقدم نقله عن علماء أهل السنة في ج ٧ ص ٥٧٧ حديث ٦ و ج ٧ ص ٧٢ و ٧٣، وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) (ج ١ ص ٤٠٥ ط بيروت) قال:

حديث: أن عليا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال له: (بما أهللت؟)... الحديث. خ في الحج (٣٢: ٢) عن الحسن بن علي الخلال، عن عبد الصمد بن عبد الوارث - م فيه (الحج ٣٤: ١) عن محمد بن حاتم، عن ابن مهدي - و (٣٤: ١) عن حجاج بن الشاعر، عن عبد الصمد - و (٣٤: ١) عن عبد الله بن هاشم، عن بهز بن أسد - ثلاثتهم عن سليم بن حيان، عنه به. ت فيه (الحج ١٠٩) عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه به، وقال: حسن غريب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (أن الحق مع علي)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج ٥ ص ٦٢٣ إلى ص ٦٣٨ و ج ١٦ ص ٣٨٤، إلى ص ٣٩٧ و ج ١٧ ص ١٦٦ و ج ٢١ ص ٣٩٠ إلى ص ٣٩٥ وص ٦٣٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٢١٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن الأصبغ بن نباتة قال: لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي رضوان الله عليه وبه رمق فوقف عليه وهو لما به فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة كثير المعونة. قال: فرفع إليه رأسه وقال: وأنت يا مولاي يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالما وبآياته عارفا، والله ما قاتلت معك من جهل، ولكني سمعت (حذيفة بن اليمان) يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره،

مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه، ألا وإن الحق معه، ألا فاتبعوه وميلوا معه.
رواه الصالحاني بإسناده إلى وكيع مسندا.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٩ ص ١٤٥ ط
دمشق) قالا:
عن الثوري ومعمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمره، عن عمار بن
ياسر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي ستقاتلك
الفئة الباغية وأنت على الحق، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني (كر).
وقالا أيضا في ص ١٦١:
عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:
يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق، فمن لم ينصرك يومئذ فليس منى
(كر). ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج ١ ص ٢٣٤ ط بيروت
دار الكتب العلمية) قال:
وظهر بقتل عمار مع علي أنه المصيب، فقد روى الحافظ ابن عساكر أنه صلى
الله تعالى عليه وسلم قال: يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق، فمن لم
ينصرك يومئذ فليس مني.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (إنك لن تموت إلا مقتولا)
تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٨ ص ٧٧٩ إلى ص ٧٨٦ و ج ١٧ ص ٣٤٣ وص ٣٤٤ وص ٥٥١ إلى ص ٥٧٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
منهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠ في كتابه (أعلام النبوة) (ص ٨١ ط مطبعة العلمية في دمشق) قال:
روى فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال: خرجت مع أبي إلى ينبع عائدا لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وكان بها مريضا، فقال له أبي: يا أبا الحسن ما يقيمك بهذا البلد؟ لا آمن أن يصيبك أجلك فلا يكن أحد يليك إلا أعراب جهينة فلو احتملت إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك. فقال: يا أبا فضالة أخبرني حبيبي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لا أموت حتى أؤمر، ولا أموت حتى أقتل الفئة الباغية، ولا أموت حتى تخضب هذه من

هذه - وضرب بيده على لحيته وهامته - قضاء مقضيا وعهدا معهودا وقد خاب من
افترى
ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الشافعي
الدمشقي في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ٣ ص ٢٦٦ ط بيروت سنة ١٣٩٥) قال:
أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل المنير، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا
إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد، قوله نا عمر بن حسن، نا أبو يعلى المسمعي، نا
عبد العزيز بن الخطاب، نا ناصح بن عبد الله المحلمي، عن عطاء بن السائب،
عن أنس بن مالك قال: مرض علي بن أبي طالب، فدخل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم، فتحولت عن مجلسي فجلس النبي حيث كنت جالسا، وذكر كلاما فقال
رسول الله: إن هذا لا يموت حتى يملأ غيظا، ولن يموت إلا مقتولا. انتهى.
وقال أيضا في ص ٢٦٧:
أخبرنا أبو غالب البنا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني،
أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر البجلي الكوفي الخراز، نا علي بن الحسين
ابن عبيد بن كعب، نا إسماعيل بن أبان، عن ناصح أبي عبد الله، عن سماك بن
حرب، عن أنس بن مالك قال: كان علي بن أبي طالب مريضا، فدخلت عليه
وعنده أبو بكر وعمر جالسان قال: فجلست عنده، فما كان إلا ساعة حتى دخل نبي
الله
صلى الله عليه وسلم، فتحولت عن مجلسي فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى
جلس في مكاني، وجعل ينظر في وجهه، فقال أبو بكر أو عمر: يا نبي الله لا نراه
إلا لما به. فقال: لن يموت هذا الآن ولن يموت إلا مقتولا.
أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة الجرجاني، أنبأنا
أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني،

أنبأنا أحمد بن الحسين الصوفي، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا علي بن هاشم، عن ناصح - يعني ابن عبد الله المحلمي - عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: إنك مستخلف ومقتول، وإن هذه مخضوب من هذه - يعني: لحيته من رأسه.

وقال أيضا في ص ٢٧٥:

أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن المميز بأصبهان، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطيان، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، أنبأنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي الشيباني، أنبأنا أبو الحسن بن العباس المقرئ، أنبأنا محمد بن حميد، أنبأنا هارون بن المغيرة، أنبأنا عنبسة، عن الزبير بن عدي، عن أبيه، عن علي قال: عهد إلي النبي الأمي أن تخضب هذا من دم هذه - يعني لحيته إلى (كذا).

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن إسحاق الصنعاني، أنبأنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، أنبأنا عمار بن زريق، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد قال: قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه - للحيته من رأسه - فما يخبتن أشقاها. فقال عبد الله بن سبع: والله يا أمير المؤمنين لو أن رجلا فعل ذلك لأبرنا عترته. فقال: أنشد بالله أن يقتل بي غير قاتلي.

أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان.

حيلولة: وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا عبيد الله - وهو القواريري

أنبأنا عبد الله بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبي سنان يزيد بن مرة الدئلي، قال: مرض علي بن أبي طالب مرضا شديدا حتى أدنف وخفنا عليه، ثم إنه برأ - زاد ابن حمدان: نخاف عليك - قال: لكني لم أخف على نفسي، حدثني - وقال ابن حمدان أخبرني - الصادق المصدوق أني لا أموت حتى أضرب على هذه - وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر - فتخضب هذه منها بدم - وأخذ بلحيته - وقال لي: يقتلك أشقى هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود، قال: فنسبه - زاد ابن حمدان: رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالا: إلى جده الدنيا دون ثمود.

وقال أيضا في ص ٢٧٦:

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ: أنبأنا بن إسماعيل القارئ، أنبأنا عثمان بن سعيد الدارمي، أنبأنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، أن أبا سنان الدؤلي حدثه أنه عاد عليا في شكوى اشتكاها، قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه، فقال: لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك ستضرب ضربة ها هنا - وأشار إلى صدغه - فتسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في (الكامل في الرجال) (ج ٥ ص ١٨٣٩ ط دار الفكر بيروت) قال: حدثنا ابن زيدان، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن عبد الرحمن، ثنا أبو يونس بن

أبي يعقوب، ثنا علي بن نزار، عن زياد بن أبي زياد الأسدي قال: حدثني يعني جدي حيان قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذه تخضب من هذه - يعني يتخضب لحيته.

ومنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٣ ص ٤٨٠ ط دمشق) قالا:

عن زيد بن وهب قال: قدم على علي قوم من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة، فقال له: اتق الله يا علي فإنك ميت. فقال علي رضي الله عنه: بل مقتول، ضربة على هذه تخضب هذه - وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده - قضاء مقضي وعهد معهود وقد خاب من افترى. ثم عاتبت عليا في لباسه فقلت: لو لبست لباسا خيرا من هذا. فقال: مالك وللباسي؟ إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدى في المسلمين (ط، حم في الزهد عم، وابن أبي عاصم في السنة والبغوي في الجعديات ك، ق، في الدلائل ض).

وقالا أيضا في القسم الثاني ج ٤ ص ٢٨٥:

عن زيد بن وهب قال: قدم علي على قوم من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة، فقال له: اتق الله يا علي فإنك ميت، فقال علي رضي الله عنه: بل مقتول، ضربة على هذه تخضب هذه - وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده - قضاء مقضي، وعهد معهود، وقد خاب من افترى، ثم عاتب عليا في لباسه، فقال: لو لبست لباسا خيرا من هذا. فقال: مالك وللباسي، إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدى بي المسلمون (ط وابن أبي عاصم في السنة، عم، حم في

الزهد والبغوي في الجعديات، ك، ق في الدلائل، ض).
وقال أيضا في ص ٢٨٦:
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني وأن هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه (ك).
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٤٠٠:
عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: إنك مستخلف مقتول، وإن هذه مخضوبة من هذه - يعني لحيته من رأسه (طب، كر).
وقالا أيضا في ص ٤٤٠:
عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال: خرجت مع أبي إلى ينبع عائدا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان مريضا بها حتى ثفل، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ ولو مت لم يلك إلا أعراب جهينة، احتمل حتى تأتي المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك - وكان أبو فضالة من أصحاب بدر - فقال علي رضي الله عنه: إني لست ميتا من وجعي هذا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر ثم تختضب هذه - يعني لحيته - من دم هذه - يعني هامته (عم، ش) والبزار والحارث وأبو نعيم، (ق) في الدلائل، (كر) ورجاله ثقات)
وقالا أيضا في ص ٤٤١:
عن أبي سنان الدملي: أنه عاد عليا رضي الله عنه في شكوى له اشتكاها، قال:

قلت له: قد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا. فقال: لكني والله ما تخوفت على نفسي منه، لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق يقول: إنك ستضرب ضربة ههنا وضربة ههنا – وأشار إلى صدغيه – فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود (ك، ق).

وقالا أيضا في ص ٤٤٤:

عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أني لا أموت حتى أضرب على هذه – وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر – فتخضب هذه منها بدم، وأخذ بلحيته وقال لي: يقتلك أشقى هذه الأمة، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود، فنسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فخذه الدنيا دون ثمود (عبد ابن حسد) (كر).

وقالا أيضا في ج ٩ ص ٤٨٠:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تموت يا علي حتى تضرب على هذه، وأشار صلى الله عليه وسلم بيده على مقدم رأسه، فتخضب هذه منها بدم، وأخذ بلحيته، ويقتلك أشقى هذه الأمة، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود (ع) عن علي رضي الله عنه.

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري المتوفى سنة ٨٥٢ في (المطالب العالية) (ج ٤ ص ٣٢٥) قال:

فضالة قال: خرجت مع أبي إلى ينبوع عائدا لعلي، وكان مريضا بها، فقال: له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو هلكت به لم يلك إلا أعراب جهينة، احتمل

إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك - وكان أبو فضالة من أهل بدر - فقال له علي: إني لست بميت من وجعي هذا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر، ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من دم هذه - يعني هامته - فقتل أبو فضالة معه بصفين.

ومنهم العلامة أبو محمد عبد (عبد الحميد) بن حميد الكشي المتوفى
سنة ٢٤٩ في (المسند) (ص ١٦ نسخة جامع اياصوفيا) قال:

قال محمد بن بشر أبي الزناد، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي سنان الدؤلي، يزيد بن أمية قال: مرض علي مرضا خفنا عليه منه، ثم إنه نقه وصح وقلنا: الحمد لله الذي أصحك يا أمير المؤمنين قد كنا خفنا عليك في مرضك هذا، قال: لكني لم أخف على نفسي، حدثني الصادق المصدوق قال: لا تموت حتى يضرب هذا منك - يعني رأسه - وتخضب هذه دما - يعني لحيته - ويقتلك أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان (خصه إلى فخذه الدنيا دون ثمود).

ومنهم العلامة الشيخ داود بن محمد البازلي الكردي في (غاية المرام)
(ص ٧٧ نسخة جستربيتي) قال:

قال ابن عباس قال علي للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين أخرت عني (كذا) الشهادة واستشهد من استشهد: إن الشهادة من ورائك، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه - وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه فقال علي: يا رسول الله أما أن يثب لي ما أثيب فليس ذلك من مواطن الصبر وإنما ذلك من مواطن البشرى والكرامة.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٧٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

قال علي بن أبي طالب: حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم: إني لا أموت حتى تضرب ضربة على هذه يخضب منها هذه - وأومى إلى هامته ولحيته

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٤٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا لن يموت حتى يملأ غيظا ولن يموت إلا مقتولا. قاله لعلي عليه السلام.

قال في الهامش: رواه الدارقطني في (الأفراد) وابن عساكر هما يرفعه بسنده عن أنس.

وقال أيضا في ص ٩٩:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام: إنك ستضرب ضربة هيهنا.

قال في الهامش: رواه كتاب (النور) يرفعه بسند عن علي عليه السلام.

ومنهم العلامة ولي الله المولوي اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ١٥٠) قال:

روى الخوارزمي عن فضالة الأنصاري، قال فضالة: خرجت مع أبي عائدا لأمير المؤمنين وهو مريض، فقال أبي: أخاف عليك من وجعك. قال: لا أموت

من وجعي هذا، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلي أن لا أموت حتى تخضب هذه - يعني لحيته - من دم هذا - يعني رأسه - هذا قضاء مقضي.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٢٠٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

قال ابن الأثير في الكامل: وفي هذه السنة قتل علي في شهر رمضان - إلى أن قال - قال أنس بن مالك: مرض علي فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر، فجلست عنده فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فنظر في وجهه، فقال له أبو بكر وعمر: يا نبي الله ما نراه إلا ميتا. فقال: لن يموت هذا الآن ولن يموت إلا مقتولا.

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب (دلائل النبوة) (ج ٦ ص ٤٣٨ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن ابن مكرم، حدثنا أبو النضر، حدثنا محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وكان أبو فضالة من أهل بدر قال: خرجت مع أبي عائدا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من مرض أصابه ثقل منه، قال:

فقال له أبي: وما يقيمك بمنزلك هذا لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينة تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك. فقال علي:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه - لحيته - من دم هذه يعني: هامته، فقتل وقتل أبو فضالة مع علي يوم صفين.

ولهذا الحديث شواهد يقوى بشواهد.

منها ما حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أخبرنا عبد الله بن

جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، قال: جاء رأس الخوارج إلى علي رضي الله عنه قال له: اتق الله فإنك ميت. فقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ولكن مقتول من ضربة على هذه تخضب هذه - وأشار بيده إلى لحيته - عهد معهود وقضاء مقضي، وقد خاب من افترى.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أبو حصين الوادعي الكوفي، حدثنا علي بن حكيم الأودي، حدثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال: جاء قوم من البصرة من الخوارج إلى علي فيهم رجل يقال له (الجعد) فقال: اتق الله فإنك ميت. فقال علي رضي الله عنه: لا والذي نفسي بيده، بل مقتول قتلا. فذكره.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (إن أشقى الأولين والآخرين قاتل علي عليه السلام)

تقدم نقل ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٧ ص ٣٤١ إلى ص ٣٦٠ و ج ١٤ ص ٥١٠ إلى ص ٥١٤ و ج ١٧ ص ٣٥٠ إلى ص ٣٦٣، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٨٦ ط بيروت) قال

أخبرنا محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك، قال حدثنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خيثم، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بها شهرا، فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم، فقال لي علي رضي الله عنه، هل لك يا أبا اليقظان أن نأتي هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم

فننظر كيف يعملون. قال: قلت: إن شئت، فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل وفي دقعاء من التراب، فنمنا فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها يومئذ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه، مالك يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب. ثم قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى يبل منها هذه - وأخذ بلحيته.

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب (دلائل النبوة) (ج ٣ ص ١٢ ط بيروت) قال:

قال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم، عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني الوك محمد بن خيثم المحاربي، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع - إلى أن قال: فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمه، فجلسنا وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله لعلي: يا أبا تراب، فأخبرناه بما كان من أمرنا فقال: ألا أخبركم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله. فقال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع رسول الله (ص) يده على رأسه - حتى يبل منها هذه - ووضع يده على لحيته.

وقال أيضا في ص ١٣:

أخبركم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله فقال: أحيمر ثمود الذي

عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسه - حتى يبل منها هذه - ووضع يده على لحيته.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٠٠ ط دمشق) قالا:

عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك يا علي (كر).

وقالا أيضا في ص ٤٠٣:

عن عمار قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذا - يعني قرنه - حتى تبل هذه - يعني لحيته (حم) والبغوي، (طب ك) وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة، (كر).

عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رضي الله عنه رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بها شهرا، فصالح فيها بين بني مدلج وحلفائهم من ضمرة فوادعهم، فقال لي علي: هل لك يا أبا اليقظان أن نأتي هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون؟ أتيناهم فنظرنا إليه ساعة ثم غشينا النوم فعمدنا إلى صور من النخل في دقعاء من الأرض فنمنا فيه، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمه، فجلسنا وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي

يا أبا تراب لما عليه من التراب، فأخبرناه بما كان من أمرنا، فقال: ألا أخبركما بأشقى رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسه - حتى تبل منها هذه - ووضع يده على لحيته (كر) (وابن النجار).

وقالا أيضا في ص ٤٤٢:

عن صهيب عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا علم لي يا رسول الله. قال: الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه - وكان يقول: وددت إنه قد انبعث أشقاكم، يخضب هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه (ع، كر).

وقالا أيضا في ص ٤٤٦:

عن صهيب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري، قال: الذي يضربك على هذا - وأشار إلى رأسه - قال: فكان علي يقول: يا أهل العراق! ولوددت أن لو قد انبعث أشقاها، يخضب هذه من هذه. الروياني (كر).

عن عثمان بن صهيب عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة، قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أعلم يا رسول الله. قال: الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه (كر).

وقالا أيضا في ص ٤٤٩:

عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي! من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت، قال: فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا أدري، قال: الذي يضربك على هذه، كما أن عاقر الناقة أشقى بني فلان من ثمود، ونسبه صلى الله عليه وسلم إلى فخذه الأدنى دون ثمود - أو كما قال صلى الله عليه وسلم (ابن مردويه).

وقالا في ص ٢٩٨:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين، أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه حتى يبل منها هذه (طب، ك) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه.

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٧٢٣:

أشقى ثمود عاقر الناقة وأشقى هذه الأمة قاتلك يا علي (طك) عن جابر.

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٣٠٠:

قال النبي (ص): أشقى الأولين الذي عقر الناقة، وأشقى الآخرين الذي يضربك على هذه، وأشار إلى يافوخه (طك، ع) عن حبيب.

وقالا أيضا في ج ٩ ص ٣٣٨:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تموت حتى تضرب ضربة على هذه فتخضب هذه ويقتلك أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان (قط) في الأفراد عن علي عليه السلام:

وقالا في القسم الثاني ج ٨ ص ٥٤:

عن صهيب، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة، قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا علم لي يا رسول الله! قال: الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه -، وكان يقول: وددت أنه قد انبعث أشقاكم، يخضب هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه (ع، كر).

وقالا أيضا في ج ٩ ص ١٤٥:

عن عمار رضي الله عنه قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله! قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذا - يعني قرنه - حتى تبل هذه - يعني لحيته - (حم، والبغوي، طب، ك، وابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة، كر).

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام فيها شهرا، فصالح فيها بين بني مدلج وحلفائهم من ضمرة فوادعهم، فقال لي علي: هل لك يا أبا اليقظان أن نأتي هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون؟ فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة، ثم غشينا النوم فعمدنا إلى صور من النخل في دقعاء من الأرض فنمنا فيه، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمه، فجلسنا وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: يا أبا تراب - لما عليه من التراب - فأخبرناه بما كان من أمرنا، فقال: ألا أخبركما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسه - حتى تبل منها هذه - ووضع يده على لحيته (كر، وابن النجار).
وقالا أيضا في القسم الأول ج ٨ ص ٦٣٤.
قال النبي صلى الله عليه وسلم: ستضرب يا علي ضربة هنا وضربة ههنا وأشار إلى صدغه فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود (طك) عن علي رضي الله عنه.
ومنهم العلامة محمد بن علي الحنفي المصري المتوفى سنة ١٢٠٦
في (إتحاف أهل الإسلام) (ص ٦٦ من نسخة الظاهرية بدمشق) قال:
وقد يروى من طرق عديدة، منها صحيح وحسن: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لعلي: أشقى الناس رجلان الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه - فأشار إلى يافوخه - حتى تبتل منه هذه - وأشار إلى لحيته، فكان علي يقول لأهل العراق إذا تضجر منهم: رزئت أنه قد انبعث أشقاكم فتخضب - هذه يعني لحيته - من هذه، فيضع يده على مقدم رأسه.
ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق)
(ص ٩٥ نسخة إحدى مكاتب إيرلندة) قال:
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: عاقر الناقة أشقى الأولين وقاتل علي أشقى الآخرين

ومنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ في (تتمة المختصر في أخبار البشر) (ص ٥٢ من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

قال صلى الله عليه وسلم لعلي: يقتلك أشقى مراد. ويروى أن عليا رضي الله عنه إذا رأى ابن ملجم يقول: يا أشقاها متى تخضب هذه من هذه، ثم ينشد:

أريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد

وقال فيه أيضا:

قلت: قال الأسفرائيني في (معالم الإسلام) روى عمار أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليا نائما في بعض الغزوات على التراب، فقال: مالك يا أبا تراب. ثم قال: ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى. قال: احيمر ثمود والذي يضربك يا علي هذه - فوضع يده على قرنه - حتى تبتل منك هذه - وأخذ بلحيته.

وفي رواية أنه قال لعلي: إنك لا تموت حتى تؤمر، فإذا أمرت خضبت هذه من هذه. ثم قال صلى الله عليه وسلم: يقتلك أشقى مراد.

ويروى أن عليا رضي الله عنه كان إذا رأى ابن ملجم يقول: يا أشقاها متى تخضب هذه من هذه، ثم ينشد:

أريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد

ومنهم العلامة جمال الدين إسماعيل بن الحسين الشافعي الموصلي
المتوفى سنة ٦٣٠ في (نهاية البيان في تفسير القرآن) (ج ٨ ص ١٧١ من نسخة مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:
وروى عثمان بن سهيب عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة. قال: صدقت. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: قلت لا أعلم يا رسول الله. قال: قال الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه.
ومنهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي المتوفى
سنة ٧٤٩ في (المختصر في أخبار البشر) (ص ٥٢ من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى. قال: أجثم ثمود، والذي يضربك يا علي هذه - فوضع يده على قرنه - حتى تبتل منك هذه - وأخذ بلحيته.
وفي رواية أنه قال لعلي: إنك لا تموت حتى تؤمر، فإذا أمرت تخضب هذه من هذه.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي
المتوفى سنة ٤٥٠ في كتابه (أعلام النبوة) (ص ٦٩ طبع المكتبة العلمية في دمشق الشام) قال:
ومن أعلامه أنه رأى عليا كرم الله وجهه في غزاة العشيرة على التراب ومعه

عمار: فقال لهما: ألا أخبركما بأشقى الناس؟ قالا: بلى. قال: أشقى الناس أحمر ثمود وعاقر الناقة، والذي يخضب يا علي هذه من هذه - وأشار إلى لحيته من رأسه. وقال لعمار: تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا صاع من لبن، فكان من قتل ابن ملجم لعنه الله لعلي كرم الله وجهه ما كان وقتل عمار يوم صفين، فلما ذكر الخبر لمعاوية لم ينكره ودفعه عن نفسه بأن قال: إنما قتله من جاء به.

ومنهم الشيخ قرني طلبة بدوي في (العشرة المبشرون بالجنة) (ص ٢٠٩ ط محمد علي صبيح بمصر) قال:

وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أشقى الناس رجلان: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى تبتل منه هذه (من الدم) يعني لحيته.

وقد ورد ذلك من حديث علي صهيب، وجابر بن سمرة، وغيرهم.

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب آهل بيت سيد المرسلين) (ص ١٤٩) قال:

وعن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذوي العسرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أحدثكما بأشقى الناس؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أحمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي هذه - يعني رأسه - حتى تبل من الدم (هذه) يعني لحيته. وحضرت مرتضى عليه السلام چون ابن ملجم را ميديد ميفرمود:

أريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٢٠٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري بقم) قال:
روى في (المناقب) عن علي بن الحسن، عن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة - وذكر فضل شهر رمضان - ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تريد أن تصلي وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح يضربك ضربة على رأسك فيخضب بها لحيتك. فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك. قلت: هذا من مواطن البشرى والشكر. ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي وطينتك من طينتي، وأن الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره واصطفاني واصطفاك، فاختارني للنبوة واختارك للإمامة. فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي يا علي أنت وصيي ووارثي وأبو ولدي وزوج ابنتي، أمرك أمري ونهيك نهيي، أقسم بالله الذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفة الله على عباده.
ومنهم العلامة أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي الشافعي في
(السيرة النبوية)) (ج ٢ ص ٣٦٣) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله فقال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي

على هذه - ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسه - حتى تبل منها هذه - ووضع يده على لحيته.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى اليماني الزيدي المتوفى سنة ٩٥٤ في (ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير الخلق) (ص ٢٥٣ ط بيروت) قال:
أخبر صلى الله عليه وآله وسلم بقتل علي عليه السلام، وقال بأن أشقاها الذي يخضب هذه من هذه - يعني لحيته من رأسه.
ومنهم العلامة أبو الحسن أحمد بن محمد الثعلبي الشافعي النيشابوري في (العرائس) (ص ٣٠ نسخة إحدى مكاتب اسلامبول) قال
أخبرني محمد بن عبد الله، عن حمدون، أنبأنا عبد الله بن محمد، عن الحسن، حدثنا عبد الله هشام، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا قتيبة أو عثمان، عن أبيه، عن الضحاك بن مزاحم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أتدري من الشقي من الأولين؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم. قال: عاقر الناقة. ثم قال: أتدري من أشقى الآخرين؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك يا علي.
ومنهم العلامة محمد بن يوسف الزرندي في (بغية المرتاح إلى طلب الأرباح) (ص ٩٠ نسخة إحدى مكاتب لندن) قال:
روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي رضي الله عنه: من أشقى الأولين؟ قال: عافر الناقة. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الذي

يضربك على هذا - يعني يافوخه - فيخضب هذه - يعني لحيته - وكان يقول: والذي فلق الحبة لتخضبن هذه من دم هذا.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٨٧ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

روى الطبراني في الكبير والحاكم بسنده عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وآله: ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه حتى تبتل منها هذه.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٢٠٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وروى ابن عبد البر في الإستيعاب عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة - يعني ناقة صالح - قال: صدقت فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الذي يضربك على هذا - يعني يافوخه - ويخضب هذه يعني لحيته.

وأخرج النسائي في الخصائص عن عمار بن ياسر - في حديث - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: ألا أحدثك بأشقى الناس رجلين. قال: بلى يا رسول الله. قال: عاقر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا - ووضع يده على قرنه - حتى يبل منها هذه - وأخذ لحيته.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج ١ ص ١٢٤ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:
قوله عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله تعالى عنه: أشقى الناس رجلان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى يبل منه هذه - يعني لحيته. أخرجه أحمد والحاكم بسند صحيح.
وقال أيضا في ج ٢ ص ١٠١:
وسرد ابن كثير في بدايته في فضائله أحاديث كثيرة واكتفى هنا بواحد، وهو ما أخرجه الإمام أحمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه: أشقى الناس رجلان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى يبل منه هذه (يعني لحيته) وقد روى هذا الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الصحابة غير عمار علي نفسه وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم رضي الله عنهم.
ومنهم العلامة أبو محمد عبد الحميد بن حميد الكشي المتوفى سنة ٢٤٩ في (المسند) (ص ١٦ نسخة جامع آيا صوفيا بإسلامبول) قال:
حدثنا محمد بن بشر بن أبي الإسناد، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي سنان الدؤلي يزيد بن أبيه قال: مرض علي مرضا خفنا عليه منه، ثم إنه نقه وصح، فقلنا: الحمد لله الذي أصحك يا أمير المؤمنين قد كنا خفنا عليك في مرضك هذا. فقال: لكني لم أخف على نفسي، حدثني الصادق المصدق قال: لا تموت حتى

يضرب هذا منك - يعني رأسه - وتخضب هذا دما - يعني لحيته - ويقتلك أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى - يعني فلان خصه إلى فخذه الدنيا دون ثمود.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٠٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشيرة...

إلى أن قال: فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: يا أبا تراب، لما يرى عليه من التراب. قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه (يعني لحيته) حتى تبل منه هذه (يعني قرنه)

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٤١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن أبي سنان الدؤلي أنه عاد عليا في شكوى له اشتكاها، قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا فقال علي: والله ما تخوفت على نفسي منه، لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق يقول: إنك ستضرب ضربة هنا وضربة ها هنا - وأشار إلى صدغيه - فسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود (ك، ق).

وقال أيضا في ص ١٤٣:

عن صهيب عن علي رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين قلت: لا علم لي يا رسول الله. قال: الذي يضربك هذه - وأشار بيده إلى يافوخه - وكان يقول: وددت أنه انبعث أشقاكم يخضب هذه من هذه، يعني لحيته من دم رأسه (ع، كر).

وقال أيضا في ص ١٩١:

عن علي قال: أخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أني لا أموت حتى أضرب على هذه - وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر - فتخضب هذا منها بدم، وأخذ بلحيته وقال لي: يقتلك أشقى هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود، فنسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فخذه الدنيا دون ثمود (عبد بن حميد، ع، كر).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (لولا أن يقال فيك ما قيل في عيسى بن مريم - الخ)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٧ ص ٢٩٣ إلى ص ٢٩٥ و ج ١٥ ص ٢٢٠ وص ٥٦٢ وص ٦٦٤، ونستدرك هيهنا عن كتب أعلام العامة التي لم ننقل عنها:

فمنهم العلامة أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٢٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١ ص ٢٩٩ ط دار العربية للطباعة) قال:

عن رافع، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام: والذي نفسي بيده لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة.

ومنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ٤٤٥ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لولا أن تقول فيك يا علي طوائف من أمتي بما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة (طك) عن أبي رافع رضي الله عنه.

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الحافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٣٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وروى الإمام أحمد أيضا في المسند: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفسي بيده لولا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ إلا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة.

مستدرك

أحاديث المناشدة

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٣٠٥ إلى ص ٣٤٠ و ج ٢١ ص ٩٤ إلى ص ١٢١ وبعناوين أخرى من هذا الكتاب الشريف ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في (الكامل) (ج ٥ ص ١٧٧٣ ط دار الفكر) قال:

حدثنا علي بن العباس، ثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عمرو بن ثابت، عن السرى يعني ابن إسماعيل عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: جاء رجل من الأنصار فقال: أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قال: نعم.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٥ ص ٥٣ ط دمشق) قالا:

عن رفاعة بن إياس الضبي، عن أبيه، عن جده قال: كنت مع علي في الجمل فبعث إلى طلحة رضي الله عنه أن القني، فلقيه فقال: أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: نعم. قال: فلم تقاتلني (كر).

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٥٠ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم، قالا: حدثنا عبد الله بن موسى، قال أخبرنا هانئ بن أيوب، عن طلحة، قال حدثنا عمرو بن سعد أنه سمع عليا رضي الله عنه وهو ينشد في الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من كنت مولاه فعلي مولاه) فقام ستة نفر فشهدوا.

أخبرنا محمد بن المثنى، قال حدثنا محمد، قال حدثنا شعبة، عن أبي إسحق قال حدثني سعيد بن وهب، قال: قام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

أخبرنا علي بن محمد بن علي قاضي المصيصة، قال حدثنا خلف، قال حدثنا شعبة، عن أبي إسحق، قال حدثني سعيد بن وهب أنه قام صحابة ستة - وقال زيد ابن يثيغ وقام مما يلي المنبر ستة - فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.
أخبرنا أبو داود، قال حدثنا عمران بن أبان، قال حدثنا شريك، قال حدثنا أبو إسحق، عن زيد بن يثيغ قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة: إني أنشد الله رجلا ولا يشهد إلا أصحاب محمد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) فقام ستة من جانب المنبر الآخر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال شريك: فقلت لأبي إسحق: هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قال أبو عبد الرحمن: عمران بن أبان الواسطي ليس بقوي في الحديث.
وقال في ص ٥٧:
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي الحبال، قال حدثنا مصعب بن المقدام، قال حدثنا قطر بن خليفة، عن أبي الطفيل. وأخبرنا أبو داود، قال حدثنا محمد بن سليمان، قال حدثنا قطر، عن أبي الطفيل، عن عامر بن وائلة قال: جمع علي الناس في الرحبة فقال: أنشد بالله كل امرئ سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدير خم (ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم - وهو قائم ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه). قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شئ، فلقيت زيد بن أرقم وأخبرنا فقال: تشك أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. واللفظ لأبي داود.
وقال أيضا في ص ٦١:
أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال حدثنا خلف

ابن تميم، قال حدثنا إسرائيل، قال حدثنا أبو إسحق، عن عمرو ذي مر قال: شهدت عليا بالرحبة ينشد أصحاب محمد: أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره، وتفرق بين المؤمن والكافر.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٤٢ ط بيروت) قال:

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل قال: قال علي: أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم لما قام، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: ألستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فإن هذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فخرجت وفي نفسي من ذلك شئ، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له. قال أبو نعيم: فقلت لفطر: كم بين هذا القول وبين موته؟ قال: مائة يوم.

قال أبو خاتم: يريد به موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤١٣ ط دمشق) قالا:

عن عمير بن سعد: أن عليا رضي الله عنه جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد

فقال: أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك (طس).

عن علي رضي الله عنه قال: أني أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما يذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم (طس).

عن زيد بن أرقم قال: نشد علي رضي الله عنه الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم. قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بذلك (طس).

عن عمير بن سعد قال: شهدت عليا رضي الله عنه على المنبر ناشد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فيشهد، فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك رضي الله عنهم، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طس).

عن إسحاق عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع قالوا: سمعنا عليا رضي الله عنه يقول: نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال لما قام، فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: فأخذ بيد علي قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

(البزار وابن جرير الخلعي في الخلعيات، قال الهيثمي: رجال إسناده ثقات، قال ابن حجر: ولكنهم شيعة).

وقالا أيضا في ص ٤٢٧:

عن زاذان أبي عمر قال: سمعت عليا رضي الله عنه في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه (حم) وابن أبي عاصم في السنة).

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فشهد اثنا عشر بدريا قالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا: بلى. قال: فمن كنت مولاه مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (عم، ع) وابن جرير، (خط، ص).

وقالا أيضا في ص ٥٢٣:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال علي رضي الله عنه يوم الشورى: أنشدكم بالله هل فيكم من ردت له الشمس غيري حين نام النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه في حجري حتى غابت الشمس، فقال: يا علي صليت العصر؟ قلت: اللهم لا، فقال: اللهم أردد هذه عليه، فإنه كان في طاعتك ورسولك (شاذان. الفضيل في كتاب رد الشمس).

وقالا أيضا في ج ٥ ص ١٨.

عن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لعلي ثلاث

خصال - لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها - سمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وسمعته يقول: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، وسمعته يقول من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير).

ومنهم العلامة الواعظ الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه (الحدائق) (ج ١ ص ٣٨٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

حدثنا أحمد قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبد الملك عن أبي عبد الرحيم الكندي عن زاذان أبي عمر قال: سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. قال أبو بكر الأنباري: يريد من كنت وليه فعلي وليه.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٤٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

ودر روضة الاحباب مذكور است كه چون عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين عثمان بيعث نمود حضار مجلس با اورد آن امر موافقت كردند، على مرتضى تأمل وتعلل ورزيد فرمود سوگند ميدهم شما را وميخواهم كه با من راست گوئيد كه در ميان أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم هيچ احدى هست كه آن سروروقتي كه سلسلة عقد مؤاخات را ميان ياران خويش استحكام ميداده با او عقد اخوت بسته

فرموده باشد انت اخي في الدنيا والاخرة غير از من؟ جمله حضار مجلس گفتند: نی بعد از آن فرمود: هيچ كس درميان شما هست كه حضرت در شأن او فرموده باشد: من كنت مولاه فهذا مولاه غير ازمن؟ همه گفتند: نی آنگاه فرموده: هيچ احدی درميان شما هست كه آن سرور ياد فرموده: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير از من؟ جميع حضار از صحابه كبار گفتند: نی، پس فرموده درميان شما هيچ مرد هست كه امين وحی ومهبط امر ونهي اورا برسوره براءت مؤتمن داشته على الشان مگردانيده باشد به اين كلمه كافيه وجمله وافيه كه: لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل من عترتي غير از من؟

زمره حضار بأجمعهم گفتند: نی ديگر فرمود: آيا نمي دانيد كه سيد بشر وشفيع روز محشر بر جمله مهاجرين وكل انصار مرا تعيين فرموده برسم سرايا به جانب دشمن فرستاد وايشان را وصيت به انقياد ومتابعت امير جيش نموده بر من هر گزكسي را امير نگردانيد؟ طائفه حاضرين بأجمعهم گفتند: همچنين بوده كه مى فرمائي ديگری گفت: آيا ميدانيد كه معلم معلمه علمت علم الاولين والاخرين اعلای اعلام علم من فرموده ياران را اعلام كرد به اين طريقه كه: أنا مدينة العلم وعلي بابها؟ گفتند: آری ميدانيم.

ديگر فرمود: آيا نميدانيد كه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكرر ويرا در مقام مخاطره بأعدا گذاشته از معركه محاربه فرار نمودند ومن هرگز در هيچ موطن مخوف از آن سرور تخلف ننموده نفس خويش را وقايه نفس انفس وجثه اقدس آن حضرت كردم؟ گفتند: بلی همچنين است.

باز فرموده: آيا ميدانيد كه اول مردی كه قدم در دائره ايمان واسلام در آورده منم؟ همه گفتند: بلی ميدانيم. آنگاه فرموده: كه كدام يك از ما اقرب است به رسول صلى الله عليه وسلم از روی نسب؟ جمله گفتند: مرتبه اقربيت تو ثابت و

مسلم وقدم مزيت تو در راه قربت وقرابت به آن سرور بغايت راسخ ومحكم است در اين حال عبد الرحمن گفت: يا أبا الحسن همه اين فضائل را گه بر شمردي چنين است كه در تحت تصرف بيان آورى وجميع اصحاب بدين امور اقرار واعتراف دارند وليكن اكنون اكثر مردم به عثمان ميل نموده به او بيعت كردند متوقع از جناب تو آن كه باجمهور موافقت نمائي وبه قدم قبول پيش آئي شاه عرصه ولايت فرمود: بخدا سوگند كه شما ميدانيد كه احق بخلافت كيست ومنع ذلك بمقتضاى علم خود عمل نمى نمائيد.

مستدرك
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إن عليا يدخل أحباءه الجنة بغير حساب)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ١٧٠ إلى ص ١٧٤ و ج ٢١ ص ٦٨٨ ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٣٤ مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

(قال) صلى الله عليه وسلم: يا علي إنك قسيم الجنة والنار وأنت تقرع باب الجنة وتدخلها أحباءك بغير حساب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (من آذى عليا فقد آذاني)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٣٨٠ إلى ص ٣٩٤ و ج ١٦ ص ٥٨٨ إلى ص ٥٩٩ و ج ٢١ ص ٥٣٧ إلى ص ٥٤٣ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٣٨ ط بيروت)

أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابن بكر حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا مسعود بن سعد حدثنا محمد بن إسحاق عن الفضل بن معقل عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد آذيتني. قلت: يا رسول الله ما أحب أن أوذيك. قال: من آذى عليا فقد آذاني.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٠٥ ط دمشق) قالا:

عن عمرو بن شاش قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد آذيتني.

قلت: يا رسول الله ما أحب أن أوذيك. فقال: من آذى عليا فقد آذاني (ش) وابن سعد (حم، خ) في تاريخه (طب، ك).
ومنهم الحافظ ابن حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه (تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار) (ص ١٧٧ ط بيروت) قال:
عمرو بن شاس الأسلمي عداده في أهل الحجاز له صحبة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من آذى عليا فقد آذاني. من حديث ابن إسحاق: عن أبان ابن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان عن عبد الله بن نيار عن خاله عمرو بن شاس.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص ١١١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
من آذى عليا فقد آذاني * مصعب بن أبيه ٢٥٦٢
من آذى عليا فقد آذاني عمرو بن شاس ٢٥٦١
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٥٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن عمرو بن شاس الأسلمي قال - وكان من أصحاب الحديبية - قال: خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فلما رآني أبدني عينيه (يقول حدد إلي النظر) حتى إذا جلسنا قال: يا عمرو والله لقد آذيتني. قلت: أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله. قال: بلى من آذى عليا فقد آذاني.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في كتابه (أحسن القصص) (ج ٣ ص ٢١٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

وأخرج أبو يعلى والبزار عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذى عليا فقد آذاني.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية)
تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ١٣ ص ٨٥ وص ٨٦ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
منهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٧ ص ٤٩ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال حدثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن معاوية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (لولاك يا علي ما عرف المؤمنون من بعدي)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج ٤ ص ١٦٧ و ج ٧ ص ١٣٥ و ١٧ ص ١٦٨ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤١٣ ط دمشق) قالا:
وبهذا الإسناد عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولاك يا علي ما عرف المؤمنون من بعدي.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي صاحب لوائي في الدنيا والآخرة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٤ ص ٩٩ وص ١٦٦ وص ١٦٨ إلى ص ١٧٠ وص ٢٢٧ وص ٢٦٧ إلى ص ٢٧٠ وص ٣٦٩ وص ٣٧٦ و ج ٦ ص ٥٤ و ج ٧ ص ١٣٣ وص ٣٨٤ و ج ١٥ ص ٥٤٤ إلى ص ٥٥٧ و ج ٢٠ ص ٣١٩ وما بعدها ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٩٩ ط دمشق) قالا:

عن بريدة قال: قالوا: يا رسول الله من يحمل رأيتك يوم القيامة؟ قال: من يحسن من يحملها إلا من حملها في الدنيا: علي بن أبي طالب رضي الله عنه (طب).

وقالا أيضا في ص ٧٤٨:

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت الله فيك

خمسا فأعطاني أربعا ومنعني واحدة سألته أنك أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة وأنت معي معك لواء الحمد وأنت تحمله وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي.

وقالا أيضا في ص ٧٤٩:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك وأنت تذود الناس عن حوضي (كر). وقال فيه: أبو حذيفة إسحاق بن بشر.

وقالا في ج ٧ ص ١١٦:

عن بريدة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله من يحمل رأيتك يوم القيامة؟ قال: من يحسن من يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب (طب).

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج ٣ ص ٤١٩ ط بيروت) قال:

علي بن محمد البياري أبو الحسن الأديب سمع أبا طلحة الخطيب يحدث عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا أول من ينشق الأرض عنه يوم القيامة وأنت معي ومعك لواء الحمد وهو بيدك تسير به أمامي تسبق به الأولين والآخرين.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (إن الله تعالى يخلق من روح على إذا نام طيرا يسرح إلى طرق السماء)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ١١٢ و ج ١٦ ص ٤٨٤ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم العلامة أبو الجود التبروني الحنفي في (الكوكب المضئ) (ص ٥٦ مصورة مكتبة طوب قابوسراي استانبول) قال:

ومنها ما ذكره النسفي أن فاطمة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله إن عليا ينام ليلة الجمعة وهي ليلة فضيلة. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى تصدق عليه بنومة ليلة الجمعة وإن الله تعالى يخلق من روحه إذا هو نام طيرا أخضر يسرح إلى طرق السماء فما فيها موضع بشر إلا وفيه لروح علي ركعة أو سجدة.

قال النسفي: فلذلك كان يقول: سلوني عن طرق السماوات فإني أعلم بها من طرق الأرض فلما قال ذلك يوما جاءه جبريل في صورة رجل ليختبر فقال:

إن كنت صادقا فأخبرني أين جبريل؟ فنظر علي رضي الله عنه في السماء يمينا وشمالا ثم إلى الأرض كذلك فقال: ما وجدته في السماء ولا في الأرض ولعله أنت.

حديث
سماع علي عليه السلام تسليم الحجر والشجر على رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٣٢ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يمر على حجر ولا شجر إلا سلم عليه (طس).

عن علي رضي الله عنه قال: لقد رأيتني أدخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله وأنا أسمعه (ق في الدلائل).

مستدرك
حديث (كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا عليه السلام)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٢٣٨ إلى ص ٢٤٦ و ج ١٧ ص ٢٢١ وص ٢٢٢ و ج ١٨ ص ٥١١ و ج ٢١ ص ٥٢٥ إلى ص ٥٣٠ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٥٧ ط دمشق) قالا:
عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بثلاث: يتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة وببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه (خط في المتفق).
وقالا أيضا في ج ٥ ص ٢٩٩:
عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بثلاث بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة وببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه (خط في المتفق).

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابة (الحدائق) (ج ١ ص ٣٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
حدثنا أحمد قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال: قال علي: والله إنه لمما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يبغضني إلا منافق ولا يحبني إلا مؤمن.
انفرد بإخراجه مسلم فرواه عن يحيى بن يحيى عن ابن معاوية عن الأعمش
ومنهم العلامة المقري شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ في كتابه (أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب) (ص ٥٥ ط بيروت) قال:
وأخبرنا شيخنا رحلة الآفاق أبو حفص عمر بن الحسن الحلبي بقرائتي عليه غير مرة أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد السعدي أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادي أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الهروي أخبرنا أبو عامر الأزدي أخبرنا أبو محمد الجراحي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ حدثنا واصل بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصر عن المساور الحميري عن أمه قالت: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها فسمعتها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن.
رواه الترمذي في جامعه وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي إن لك كنزا في الجنة وأنت ذو قرنيها)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٨٢ وص ٢٨٣ و ٣٧٨ وص ٣٧٩ و ج ١٥ ص ٢٣٥ إلى ص ٢٤٠ و ج ٢٠ ص ٥٣٦ إلى ص ٥٣٧ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في كتابه (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٧ ص ٤٣٧ ط بيروت) قال:

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم عبدان قال: حدثنا هدبة بن خالد: قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: يا علي إن لك كنزا وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة.

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج ١ ص ٤٦٩ ط بيروت) قال:
محمد بن علي بن محمد البزار سمع أبا الحسن القطان في غريب الحديث لأبي عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي رضي الله عنه: إن لك بيتا في الجنة وإنك ذو قرنيها.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٣ ص ٦٤٥ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أبشرك؟ قلت: بلى. قال: إن لك لكنزا في الجنة وإنك لذو قرني هذا الكنز لا تتبع النظرة النظرة لك الأولى وعليك الآخرة (ابن مردويه).
عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا علي إن لك كنزا في الجنة وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة (ابن مردويه).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (عضدني الله تعالى بعلي بن أبي طالب)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٨ وص ٩٤ وص ٣٥١ ومواضع شتى من الكتاب عن كتب أعلام العامة ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص ٩٥ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عضدني الله تعالى بعلي بن أبي طالب كما عضد موسى بهارون.

مستدرك

حديث (علي عليه السلام يسكن في الوسيلة مع النبي وفاطمة والحسنين)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج ٩ ص ١٩٣ وص ١٩٤ و ج ١٨ ص ٤٢٨ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٩٩ ط دمشق) قالا:

عن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في الجنة درجة تدعى الوسيلة فإذا سألتم الله فاسألوا لي الوسيلة. قالوا: يا رسول الله من يسكن معك فيها؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين (ابن مردويه).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (أنت أساسي
يوم القيامة)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ١٧ ص ٣١٠ عن كتب ذ
العامة ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٤٩ ط
دمشق) قالا:
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
رضي الله عنه: أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك وأنت
تذود الناس عن حوضي.

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين) (ج ٣ ص ٤١٩ ط بيروت) قال:

علي بن محمد البياري أبو الحسن الأديب سمع أبا طلحة الخطيب يحدث عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا أول من ينشق الأرض عنه يوم القيامة وأنت معي ومعك لواء الحمد وهو بيدك تسير به أمامي نسبق به الأولين والآخرين.

قلنا: وقد مضى ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة في المجلدات الماضية تحت العناوين المختلفة نحو (علي صاحب لوائي) و (وعلي حامل لوائي) وغير ذلك.

مستدرك
النص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (على أن عليا شرب العلم شربا ونهله نهلا)
قد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه في ج ٦ ص ٤٤ و ج ١٦ ص ٤٢٩ إلى ص ٤٣١ وإنما ننقل جملة منها ههنا عمن لم ننقل عنه هناك:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ج ٣ ص ٢١٠ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: قلت يا رسول الله أوصني. قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: قل ربي الله أستقم. قال كرم الله تعالى وجهه: قلت ربي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا.
رواه الحافظ أبو نعيم في الحلية وروى الصالحاني أيضا وروى الطبري من قوله (ليهنك العلم) إلى آخره وقال: أخرجه الرازي. و (نهلت) هنا بمعنى

ومنهم العلامة أبو نصر شهردار بن شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في (مسند الفردوس) (ج ٣ ص ١٣٥ والنسخة مصورة) قال:
ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا. قاله لعلي رضي الله عنه. قال: يا رسول الله أوصني. قال: قل (ربي الله) ثم استقم. فقالها علي وزاد: وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.
رواه ابن نعيم عن أبي بكر بن خلاد عن محمد بن يونس الكديني عن عبد الله بن داود الخويني عن هارون بن جواد عن أبي عون عن أبي صلح الحنفي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث.
ومنهم العلامة صاحب كتاب (مختار مناقب الأبرار) (ص ١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي) قال:
قال ابن عباس: قال علي: قلت يا رسول الله أوصني. قال: قل (ربي الله) ثم استقم. فقلت: ربي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. فقال: ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا.
ومنهم العلامتان عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٣١ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أوصني. قال: قل (ربي الله) ثم استقم. قلت: ربي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. قال: ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا (ح ل) وفيه الكديمي.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٨٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أوصني. قال: قل (ربي الله) ثم استقم. قلت: ربي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. فقال: ليهنئك العلم أبا الحسن قد شربت العلم شربا ونهلته نهلا (هل - وفيه الكندي).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر علي بن أبي طالب
عبادة)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٥ ص ١٣٠ و ج ٦ ص ٤٨٢ و ج ٧ ص ١١١ وص ١١٢ و ج ١٥ ص ٦٠٨ و ج ١٧ ص ١٣٧ وص ١٣٨ و ج ٢٠ ص ٢٢٢ و ج ٢١ وص ٦٥٦ وص ٦٥٧ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
فمنهم العلامة أبو حفص عمرو بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٨ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ذكر علي بن أبي طالب عبادة.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب)
تقدم نقل ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٧ ص ٤ إلى ص ٩ و ج ٩ ص ٦٥٥ و ج ١٧ ص ٢٩٢ إلى ص ٢٩٧ و ج ١٨ ص ٤٧٩ وص ٤٨٠ و ج ٢١ ص ٣٠٤ وص ٦٠٢ إلى ص ٦٠٧ ونستدرك هيهنا عمن لم نقل عنه فيما مضى:
منهم العلامة الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٥٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ما سألت الله عز وجل من الخير إلا سألت لك مثله).

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥٠٥ و ج ١٧ ص ٤١ إلى ٤٤ وص ٣٣٤ و ج ٢١ وص ٤٠٣ إلى ٤٠٥ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٥١ نسخة مكتبة اسلامبول) قال:

وعن عبد الله بن الحارث قال: قلت لعلي بن أبي طالب: أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: نعم بينا أنا قائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال: يا علي ما سألت الله عز وجل من الخير إلا سألت لك مثله وما استغفرت الله من الشر إلا استغفرت لك مثله.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٨٢ ط بيروت) قال:
حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال لي علي بن ثابت قال: أخبرنا منصور بن الأسود عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عبد الله بن الحرث عن جده عن علي رضي الله عنه قال: مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي وأنا مضطجع فاتكأ إلى جنبي ثم سجاني بثوبه فلما رآني قد برئت قام إلى المسجد يصلي فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب وقال: قم يا علي فقمت وقد برئت كأنما لم أشك شيئا قبل ذلك فقال: ما سألت ربي شيئا في صلاتي إلا أعطاني وما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك. خالفه جعفر الأحمر فقال: عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث عن علي رضي الله عنه.
أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار وقال لي علي رضي الله عنه قال: وجعت وجعا فأتيت فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه ثم قال: قم يا علي قد برئت لا بأس عليك وما دعوت لنفسي بشئ إلا دعوت لك بمثله. وما دعوت بشئ إلا استجيب لي - أو قال أعطيت - إلا أنه قيل لي: لا نبي بعدي.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٨٠ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: مرضت مرة فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل وأنا مضطجع فأتى إلى جنبي فسجاني بثوبه فلما رآني قد ضعفت قام إلى المسجد يصلي فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ثم قال: قم يا علي قد برأت فقمت فكأني ما اشتكيت فقال: ما سألت ربي شيئا إلا أعطاني

وما سألت الله شيئا إلا سألت لك (أبو نعيم في فضائل الصحابة).
وقالا أيضا في ص ٤١٢:
عن عبد الله بن الحارث قال: قلت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: نعم. قال: بينا أنا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال: يا علي ما سألت الله من الخير إلا سألت لك مثله وما استعذت من الشر إلا استعذت لك مثله (المحاملي في أماليه).
وقالا أيضا في ص ٤٢٦:
عن علي رضي الله عنه قال: وجعت وجعا شديدا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه ثم قال: برئت يا ابن أبي طالب فلا بأس عليك ما سألت الله لي شيئا إلا سألت لك مثله ولا سألت الله شيئا إلا أعطانيه غير أنه قيل لي: لا نبي بعدك، فقمت فكأني ما اشتكيت (ابن أبي عاصم وابن جرير وصححه، (طس) وابن شاهين في السنة).

مستدرك
حديث (تكلم الأرض مع علي عليه السلام)
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٠، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى:
منهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الحنفي في (وسيلة النجاة) (ص ٢٢١ طبع مطبعة (گلشن فيض) في لكهنو) قال ما ترجمته:
وفي (شواهد النبوة) أن أسماء بنت عميس روت عن فاطمة صلوات الله على نبينا وعليها أنها قالت: إنني فزعت في ليلة زفافي بعلي بن أبي طالب، لأني سمعت أن الأرض تتكلم معه، ونقلته صبيحة ذلك اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه وقال: يا فاطمة بشراك بطهارة النسل إن الله تعالى فضل زوجك على سائر الخلائق، وأمر الأرض أن تحدث أخبارها إياه كل ما وقع فيها من المشرق إلى المغرب.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (إنه وعليا عليه السلام يدخلان الجنة معا راكبا)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ١٥٨ و ج ١٦ ص ٤٦٤ وص ٥١١ وص ٥١٢، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٩٥ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة، وركبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة جميعا (الحسن بن بدر).

حديث
(علي عليه السلام ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٢١٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن أبي الطفيل قال: خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه خاتم الأوصياء، ووصي الأنبياء، وأمين الصديقين والشهداء، ثم قال: يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه ومكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم، وفي الليلة التي أنزل الله فيها الفرقان، والله ما ترك ذهبا ولا فضة، وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهما فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأم كلثوم.
ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى

الله عليه وسلم، ثم تلا هذه الآية (واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب) ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن النبي، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنبر، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).

مستدرك
قول أمير المؤمنين عليه السلام (علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألف باب ومن كل باب يفتح ألف باب)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤٠ إلى ص ٤٢ و ج ١٧ ص ٤٦٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) (ص ٥١٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
عن الأصبغ بن نباتة - وهو من كتاب أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه، وقال الأصبغ: قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني ألف باب، وكل باب منها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب، حتى علمت ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وعلمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب
أيضا قال:
الإمام زين العابدين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق: علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ألف باب يفتح من كل باب ألف باب، قال الله

عز وجل (إن هذا لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى) وهما الاسم الأكبر، فلم تزل الوصية في عالم حتى دفعوها إلى محمد، وبعد بعثته سلم له العقب من المستحفظين، فلما استكملت أيام نبوته أمره الله تبارك وتعالى: اجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فإني لم أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر، فأوصى إليه بألف كلمة وألف باب يفتح كل كلمة ألف كلمة وألف باب.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٢٥٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن ابن عباس: أن عليا رضي الله عنهما خطب الناس فقال: يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم، والله ليقتلن طلحة والزبير ولتفتحن البصرة وليأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمس آية وستين أو خمسة آلاف وستمائة وخمسين. قال ابن عباس: فقلت الحرب خدعة. قال: فخرجت فأقبلت أسأل الناس كم أنتم؟ فقالوا كما قال: فقلت: هذا مما أسره إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه علمه ألف ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة (الإسماعيلي في معجمه، وفيه الأجلح صدوق).

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٢١ ط دمشق) قالا:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن عليا رضي الله عنه خطب الناس فقال: يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم؟ والله لتقتلن طلحة والزبير ولتفتحن البصرة ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستون - أو خمسة آلاف وستمائة وخمسون - قال ابن عباس رضي الله عنه: فقلت الحرب خدعة، قال: فخرجت فأقبلت أسأل الناس: كم أنتم؟ فقالوا كما قال: فقلت: هذا مما أسره إليه رسول الله، أنه علمه ألف ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة.

وقالا أيضا في ص ٧٤٦:

عن علي رضي الله عنه قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٢ ص ١٤ ط بيروت) قال:

وروى ابن لهيعة، عن حيي بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: أدعو إلي أخي، فدعي له عمر فأعرض عنه، ثم قال: أدعو إلي أخي، فدعي له أبو بكر فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لي أخي، فدعي له عثمان فأعرض عنه، ثم دعي علي بن أبي

طالب فستره بثوبه وأكب عليه، فلما خرج من عنده قيل له: ما قال؟ قال: علمني ألف باب كل باب (يفتح) ألف باب.

أخبرناه أبو يعلى، قال حدثنا كامل بن طلحة، قال حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثني حيي بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الله الحبلي....

مستدرك

في قول السبط الأكبر عليه السلام (لم يسبقه أحد...)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٤١١ إلى ص ٤٢٥ و ج ١٥ ص ٦٣٢ إلى ص ٦٣٧ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٨٠) قال:

وعن أبي الطفيل وجعفر بن حيان قالا: لما قتل علي بن أبي طالب وفرغ منه قام الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهما خطيبا، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس والله لقد فارقكم رجل ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده، والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يعطيه الراية ويبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره عليهما السلام فما يرجع حتى يفتح الله تعالى على يديه، والله لقد قتل في الليلة التي قبض فيها روح موسى عليه السلام، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بعيسى عليه السلام، وفي الليلة التي أنزل فيها القرآن، وفي الليلة التي فتح الله تعالى على رسول صلى الله عليه وآله وبارك وسلم التي كانت صبيحتها يوم بدر، وفي الليلة التي قتل فيها يوشع

ابن نون فتى موسى عليهما السلام، وليلة كان كذا وكذا، والله ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا ثمان مائة درهم أو سبعمائة درهم وخمسين درهما أو تسعمائة درهم فضلت
من عطائه كان أعدها لخادم يشتريه لأم كلثوم - أو قال لأهله - الخ.
ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في (الأمالي) (ج ١
ص ١٤٢ ط القاهرة) قال:
(وبه) قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه ببغداد، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن كوثر البويهاري، قال حدثنا محمد بن سليمان، قال حدثني عبيد الله - يعني ابن موسى، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن بريم: أن الحسن بن علي عليهما السلام قام فخطب الناس فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه فيعطيه الراية ثم لا ترتد حتى يفتح الله عز وجل عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادما.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٢٧ نسخة الفاتيكان)
قال:
أخبرنا أحمد بن الحسن الفارسي، أنبأ جعفر بن الخلدي، أنبأ القاسم بن محمد الدلال، أنبأ إبراهيم بن الحسين الثغابي، أنبأ شعيب بن راشد، عن أبي إسحق، عن هبيرة بن بريم، أن عليا رضي الله عنه لما توفي قام الحسن فصعد المنبر ثم قال: يا أيها الناس إنه قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه

الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، حتى يفتح الله عز وجل، وما ترك إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم عليه السلام.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (تذود الناس عن حوضي)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٧ ص ٣١٠، ونستدرك ها هنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما تقدم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث)) (ج ٤ ص ٧٤٩ ط دمشق) قالا:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: أنت أمامي يوم القيامة، فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك، وأنت تذود الناس عن حوضي (كر).

مستدرك
(امتناعه عليه السلام عن محو اسم رسول الله صلى الله عليه وآله)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٨ ص ٦٣٧ إلى ص ٦٤٢ و ج ١٨ ص ٦١ وص ٦٣، وننقل هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
منهم العلامة محمد بن مسلم بن عبد الله الشهاب الزهري في (المغازي النبوية) (ص ٥٨ ط دار الفكر بدمشق) قال:
أخبرنا عبد الرزاق، عن عكرمة بن عمار قال: أخبرنا أبو زميل سماك الحنفي أنه سمع ابن عباس يقول: كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب.
عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر: قال سألت عنه الزهري فضحك، وقال: هو علي بن أبي طالب، ولو سألت عنه هؤلاء قالوا: عثمان، يعني بني أمية.
ومنهم العلامة أبو القاسم هبة الله ابن سيد الكل في (الأنباء المستطابة في فضل الصحابة) (ص ١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة جستربيتي بإيرلندة) قال:
كتب علي في كتاب الصلح (بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله)

أباه سهيل بن عمرو أن يكتبه في كتاب الصلح لما كتب علي بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل: ما حكيناه عنه، وكذا لما كتب (محمد رسول الله) أباه أيضا وقال: ما حكيناه عنه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اكتب ما يريدون فإني أشهد أني رسول الله وأنا محمد بن عبد الله. قال علي عليه السلام: لا أستطيع أن أمحو اسمك في النبوة، فقال: ضع يدي عليها.

ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد الخزرجي التلمساني المتوفى سنة ٧٨٩ في كتابه (تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله) (ص ١٧٤) قال:

خرج البخاري عن البراء: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة، فاشترطوا عليه ألا يقيم بها إلا ثلاث ليال، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح، ولا يدعو منهم أحدا، فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقالوا: لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك، ولكن اكتب:

هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله. قال: أنا والله محمد بن عبد الله، وأنا والله رسول الله. قال: وكان لا يكتب، فقال لعلي: امح رسول الله. فقال علي: والله لا محاة أبدا. قال: فأرنيه؟ قال: فأراه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده.

وقال أيضا في ص ١٧٨:

روى النسائي رحمه الله تعالى عن علي رضي الله عنه قال: إني كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، وكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (سهيل بن عمرو) فقال سهيل بن عمرو: لو علمنا

أنه رسول الله ما قاتلناه، امحها، فقلت: هو والله رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن رغم أنفك، لا والله لا أمحوها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرني مكانها. فأريته فمحاها وقال: أما إن لك مثلها ستأتيها وأنت مضطهد.
وفي الكامل في التاريخ لابن الأثير في أخبار الحكمين: لما حضر عمرو بن العاص عند علي رضي الله عنه لتكتب القضية بحضوره، فكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين. فقال عمرو: هو أميركم وأما أميرنا فلا فقال له الأحنف: لا تمح اسم أمير المؤمنين، فإني أتخوف إن محوتها ألا ترجع إليك أبدا، لا تمحها وإن قتل الناس بعضهم بعضا. فأبى ذلك علي رضي الله عنه مليا من النهار، ثم إن الأشعث بن قريش قال: امح هذا الاسم فمحي. فقال علي رضي الله عنه: الله أكبر سنة بسنة، والله إني لكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وكتبت (محمد رسول الله) فقالوا: لست برسول الله، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحوه، فقلت: لا أستطيع. فقال: أرنيه، فأريته فمحاه بيده وقال: إنك ستدعى إلى مثلها فتجيب.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٩٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
(قال) صلى الله عليه وسلم: امح رسول الله، قال علي: لا والله لا أمحوك أبدا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فمحاه، وليس يحسن يكتب، فكتب مكان رسول الله (محمد بن عبد الله) وكتب: هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة بالسلاح إلا بالسيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، ولا يمنع أحدا من أصحابه إن أراد أن يقيم بها. فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا – إلى آخر القصة.

رواه البخاري والنسائي هما يرفعه بسنده عن البراء.
وقال أيضا في ص ٩٥:
أخبرنا عمرو بن علي، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال حدثنا عكرمة ابن عمار، قال حدثنا أبو زميل، قال حدثني عبد الله بن عباس: قد سمعتم أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي رضي الله عنه: اكتب (هذا ما صالح عليه محمد رسول الله)، فقال المشركون: لا والله ما نعلم إنك رسول الله، لو نعلم إنك رسول الله لأطعناك، فاكتب محمد بن عبد الله. فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: امح يا علي رسول الله، اللهم إنك تعلم أني رسولك، امح يا علي واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، فوالله رسول الله خير من علي وقد محا نفسه، ولم يكن محوه ذلك يمحاه من النبوة، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، فرجع منهم ألفان وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم، فقتلهم المهاجرون والأنصار.
رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن عبد الله بن عباس.
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٧ ص ١٨١ ط بيروت)
أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا عيسى بن يونس، قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها، ويقيم بها ثلاثا، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف وقرابه، ولا يخرج معه أحد ممن دخل معه، ولا يمنع أحدا يمكث فيها ممن كان معه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أكتب الشرط بيننا: هذا ما ماضي عليه محمد رسول

الله صلى الله عليه وسلم. فقال المشركون: لو علمنا أنك رسول الله بايعناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امحه واكتب (محمد ابن عبد الله). فقال علي: لا أمحوه. فقال رسول الله: أمحه واكتب محمد بن عبد الله. فقال علي: لا أمحوه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرني مكانه حتى أمحوه، فمحاه وكتب محمد بن عبد الله، فأقام بها ثلاثا: فلما كان آخر اليوم الثالث قالوا لعلي: قد مضى شرط صاحبك فمره فليخرج فأخبره بذلك قال: نعم

وقال أيضا في ص ١٨٩:

أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما ماضي عليه محمد رسول الله. فقالوا: لا نقر بهذا، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا، ولكن أنت محمد بن عبد الله. فقال: أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله. فقال لعلي: امح رسول الله. قال: والله لا أمحوك أبدا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يكتب فأمر فكتب مكان رسول الله محمدا، فكتب: هذا ما ماضي عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة بالسلاح إلا السيف في القرب، ولا يخرج منها بأحد يتبعه، ولا يمنع أحدا من أصحابه أن أراد أن يقيم بها. فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا: قل لصاحبك فليخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعتهم بنت حمزة تنادي: يا عم يا عم: فتناولها علي رضوان الله عليه فأخذها بيدها وقال لفاطمة: دونك ابنة عمك، فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها

تحتي، وقال زيد: ابنة أخي، فقضى بها رسول الله لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلي: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي إنك ستبلى بعدي فلا تقاتلن)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٣٣٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٣٤ مصورة مكتبة السيد الأشكوري بقم) قال:

(قال) صلى الله عليه وسلم: يا علي إنك ستبلى بعدي، فلا تقاتلن.

وقال في الهامش: رواه أبو يعلى.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي لأن يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٣٧١ وص ٣٧٣ وص ٣٧٥ وص ٣٧٧ و ج ١٦ ص ٢٥١ و ج ١٨ ص ٧٥ وضمن حديث الراية، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٧٦ ط دمشق) قالا:
عن أبي رافع قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه إلى اليمن يعقد له لواء، فلما مضى قال: يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه، وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه، فأتاه فأوصاه بأشياء، فقال: يا علي لأن يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس (طب).
وقالا أيضا في ج ٥ ص ٣٢٩:
عن أبي رافع رضي الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي

الله عنه إلى اليمن يعقد له لواء، فلما مضى قال: يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه، وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه، فأتاه فأوصاه بأشياء فقال: يا علي لأن يهدي الله تعالى على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس (طب).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (يا علي يوم القيامة أنت وولدك على خيل بلق)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة في ج ٦ ص ١٦٥ و ج ٩ ص ٢٢٨ وص ٥٠٨ و ج ١٦ ص ٥١٩، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٧٢ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا علي إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولداك على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت، يأمر الله جل جلاله بكم إلى الجنة والناس ينظرون.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٧٥٢ ط دمشق) قالا:
علي رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إذا كان يوم القيامة أثبت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون.

مستدرك
حديث (تزويج فاطمة من علي عليهما السلام بأمر من الله تعالى)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٦٠ وص ٤٧٢ إلى ص ٤٧٤
و ج ٦ ص ٥٩٢ و ج ١٠ ص ٣٢٦ و ج ١٧ ص ٨٣ إلى ص ٩٤
و ج ١٩ ص ١٢٣ إلى ص ١٤٧، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:
منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد (ص ٢٣ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاني ملك فقال: يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك: إني زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملأ الأعلى فزوجها منه في الأرض.
قال في الهامش: رواه الإمام علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذخائر.
وقال أيضا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاني ملك فقال: يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول لك: إني قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرر واليواقيت وأصناف الجواهر وأن تنثر على الحور العين عند عقد نكاح فاطمة منك بأخيك علي وقد سر بذلك أهل السماوات، وسيولد بينهما ولدان هما سيدان في الدنيا والآخرة وقد تزين أهل الجنة لذلك، فأقر عيناك يا محمد فإنك سيد الأولين والآخرين.
قال في الهوامش: رواه الإمام علي الرضا يرفعه بسنده عن علي مرفوعا.
الذخائر
وقال أيضا في ص ٢٤:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أنس أتدري ما جاء به جبرئيل؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: أمرني الله تبارك وتعالى أن أزوج فاطمة من علي، فانطلق وادع لي رؤساء المهاجرين والأنصار: ثم خطب خطبة التزويج لعلي من فاطمة رضي الله عنها.
ثم ذكر خطبته صلى الله عليه وسلم: الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته - إلى أن قال صلى الله عليه وسلم: وإن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة ابنتي من علي بن أبي طالب فاشهدوا أني قد زوجته - الخ.
وقال في ص ١١١:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة بعلي (من علي).
وقال في الهامش: رواه الطبراني في (الكنوز) عن ابن مسعود (جامع الصغير
وقال أيضا:

(قال) صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة على خمس الدنيا أو على ربعها - شك عتبة - فمن مشى على الأرض وهو يبغضك فالدنيا عليه حرام ومشى عليها حراما.

أخرجه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن عتبة بن الأزهري وعن يحيى بن عقيل قال: سمعت عليا يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (جامع الأنساب).

وقال في ص ١١٣:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي.

قال في الهامش: رواه الطبراني في الكبير يرفعه بسنده عن ابن مسعود.

وذكره في ص ١١٥ أيضا بعينه.

وقال أيضا في ص ١١٣:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة لعلي.

وقال أيضا في ص ١١٥:

قال صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي، ثم دعا صلى الله عليه وسلم:

وقال في الهامش: رواه النسائي وابن عساكر هما يرفعه بسنده عن أنس.

وقال أيضا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة، أرضيت بذلك؟ قال: رضيت بذلك يا رسول الله. ثم خر علي ساجدا لله شكرا، فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله لكما وبارك فيكما وأعز جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب.
وأخرج أكثره أبو الخير القزويني الحاكمي والعقد له مع غيبته سائغ لأن من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن ينكح من شاء على من شاء بلا إذن لأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
وقال أيضا في ص ١٢٨:
إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة من علي.
قال في الهامش: رواه أبو علي الحسن بن شاذان يرفعه بسنده عن أنس (أن) جبرئيل جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم...
وقال أيضا في ص ٥٦٨:
(قال) صلى الله عليه وسلم: يا أنس أتدري ما جاء به جبرئيل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: أمرني الله تبارك وتعالى أن أزوج فاطمة من علي، فانطلق فادع لي رؤساء المهاجر والأنصار، فجمعوا ثم خطب خطبة التزويج لعلي من فاطمة رضي الله عنهما.
أخرج هذا الحديث أبو الخير القزويني الحاكمي في كتاب (الذخائر) يرفعه بسنده إلى عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غشيه الوحي فلما أفاق قال لي....
قال في الهامش: رواه أبو الخير القزويني الحاكمي يرفعه بسنده عن أنس (في الذخائر).

وقال أيضا:
(قال صلى الله عليه وسلم): يا أنس أتدري بما جاءني به جبرئيل عليه السلام من عند صاحب العرش عز وجل؟ قلت: بأبي وأمي بما جاءك جبرئيل؟ قال: قال جبريل: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تزوج فاطمة بعلي، فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ونفرا من الأنصار، قال: فانطلقت فدعوتهم، فلما أن أخذوا مجالسهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المرهوب عن عذابه وسطوته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأن الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا حقا وأمرا مفترضا وحكما عادلا وخيرا جامعا، وأنتج بها الأرحام والتزم بها الأنام، وقال عز وجل من قائل (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) فأمر الله تعالى يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب (يمحو الله ما يشاء ويثبت) ويحكم ما يريد وعنده أم الكتاب.
ثم قال: إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بعلي بن أبي طالب ابن عمي، فاشهدوا أني قد زوجته بها.
وقال: يا علي إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوجك فاطمة وأني قد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة. فقال علي: قد رضيتها يا رسول الله، ورضيت بذلك عن الله العظيم ورسوله الكريم. ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة أرضيت بذلك؟ قال: قد رضيت بذلك يا رسول الله.
ثم إن عليا خر ساجدا لله شكرا، فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: جمع الله شملكما وأعز جدكما وأطاب نسلكما وجعل نسلكما مفاتيح

الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة، وبارك الله لكما وبارك فيكما وبارك عليكما وأسعد جدكما وأخرج منكما كثيرا طيبا، اللهم إنهما مني وأنا منهما، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فأذهب عنهما الرجس وطهرهما وطهر نسلهما.
فجمع الله شملهما وأطاب نسلهما. وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة.
ثم حضر علي وكان غائبا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال أنس: والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.
وقال في الهامش: رواه في سننه النسائي وابن عساكر وأبو علي الحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين الزرندي في (نظم درر السمطين).
وقد أورده المحب الطبري وأخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي هم جميعا يرفعه بسنده إلى أنس: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي - الخ.
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوئي في (مرآة المؤمنين)
(ص ١٦٩) قال:
وهم خوارزمي از علي مرتضى عليه السلام روايت كرد كه گفت وى فرمود رسولخدا (ص) آمد مرا فرشته وگفت اى محمد بدرستيكه خداى تعالى درود ميفرستد برتو وسلام ميگويد كه تزويج كن فاطمه را از علي، پس تزويج كرد رسولخدا (ص) فاطمة را از علي وبدرستيكه اهل آسمان خوش شدند وشادمان گشتند وقريب است كه پيدا شود از اين هر دو پسر كه آنها سروران جوانان اهل جنت خواهند بود وبآنها زينت يابد اهل جنت پس بشارت بادترا يا محمد بدرستيكه تو بهتر اولين وآخرين هستي.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٣٣ نسخة مكتبة توب قبو سراي) قال:

وروي عن أبي هريرة قال: لما خطب علي فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها، فقال: أي بنية إن ابن عمك عليا قد خطبك فماذا تقولين؟ فبكت ثم قالت: كأنك يا أبه إنما ادخرتني لفقير قريش. فقال: والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى أذن الله فيه من السماء فقالت فاطمة: رضيت بما رضي الله لي ورسوله. فخرج من عندها واجتمع المسلمون إليه، ثم قال: يا علي اخطب لنفسك فقال علي: الحمد لله الذي لا يموت، وهذا محمد رسول الله زوجني فاطمة ابنته على صداق مبلغه أربعمائة درهم، فاسمعوا ما يقول واشهدوا قالوا: ما تقول يا رسول الله؟ قال: أشهدكم أني قد زوجته.

وروى عن جابر بن عبد الله قال: دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ لا أبكى الله عينيك. قالت: بكيت يا رسول الله لأني دخلت منزل رجل من الأنصار قد زوج ابنته رجلا من الأنصار فنثر على رأسها اللوز والسكر، فذكرت تزويجك فاطمة من علي بن أبي طالب ولم تنثر عليها شيئا. فقال صلى الله عليه وسلم: لا تبكي يا أم أيمن، فوالذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما أنا زوجته ولكن الله زوجه، ما رضيت حتى رضي علي وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين، يا أم أيمن إن الله عز وجل لما أن زوج فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش، فمنهم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت، وأمر الحور العين أن تتزين فتزينت. وكان الخاطب الله تعالى، وكان الملائكة الشهود، ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد

الأخضر، فابتدر حور العين من الجنان يرفلن في الحلي والحلل يلتقطنه ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد، فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٥٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

ودر مدارج النبوة آمده كه از وقائع سنه ثانيه، نكاح فاطمة زهرا وعلي مرتضى رضي الله عنهما. وروايت مى كند أنس رضي الله عنه كه بودم من نزد رسول الله صلى الله عليه وسلم پس در گرفت آن حضرت را حالتي كه در ميگرفت اورا نزد وحى وربوده شد از خود پستر گشاده شد آن حالت، به حال خود آمد وفرمود: يا أنس آمد مرا جبرئيل عليه السلام از نزد پروردگار عرش وگفت: به درستى خداى تعالى امر مى كند تورا كه تزويج كنى فاطمه را با على.

ونيز در مدارج النبوة است كه ذكر كرده است جزري در حصن حصين از صحيح ابن حبان كه چون تزويج كرد آن حضرت صلى الله عليه وسلم على را، فاطمه در آمد در خانه وگفت مر فاطمة را: بيار مرا آبى، پس گرفت فاطمه قدح چوبين را وپر كرد آن را به آب، پس گرفت آن حضرت آن را وانداخت آب دهن مبارك خود را دروى وفرمود فاطمه را: پيش آى، آمد فاطمه، پس پاشيد آب را در ميان سينه شريف وسر مبارك وى وفرمود: خداوندا من پناه ميدهم به تو او را وذريت اورا از شيطان رانده شده، پستر گفت: پشت كن اي فاطمه به جانب من پس پشت كرد به جانب آن حضرت، پس ريخت آب آن حضرت ميان شانه هاى او وفرمود: خداوند من پناه ميدهم به تو اورا وذريت اورا از شيطان رجيم.

باز فرمود آن حضرت: بياريد مرا آب، گفت علي: دانستم آنچه ميخواهد آن حضرت، پس ايستادم وپر كردم كاسه وآوردم آب را، پس گرفت آن حضرت

آن را وبيانداخت آب دهن خود را در وى وگفت مرا: پيش آى، پس پيش آمدم پس انداخت آب را بر سر من وپيش روى من وفرمود:
(اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم)، بستر گفت دراى باهل خود باسم الله والبركة.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٥٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
أخرج الطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي....
وقال أيضا في ص ٥٣:
وفي الرياض المستطابة ليحيى العامري: اختصه - أي علي - بتزويج سيدة نساء العالمين، وأخبر أن ذلك بوحي من الله تعالى وأن الله جعل ذرية نبيه في صلبه.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٤١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا، ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا - قاله لفاطمة (طب عن أبي أيوب)

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال:

وروى أبو بكر بن الخزاز في كتاب (المناقب) وغيره عن بلال بن حمامة رضي الله عنه قال: طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسما ضاحكا ووجهه مشرق كدائرة القمر، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ قال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، وأن الله تعالى زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان بهز شجرة طوبى، فحملت رقاقا - يعني صكاكا - بعدد محبي أهل البيت، وأنشأ تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك صكا، فإذا استقرت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لأهل البيت ودفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار، فصار أخي ابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤١ ط مطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي (طب عن ابن مسعود).

وقال أيضا في ص ٤٣:

يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي (هق، والخطيب، وابن عساكر عن أنس) قال:

كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي، فلما سرى عنه قال - فذكره
وقال أيضا في ص ٨٧:
عن أنس رضي الله عنه قال: كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي، فلما سرى عنه قال: أتدري يا أنس ما جاء به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي رضي الله عنهما (خط، كر، ك).
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث (ج ٤ ص ٤٨٨ و ج ٦ ص ٢٩٩ و ج ٧ ص ٦٧ ط دمشق) قالا:
عن أنس رضي الله عنه قال: كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي، فلما سرى عنه قال: أتدري يا أنس ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ قلت: بأبي وأمي! وما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ قال:
إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي رضي الله عنه (خط، كر، ك).
ومنهم العلامة أحمد بن محمد الحافي (الخوافي) في (التبر
المذاب) (ص ٤٢ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وعن أنس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي، فلما أفاق قال: أتدري ما جاء به جبرئيل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: أمرني ربي أن أزوج فاطمة من علي، فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدة من الأنصار. فلما أقبل علي قال صلى الله عليه وسلم له: يا علي إن الله أمرني أن

أزوجك فاطمة وقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة أرضيت؟ قال: رضيت يا رسول الله. ثم قام علي وخر ساجدا شكرا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: جعل الله منكما الكثير الطيب. خرجه القزويني.

وفي صفحة ٤٤٠ قال:

وعن أنس: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ قال لعلي: هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت، فنثرت عليهم ذلك، فابتدرت إليه الحور يلتقطن في أطباقهن الدر والياقوت، فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة. خرجه الملا.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

(الوسيلة) (ص ١٦٤ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن أنس رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فجاء علي رضي الله عنه فقال له: يا علي ما جاء بك؟ فقال: جئت أسلم عليك يا رسول الله. فقال: هذا جبرئيل يخبرني أن الله تبارك وتعالى زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ألف ملك، فأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت، فنثرت عليهم الدر والياقوت، فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت، فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة.

ومنهم العلامة الشريف السيد إبراهيم المدني الحسني السمهودي

في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٥٩) قال:

وعن أنس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي، فلما أفاق

قال لي: يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش عز وجل؟ قلت: بأبي أنت وأمي ما جاءك به جبرئيل؟ قال: قال: إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة بعلي، فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ونفرا من الأنصار قال: فانطلقت فدعوتهم، فلما أخذوا مقاعدهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحمد لله المحمود بنعمته - وذكر الخطبة المشتملة على التزويج وفي آخرها - يجمع الله شملهما، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة - ثم ذكر حضور علي وقد كان غائبا، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يا علي إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة وإني قد زوجتكها على أربعمائة مثقال من الفضة فقال: قد رضيتها يا رسول الله.

ثم إن عليا خر ساجدا لله شكرا، فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعدكما وأخرج منكم الكثير الطيب.

أخرجه أبو الحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين الزرندي في (نظم درر السمطين)

وقد أورده المحب في (ذخائره) بدون قوله: يجمع الله شملهما - إلى قوله - وأمن الأمة، وقال: خرجه أبو الخير القزويني الحاكمي. وأورده أيضا منسوبا إلى تخريج الحاكمي بزيادة قصة في خطبة أبي بكر لها رضي الله عنها، فقال عليه السلام: لم يبرز القضاء، ثم خطبها عمر مع عدة من قريش، كلهم يقول مثل قوله لأبي بكر ثم ذكر خطبة علي وساق الحديث بنحوه.

ومنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في (الفردوس) (ص ٤٤ نسخة مكتبة الناصرية في لكهنو) قال:

أخبرنا والذي نور الله حضرته: قال أخبرنا أبو علي الحسين بن حبش المقرئ

قال حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن هارون الدقاق، قال حدثنا علي بن عباد، قال حدثنا عبد الملك بن حيان، قال حدثنا محمد بن بيان العرقي من أهل ساحل دمشق، قال هيثم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ غشيه الوحي، فلما أفاق قال: يا أنس إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي، فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدتهم من الأنصار فانطلقت ودعوتهم، فلما أخذوا مجالسهم قال رسول الله: الحمد لله المحمود بنعمته - الخ.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي المتولد سنة ٦٩١ والمتوفى سنة ٧٥١ في كتاب (اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية) (ص ٥٤ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

وقد روى في حديث خطبة علي رضي الله عنه لفاطمة رضي الله عنها: إن النبي صلى الله عليه وسلم لما استأذنها قالت: يا أبت كأنك أنما ادخرتني لفقير قريش. فقال: والذي بعثني بالحق نبيا ما تكلمت بهذا حتى أذن الله فيه من السماء فقالت: رضيت بالله وبما رضي الله لي.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي الكردي الحموي الشافعي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مخطوطة جستربيتي بإيرلندة) قال:

قال في (الروض الفائق) ولقد خطب فاطمة أبو بكر وعمر، فقال صلى الله عليه وسلم: أمرها إلى الله تعالى، ثم إن أبا بكر وعمر وسعد بن معاذ كانوا جلوسا

في المسجد، فتذاكروا أمر فاطمة، فقال أبو بكر: قد خطبها الأشراف فردهم صلى الله عليه وسلم وقال: أمرها إلى الله، وأن عليا لم يخطبها ولا أدري يمنعه من ذلك إلا قلة ذات اليد، وأن الله ورسوله إنما يحبساها من أجله، ثم أقبل أبو بكر عليهما وقال: هل لكما أن نأتي إلى علي فنذكر له أمرها، فإن منعه من ذلك قلة ذات اليد واسيناه، فأتوا عليا فرأوه ينضح الماء على نخل من الأنصار بأجرة، فقال: ما وراءكم؟ قالوا: يا أبا الحسن إنه لم يبق خصلة من الخير إلا ولك فيها سابقة، وقد خطب الأشراف فاطمة وفوض صلى الله عليه وسلم أمرها إلى الله تعالى، فما خطبك ألا تخطبها وإنا نرجو إنما يحبسها لأجلك، فتغرغرت عينا علي بالدمع، وقال: لقد هيجت لي ساكنا، ووالله إن لي فيها لرغبة ويمنعني من ذلك قلة ما في اليد. فقال أبو بكر: لا تقل ذلك فإن الدنيا عنده هباء منثور.

ثم أقبل علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده عند أم سلمة، فطرق الباب فقالت: من بالباب؟ فقال (ص) هذا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فافتحي له. قالت: فداك أبي وأمي من هو؟ قال: هذا أخي وأحب الناس إلي. قالت: فقمت مبادرة أكاد أعثر في مرطي، ففتحت الباب فإذا بعلي بن أبي طالب، فوالله ما دخل علي حتى علم أني رجعت إلى خدري، فدخل فسلم فجلس وجعل يطرق إلى الأرض كأنه طالب حاجة يستحيي أن يسألها، فقال صلى الله عليه وسلم: ابد ما في نفسك فكل حاجاتك مقضية: فقال: فداك أبي وأمي أنت تعلم يا رسول الله إنك أخذتني من عمك: فإن الله تعالى قد هداني بك واستنقذتني عما كان عليه آبائي وأجدادي من الشرك، وأنت ذكري ووسيلتي في الدنيا والآخرة، وقد أحببت ما شد الله به عضدي أن يكون لي بيت وزوجة أسكن إليها وقد أتيتك خاطبا،

فتهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم تبسم في وجه علي، وقال: هل معك شئ تصدقها؟ قال: ما يخفى عليك أمري، ما أملك إلا درعي وسيفي وناضحي،

فقال (ص): أما سيفك فلا غناء لك عنه تجاهد به في سبيل الله، وأما ناضحك فتكتسب عليه لأهلك، ولكن أزوجك على درعك - وكانت تساوي أربعمائة درهم.
ثم قال: أبشر يا علي فإن الله قد زوجك بها في السماء قبل أن أزوجك في الأرض، ولقد هبط علي ملك من السماء قبل أن تأتي، لم أر مثله في الملائكة بوجوه شتى وأجنحة شتى، فسلم وقال: أبشر باجتماع الأهل وطهارة النسل. فقلت: وما ذاك؟ فقال: يا محمد اسمي استطاييل الملك الموكل بإحدى قوائم العرش، سألت الله تعالى أن يأذن لي ببشارتك، وهذا جبرئيل على أثري يخبرك عن ربك بكرم الله تعالى
فما استتم كلامه حتى هبط جبرئيل فسلم ووضع، في يده حريرة بيضاء، فيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت: ما هذه الخطوط؟ قال: إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارك من خلقه وبعثك برسالته، ثم اطلع ثانية فاختار لك منها أخا ووزيرا وصاحبا وحبيبا فزوج ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب، وأن الله تعالى أوحى إلى الجنان أن تزخرفي، وإلى الحور أن تتزين، وإلى شجرة طوبى أن تحملي الحلي والحلل، وأمر الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور وهبطت ملائكة الأعلى، وأمر الله تعالى رضوان أن ينصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وهو المنبر الذي خطب عليه آدم عليه السلام حين علمه الله الأسماء، وأمر ملكا من ملائكة الحجب يقال: له راحيل، فعلا المنبر وحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله، فارتجت السماء فرحا.
قال جبرئيل: وأوحى ربك إلي أن أعقد عقدة النكاح بينهما، ففعلت وأشهدت الملائكة، وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة، وأمرني أن أعرضها عليك وأختمها بخاتم مسك أبيض، وأدفعها إلى رضوان خازن الجنان، وأمر الله تعالى شجرة طوبى أن تنثر ما فيها من الحلي والحلل فنثرت، والتقطه الحور العين والملائكة

ليتهادونه إلى يوم القيامة، وأمرني أن أبشرك بغلامين نجيبين خيرين في الدنيا والآخرة.
قال صلى الله عليه وسلم: فوالله يا علي ما عرج الملك حتى طرقت الباب، ألا وإني منفذ فيك أمر ربي، فاذهب فإني ذاهب إلى المسجد ومزوجك على رؤوس الناس، وذاكر من فضلك ما تقر به عينك.
قال علي: فخرجت ولا أعقل من الفرح، فاستقبلني أبو بكر وعمر فقالا: ما وراؤك؟ فأخبرتهما الخبر، ففرحا ودخلا المسجد، فوالله ما توسطنا حتى دخل صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه سرورا، فقال: يا بلال اجمع المهاجرين والأنصار فانطلق بلال، وجلس صلى الله عليه وسلم قريبا من منبره، فاجتمع الناس فرقى المنبر، وحمد الله تعالى وأثنى عليه، فقال:
يا معشر المسلمين إن جبرئيل أتاني فأخبرني أن الله أشهد عند البيت المعمور أنه زوج أمته فاطمة ابنتي من عبده علي في السماء، وأمرني أن أزوجه في الأرض وأشهدكم على ذلك.
ثم جلس وأمر عليا فخطب، ثم زوجها منه على أربعمائة درهم، ثم انصرف إلى منزله وأمر أمهات المؤمنين أن يأتين فاطمة، ففعلن وضربن على رأسها بالدفوف
قال علي: فأخذت الدرع وذهبت به إلى السوق، وبعت بأربعمائة درهم من عثمان، فأقبضني الثمن وقبض الدرع، فقال: يا علي ألست الآن أحق بالدرع منك وأنت أحق بالدراهم مني؟ قال: بلى. قال: فإن الدرع هبة مني إليك، فأخذ علي الدرع والدراهم، وأتى بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر، فدعى لعثمان بخير.
ثم قبض من الدراهم قبضة ودعى بأبي بكر، وقال: اشتر بهذه ما يصلح لفاطمة في بيتها، وأرسل معه بلالا وسلمان ليعيناه على حمل ما يشتري، وكانت

الدراهم ثلاثة وستين درهما، فاشترى فراشا من خيش حشوه الصوف فيه نطعا من أدم ووسادة من أدم حشوه الليف، وقربة للماء وكيزانا وستر صوف.
فحمل أبو بكر بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه، ووضعوه بين يديه صلى الله عليه وسلم، فلما رآه بكى، ثم رفع رأسه وقال: اللهم لقوم شعارهم الخوف منك، ودفع باقي الدراهم إلى أم سلمة واستحفظها.
قال علي: ومكثت شهرا لا أعاوده صلى الله عليه وسلم حياء، ولكن كلما خلى بي يقول لي: يا علي زوجتك سيدة نساء العالمين، فلما انتهى شهر دخل علي أخي عقيل وقال: ما فرحت بشئ كفرحي بتزويجك، فإن تدخل قرت أعيننا باجتماع النسل. فقلت: والله إني أحب ذلك ولكني استحيي أن أقول له صلى الله عليه وسلم فقال عقيل: أقسمت عليك إلا ما قمت معي، فقمت معه نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأينا في الطريق أم أيمن مولاته وذكرنا لها ذلك، فقالت: مهلا حتى أكلمه، فإن كلام النساء أوقع في النفس، فرجعت إلى أم سلمة وأعلمتها بذلك، فاجتمعن أمهات المؤمنين في بيت عائشة وأحدقن به وقلن فديناك بآبائنا وأمهاتنا إنا اجتمعنا لأمر لو أن خديجة في الحياة لقرت بذلك عينا.
فلما سمع ذكر خديجة بكى صلى الله عليه وسلم فقال: أين مثل خديجة، صدقتني حين كذبني الناس، وواستني مالها حين حرمني الناس، وأعانتني على ديني ودنياي. فقالت أم سلمة: خديجة كذلك، ولكن هذا ابن عمك يريد أن يدخل على أهله، فقال: أرسلي إلى أم أيمن، وأمر بها إلى علي أن تنطلق إلى علي فتأتيني به، فخرجت أم أيمن وإذا علي ينتظرها، فقالت: أجب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتاه في حجرة عائشة وجلس مطرقا، فأعلمه صلى الله عليه وسلم أنه يدخل على أهله ليلته، ودفع إليه عشرة دراهم، وقال: اشتري بهذا سمنا وتمرا وأقطا، ففعل وأتى به، فحسر صلى الله عليه وسلم عن ذراعيه وشد في التمر بالسمن، ثم خلط

بالأقط، فجعله حيسا، وقال: يا علي ادع لي عشرة وغطى الحيس بالمنديل، فورد عشرة عشرة، وهكذا حتى أكل من ذلك سبعمائة رجل كما هو لم ينقص من ذلك شئ، فلما دخل الليل ودخل على فاطمة رآها تبكي، فقال: ما يبكيك؟ أما ترضي أن أكون لك بعلا وتكوني لي أهلا. قالت: بلى، ولكني تفكرت في حالي وأمري عند ذهاب عمري ونزولي في قبري، فشبهت دخولي في فراشي بمنزلي كدخولي إلى لحدي وقبري، فأنشدك الله أن قمت إلى الصلاة فنعبد الله تعالى هذه الليلة، فكانا يقطعان الليل والنهار بالصلاة حتى مضت عليهما ثلاثة أيام، حتى باهى الله بهما الملائكة المقربين وجعلهما شفيعا في العصاة والمذنبين.

ومنهم الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٠ ص ١٩٣ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، ثنا إسماعيل ابن موسى السدي، ثنا بشر بن الوليد الهاشمي، ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي رضي الله عنهما.

وقال أيضا في ج ٢٢ ص ٤٠٧:

حدثنا علي بن سعيد الرازي وعبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، قالا ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا بشر بن الوليد الهاشمي، ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم.

قال: حدثني مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: سأحدثكم بحديث سمعته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت: قال جبرائيل عليه السلام: إن الله بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجدا أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت. ثم جعل عليها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد، ثم جعل فيها عيونا تنبع في نواحيها وحفت بالأنهار، وجعل على الأنهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بأنواع الشجر، وبنى في كل غصن قبة، وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق، وفرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر، وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب حارسان وشجرتان، في كل قبة مفرش، وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي قلت لجبريل: لمن بنى الله هذه الجنة؟ قال: بناها لابنتك فاطمة وعلي بن أبي طالب سوى جنانها تحفة أتحفها وأقر عينيك يا رسول الله.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٣٣ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن أمير المؤمنين عمر: وقد ذكر عنده أمير المؤمنين المرتضى علي عليه السلام قال: ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، نزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي.

وقال أيضا في ص ٣٣٤:

عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله

وبارك وسلم أن يوجه فاطمة إلى علي عليهما السلام أخذتها رعدة، فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: يا بنية لا تجزعي إني لم أزوجك من علي إن الله أمرني أزوجكه.

روى الستة الطبري وقال في الأول: خرجه الإمام علي بن موسى الرضا في مسنده، وفي الثاني خرجه الملا في سيرته، وفي الثالث خرجه الغساني، وفي الرابع خرجه الإمام علي بن موسى، وفي الخامس خرجه ابن السمان في الموافقة، وفي السادس خرجه الغساني.

عن جابر رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في يوم شديد الحر قائظ، فقال: يا أيها الناس أنا وأهل بيتي سادات أهل الجنة في الجنة، ألا وإن الله عز وجل قد أوحى إلي من فوق سبع سماوات على لسان جبرئيل أن أزوج فاطمة من علي، فإن الله عز وجل زوجها من فوق سبع سماوات، وشهد ملائكتها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفا من الملائكة الكروبيين وسبعين ألفا من الملائكة عليهم السلام يسجد أحدهم سجدة ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة، فأوحى الله تعالى إليهم إرفعوا رؤوسكم واشهدوا أملاك علي بفاطمة، وكان الخطيب جبرئيل وشاهدان ميكائيل وإسرافيل، ثم أوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى وأمر الحور العين فحضرن، فقال لها: أنثري ما فيك، فنثرت شجرة طوبى ما فيها من جوز ولوز وسكر جوز من در ولوز من ياقوت وسكر من سكر الجنة، فالتقطته حور العين، فهو عندهن في الأطباق تهادينه يقلن: هذا من نثار تزويج فاطمة بعلي.

رواه الصالحاني وقال فيه: أخبرنا أبو موسى المديني، فذكر إسناده.

وقال أيضا في ص ٣٣٧:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: سأحدثكم بحديث سمعته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه: إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ذلك، قال جبرئيل عليه السلام: إن الله عز وجل بنى جنة من لؤلؤ قصب بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة ومن ياقوت مشذرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجد أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من زبرجد، ثم جعل فيها عيونا تنبع في نواحيها وحفت بالأنهار، وجعل على الأنهار قبابا من در قد شعب بسلاسل الذهب وحفت بأنواع الشجر، وبنى في كل غصن قبة، وجعل في كل قبة أريكة من در بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق، وفرش أرضها بالزعفران، وفتقت بالمسك والعنبر، وجعل في كل قبة حورا، والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان، في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي، فقلت: يا جبرئيل لمن بنى الله تعالى هذه الجنة؟ قال: هذه جنة بنى الله تعالى لعلي وفاطمة ابنتك سوى جناتهما، تحفة أتحفها الله تعالى إليهما لتقر عينك يا رسول الله.

رواه الصالحاني عن إسناده الحافظ أبي موسى بإسناده قال: حديث غريب من حديث شعبة لا أعرفه إلا من رواية عبد النور عنه ثم من رواية بشر عن عبد النور.

وقال أيضا في ص ٣٣٨:

وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي عليهما السلام أتاه ناس من قريش فقالوا: إنك زوجت عليا بمهر خسيس. فقال (ص): ما أنا زوجت عليا ولكن الله زوجة ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى، أوحى الله عز وجل إلى السدرة أن انثري ما عليك، فنثرت الدر والجوهر والمرجان، فابتدرن الحور العين فالتقطن، فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد، فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي صلى الله

عليه وسلم ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة اركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبي يسوقها، فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجبة، وإذا هو جبرئيل في سبعين ألفا، فقال النبي: فبم أهبطتم إلى الأرض.
قالوا: جئنا لنزف فاطمة إلى زوجها علي بن أبي طالب، فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة صلى الله عليهم، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.
رواه الإمام الحافظ الخطيب البغدادي بإسناده.
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة إلى علي عليهما السلام كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أمامهما وجبرئيل عن يمينهما وميكائيل عن يسارهما وسبعون ألف ملك من خلفهما، يسبحون الله عز وجل ويقدسونه حتى طلع الفجر.
رواه الطبري وقال: خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي، ورواه الصالحاني وعنده (أمامها) عوض قدامها و (وراءها) بدل خلفها.
وقال أيضا في ص ٣٣٩:
وعن الإمام أبي حنيفة الكوفي بمكة وقد كلله الطالبيون قياما وقعودا، قال: أخبرنا أبو الزبير، عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: هبط على النبي صلى الله عليه وسلم - يعني ملكا - فقال: ما اسمك؟ فقال: أنا محمود. قال: حدثني محمود فيم هبطت؟ قال: لتزوج النور من النور. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فما النور من النور؟ قال: تزوج فاطمة من علي، وهذا جبرئيل عليه السلام يقفو أثري مع عشرين فوجا من الملائكة عليهم السلام، قد أوحى الله تعالى إلى شجر الجنان أن يحملن الحلي والحلل وأن تنثر ذلك على الملائكة فأوحى الله تعالى وقد أخذت محاسنهن يتوقفن للنثار. قال فاجتمعت الملائكة وخطب النبي صلى الله عليه وسلم

فزوج فاطمة من علي عليهما السلام، فلما ولت الملائكة نظر النبي صلى الله عليه وسلم في كتفي محمود فإذا فيه مكتوب (لا إله إلا الله، محمد رسول الله أيده بعلي).
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا محمود منذ كم هذا مكتوب بين كتفيك؟ قال:
يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا إن هذا مكتوب بين كتفي من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة وعشرين ألف سنة
رواه الصالحاني عن أبي موسى بإسناده وقال هذا حديث غريب جدا.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي إن لك من الثواب ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم)

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ٦ ص ١٧٠ إلى ص ١٧٣ وننقل هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٧١ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إن لك من الثواب ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.

مستدرك

حديث (إن علي عليه السلام كان يرشد الضال وينشد الضال ويعين الضعيف وكان يأمر الناس بالمعروف)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٨ ص ٦٨، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٣٤ ط دمشق) قالا:

عن زاذان عن علي رضي الله عنه، أنه كان يمشي في الأسواق وحده وهو وال يرشد الضال، وينشد الضال، ويعين الضعيف، ويمر بالبياع والبقال، فيفتح عليه القرآن ويقرأ: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا) ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من سائر الناس (كر).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لو لم يخلق الله عليا ما كان لفاطمة كفو)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ١ و ج ١٧ ص ٣٥ و ج ١٩ ص ١١٧، و ننقل هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٣٦٩ مصورة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

(قال) صلى الله عليه وسلم: لو لم يخلق الله عليا ما كان لفاطمة كفوء.

رواه الديلمي صاحب (الفردوس) يرفعه بسنده عن أم سلمة.

وقال أيضا:

(قال) صلى الله عليه وسلم: لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوء.

رواه في كتاب (مودة القربى) بسنده عن أم سلمة.

وقال أيضا:
(قال) صلى الله عليه وسلم: لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوء.
رواه الديلمي.

حديث
قول النبي صلى الله عليه وآله (يا علي إن الله ألف بين روحي وروحك).
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٦ في كتابه (عقلاء المجانين) (ص ١٥٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول) قال:
قال صعصعة بن صوحان: خرجنا مع الحجاج حاجا إلى بيت الله الحرام، فبينما نحن في بعض الطريق إذا نحن بصوت أعرابي يلبي بين الغيضة - إلى أن قال: فقال الحجاج: ما تقول في حق علي بن أبي طالب؟ قال: الأعرابي: وما عسى أن أقول في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته البتول، ومن قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا علي إن الله ألف بين روحي وروحك وكان عرشه على الماء وزوجك فاطمة واختارك لها من قبل أن يخلق الدنيا بألف عام) فقال الحجاج: فما تقول في الحسن والحسين؟ قال الأعرابي: وما عسى أن أقول فيمن ولدتهما البتول ورباهما الرسول وراعاهما جبرائيل، فهل لهما مثل وعديل؟

حديث

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (أنا وعلي وفاطمة والحسنان في قبة يوم القيامة).

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش (طب عن أبي موسى).

حديث

(ركوب علي عليه السلام الناقة بأمر النبي صلى الله عليه وآله وتحركها بعد ركوبه عليه السلام وبناء مسجد قباء على مدار هذه الناقة).

ذكره جماعة من الأعلام في مؤلفاتهم:

فمنهم العلامتان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٠٢ ط دمشق) قالا:

عن جابر: لما سأل أهل قباء النبي صلى الله عليه وسلم أن يبني لهم مسجدا قال رسول الله: ليقم بعضكم فيركب الناقة، فقام أبو بكر رضي الله عنه فركبها وحركها فلم تنبعث، فرجع فقعد، فقام عمر رضي الله عنه فركبها فحركها فلم تنبعث، فرجع فقعد، فقام علي رضي الله عنه فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي ارخ زمامها، وابنوا على مدارها فإنها مأمورة (طب).

مستدرك

قول أمير المؤمنين عليه السلام (ما رمدت منذ بصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عيني يوم خيبر ولا صدعت منذ مسح وجهي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ١٧ ص ١٣٢ إلى ص ١٣٤ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٣٤ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: ما رمدت مذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني (حم، ع، ض).

عن علي رضي الله عنه قال: ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي الراية يوم خيبر (ط، ق في الدلائل).

عن علي رضي الله عنه قال: ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى

الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية (ش ومسدد وابن جرير وصححه، ع، ص).
ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد) (ص ١٩٤ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وبصق في عين علي رضي الله عنه يوم خيبر من رمد كان بها ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، ثم لم يشك عينيه بعد.
ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٣ ص ١٦ ط بيروت) قال:
روى عن أبي وائل عن عبد الله: أن النبي عليه الصلاة والسلام كحل عين علي ببزاقه. رواه عنه جعفر بن عون.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في كتابه (أحسن القصص) (ج ٣ ص ٢١٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فبات الناس يدوكون (أي يخوضون ويتحدثون) ليلتهم أيهم

يعطاها؟ فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه ودعا له فبرئ، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

مستدرك
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أوصى عليا عليه السلام أن يغسله)

تقدم نقل الأحاديث الدالة على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٢٩ إلى ص ٣٦ و ج ٨ ص ٦٩٦ إلى ص ٧٠٤ و ج ١٨ ص ١٨٧ إلى ص ١٩٤، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٣٤٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده قال: أوصى النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يغسله، فقال علي رضي الله عنه: يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك، فقال: إنك ستعان. قال علي: فوالله ما أردت أن أقلب من رسول الله عضوا إلا قلب (كر).

ومنهم الحافظ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى
سنة ٣٥٤ في كتابه (الثقات) (ج ٢ ص ١٥٨ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد)
قال:
فأسنده (ص) علي إلى صدره، فكان العباس والفضل والقثم يقلبونه، وكان أسامة بن زيد وشقران مولياه يصبان عليه الماء، وعلي يغسله ويدلكه من ورائه، لا يفضي بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في كتابه (في صحبة النبي صلى الله عليه وآله) (ص ٢٢٩ ط دار الآفاق الجديدة بيروت سنة ١٣٩٨) قال: وتقول بعض المصادر أن وفاة النبي كانت يوم الاثنين في ١٢ ربيع الأول سنة
١١ ه، ٨ يونيه سنة ٦٣٢ م عن ٦٣ عاما. فتولى غسله علي بن أبي طالب والعباس ابن عبد المطلب والفضل بن العباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله، فكان علي بن أبي طالب بسنده إلى صدره، وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه معه، وكان أسامة بن زيد وشقران مولاه هما اللذان يصبان الماء عليه، وعلي يغسله قد أسنده إلى صدره، وعليه قميصه يدلكه به من ورائه، لا يفضي بيده إلى رسول الله، وعلي يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٧٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عامر قال: غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والفضل ابن العباس وأسامة بن زيد، وكان علي يغسله ويقول: بأبي أنت وأمي طبت ميتا وحيا.

عن عامر قال: كان علي يغسل النبي صلى الله عليه وسلم، والفضل وأسامة يحجبانه.

عن الشعبي قال: غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس قاعد والفضل محتضنه، وعلي يغسله وعليه قميص، وأسامة يختلف.

عن علي قال: أوصى النبي صلى الله عليه وسلم ألا يغسله أحد غيري، فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه. قال علي: فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين. قال علي: فما تناولت عضوا إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله.

عن سعيد بن المسيب قال: غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي، وكفنه أربعة علي والعباس والفضل وشقران.

عن عبد الواحد بن أبي عون قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابن أبي طالب في مرضه الذي توفي به: اغسلني يا علي إذا مت. فقال: يا رسول الله ما غسلت ميتا قط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك ستهيأ أو تيسر. قال علي: فغسلته فما آخذ عضوا إلا تبعني، والفضل آخذ بحضنه يقول: اعجل يا علي انقطع ظهري.

ومنهم العلامة أبو الطيب محمد صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري المتوفى سنة ١٣٠٧ في (لقطة العجلان) (ص ١٤٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

وكان الذي تولى غسله علي بن أبي طالب والعباس والفضل وقثم ابنا العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان العباس وابناه يقلبونه وأسامة وشقران يصبان الماء وعلي يغسله، وعليه قميصه وهو يقول: بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه (الرحيق المختوم) (ص ٤٣٢ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

ويوم الثلاثاء غسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير أن يجردوه من ثيابه، وكان القائمون بالغسل العباس وعليا والفضل وقثم ابني العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسامة بن زيد وأوس بن خولي، فكان العباس والفضل وقثم يقلبونه، وأسامة وشقران يصبان الماء، وعلي يغسله، وأوس أسنده إلى صدره، ثم كفنوه في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف، ليس فيها قميص ولا عمامة أدرجوه فيها إدراجا.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشيخي الحنفي الملطي المتولد سنة ٨٤٤ في ملطية والمتوفى بالسل سنة ٩٢٠ في كتابه (غاية السؤل في سيرة الرسول) (ص ٢٦٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

المروي في هذا الباب لدى ابن ماجة (السنن ص ٤٧١ ح ١٤٦٧) أن عليا

لما غسل النبي صلى الله عليه وسلم ذهب يلتمس منه ما يلتمس من الميت، فلم يجده، فقال: بأبي الطيب طبت حيا وطبت ميتا.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي
في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٢٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
قال ابن الوردي في تاريخه: تولى غسله علي والعباس والفضل وقثم ابنا العباس وأسامة بن زيد أو شقران مولى النبي (ص)، فكان العباس وأبناؤه يقلبونه وأسامة وشقران يصبان الماء وعلي يغسله.
وفي تاريخ الخميس: كان العباس والفضل وقثم يقلبونه وكان أسامة وشقران يصبان الماء عليه وأعينهم معصوبة.
أخرج ابن سعد في الطبقات عن علي قال: قال: أوصاني النبي (ص) أن لا يغسله أحد غيري، فإنه لا يرى عورتي أحد إلا طمست عيناه.
وفي الإستيعاب لابن عبد البر عن ابن عباس قال: لعلي أربعة خصال ليست لأحد غيره، هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي كان معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره، وهو الذي غسله وأدخله في قبره.
ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨
في (دلائل النبوة) (ج ٧ ص ١٧٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار قال أخبرنا ابن ملحان، قال حدثنا يحيى بن بكر، عن الليث.

(ح) وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، قال أخبرنا جدي يحيى بن منصور القاضي، قال حدثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال: أخبرنا عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه عليه وسلم قالت: لما ثقل النبي
واشتد به الوجع، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي، فأذن له فخرج بين رجلين، تخط رجلاه في الأرض بين العباس وبين رجل آخر. قال عبيد الله: فأخبرت عبد الله بن عباس بالذي قالت عائشة؟ فقال لي: هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسمه عائشة؟ قلت: لا. قال: علي رضي الله عنه.
وقال أيضا في ص ٢٤٣:
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد الكعبي، قال حدثنا إسماعيل بن قتيبة، قال حدثنا أبو بكر بن شيبة، قال حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه. وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قميصه، وعلى يد علي خرقة يغسله بها، فأدخل يده تحت القميص وغسله والقميص عليه.
أخبرنا أبو طاهر الفقيه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، قال حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قالا أخبرنا إسماعيل هو ابن أبي خالد، عن عامر، قال من غسل النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: غسله علي وأسامة والفضل بن العباس. قال: وأدخلوه قبره، وكان علي يقول وهو يغسله: بأبي وأمي طيبا حيا وميتا.
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال علي بن أبي

طالب رضي الله عنه: غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئا، وكان طيبا حيا وميتا صلى الله عليه وسلم، وولي دفنه واجنانه دون الناس أربعة علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحدا نصب عليه اللبن نصبا.

وقال أيضا في ص ٢٤٤:

وروى أبو عمر بن كيسان (القصار يروي، عن مولاه، عن زيد بن بلال روى عنه عبد الصمد بن النعمان، والقاسم بن مالك، وأسباط - قاله مسلم بن الحجاج) عن يزيد بن بلال، قال سمعت عليا يقول: أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يغسله أحد غيري، فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه.

قال علي، فكان العباس وأسامة يناولان الماء وراء الستر، قال علي: فما تناولت عضوا إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال حدثنا أبو بكر بن إسحاق، قال أخبرنا محمد ابن غالب، قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان، قال حدثنا أبو عمر ابن كيسان - فذكره.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال حدثنا يونس، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قال: كان الذي غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، والفضل بن عباس يصب عليه الماء، قال: فما كنا نريد أن نرفع منه عضوا لنغسله إلا رفع لنا، حتى انتهينا إلى عورته فسمعنا من جانب البيت صوتا: لا تكشفوا عن عورة نبيكم.

وقال أيضا في ص ٢٥٣:

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال حدثنا زياد بن الخليل التستري، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عبد الواحد، عن معمر ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي قال: قال علي رضي الله عنه: غسلت النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت أنظر ما يكون من الميت، فلم أر شيئا، وكان طيبا حيا وميتا، وولي دفنه واجنانه دون الناس أربعة علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحد ونصب عليه اللبن نصبا.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، عن الواقدي، قال حدثنا ابن أبي سبرة، عن عباس بن عبد الله بن معبد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا على سريره، من حين زاغت الشمس من يوم الاثنين إلى أن زاغت الشمس يوم الثلاثاء، يصلي الناس عليه، وسريره على شفير قبره، فلما أرادوا أن يقبروه نحوا السرير قبل رجليه، فأدخل من هناك، ونزل في حفرته العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وقثم بن العباس والفضل بن العباس وشقران.

وقال أيضا في ص ٢٥٨:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرنا أبو عبد الله الاصفهاني، قال حدثنا الحسن ابن الجهم، قال حدثنا الحسين بن الفرج، قال حدثنا الواقدي بن عتبة، قال:

ألقى المغيرة (خاتمه في قبر النبي صلى الله عليه وسلم) فقال علي: إنما ألقيته لتقول نزلت قبر النبي، فنزل فأعطاه أو أمر رجلا فأعطاه.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٦٩ ط دمشق) قالا:

عن جابر بن عبد الله: أن كعب الأحبار قدم زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ونحن جلوس عنده: يا أمير المؤمنين ما كان آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: سل عليا. فقال: أين هو؟ هو ذا، فسأله فقال علي: أسندته إلى صدري، فوضع رأسه على منكبي وقال: الصلاة الصلاة. فقال كعب: كذلك عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يبعثون. قال: فمن غسله يا أمير المؤمنين؟ قال: سل عليا، فسأله فقال: كنت اغسله وكان عباس جالسا، وكان أسامة وشقران يختلفان إلي بالماء (ابن سعد).

وقالا أيضا في ص ٧١٣:

عن علي رضي الله عنه قال: أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يغسله أحد غيري، فإنه لا يرى عورتي أحد إلا طمست عيناه.

زاد ابن سعد: قال علي رضي الله عنه: فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين، قال علي: فما تناولت عضوا إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه (تهذيب سيرة ابن هشام) (ص ٣٤٩ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

قال ابن إسحاق: فلما بويع أبو بكر رضي الله عنه أقبل الناس على جهاز

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء.
فحدثني عبد الله بن أبي بكر وحسين بن عبد الله وغيرهما من أصحابنا: أن علي ابن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقثم بن العباس وأسامة ابن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذي ولوا غسله، وأن أوس بن خولي أحد بني عوف قال لعلي بن أبي طالب: أنشدك الله يا علي وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان أوس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بدر - قال: ادخل. فدخل فجلس، وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسنده علي بن أبي طالب إلى صدره وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه معه، وكان أسامة بن زيد وشقران مولاه هما اللذان يصبان الماء وعلي يغسله، قد أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه، لا يفضي بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلي يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا.
ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ مما يرى من الميت.
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٩٣) قال:
قال محمد بن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر وحسين بن عبد الله وغيرهما من أصحابنا أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه والعباس بن عبد المطلب والفضل ابن عباس وقثم بن عباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله هم الذين تولوا غسله، والأوس بن خولي أحد بني الخزرج قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أنشدك الله يا علي وحظنا من رسول الله - وكان أوس من أصحاب رسول الله وأهل

بدر – قال أدخل، فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستند علي إلى صدره والفضل، وكان العباس والعباس وقثم يغسلونه معه وأسامة بن زيد وشقران مولياه وهما اللذان يصبان الماء عليه، وعلي بن أبي طالب يغسله وقد أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه لا يفضي بيده إلى رسول الله، وهو يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا، ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يرى من الميت.

ثم قال ابن إسحاق: وكان الذين نزلوا في قبر رسول الله علي بن أبي طالب والفضل بن عباس وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم
مستدرك
النعوت التي وصف بها النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب
عليه السلام.
قد تقدم في المجلد الرابع والمجلد الخامس عشر والمجلد العشرين والمجلد الثاني والعشرين من هذه الموسوعة الكبيرة الشريفة - ملحقات الإحقاق - ما ورد من الآثار النبوية والأحاديث المصطفوية في شأن سيدنا ومولانا قائد الغر المحجلين سيد المسلمين أخي سيد المرسلين أبي الحسن والحسين زوج سيدة نساء العالمين الذي لولاه لما كان - لما خلق لها كفو أبدا، والذي لو لم يكن سيفه لم يستقم أمر الدين، والذي رجح إيمانه على السماوات والأرضين، والذي زين خلافة المسلمين يعسوب المؤمنين، سيد الأولين والآخرين، قاتل القاسطين والمارقين والناكثين، خاتم الوصيين، مدينة الهدى وغاية المنى، ولي كل مؤمن ومؤمنة، أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأول من آمن وأسلم، إمام الأتقياء سند الأولياء،

أخي الملائكة قسيم النار والجنة، الصديق الأكبر، خير البشر الرؤف بالرعية والأبصر بالقضية، حبيب رب العالمين وخليل سيد المرسلين علي بن أبي طالب روحي وأرواح العالمين له الفداء، نقلا عن كتب أعلام العامة وأكابر رواتهم وأعاظم ثقاتهم.

ونستدرك في هذا المجلد - وهو الثالث والعشرون من ملحقات الإحقاق - عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق.

ونسأل الله تعالى التوفيق للاتمام، ونرجو من سيدنا الأمير سلام الله عليه أحسن القبول والانعام.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام ((هو الصديق الأكبر)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٦ إلى ص ٣٥ وص ٢٠٩ إلى ص ٢١٧ وص ٣٦٨ إلى ص ٣٧١ و ج ٦ ص ١٦٠ و ج ٧ ص ١٣١ و ج ١٥ ص ٢٨٣ إلى ص ٣٠٠ وص ٣٤٢ وص ٣٤٥ وص ٥١٢ و ج ١٦ ص ٥١٤ و ج ٢٠ ص ٢٢٤ و ٢٢٧ إلى ص ٢٢٩ وص ٢٥٩ إلى ص ٢٦٣ وص ٣٧٦ إلى ص ٣٧٩ وص ٤٥٤ و ٤٥٩ و ٤٦٦ و ٤٧٢ و ج ٢٠ ص ٣٧٦ إلى ص ٣٧٩، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى عليه وآله) (ص ٢١٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عباد بن عبد الله، قال: قال علي: أنا عبد الله، وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب، صليت قبل الناس لسبع سنين.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٨ ط
المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفترى، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين (ش، ن في الخصائص، وابن أبي عاصم في السنة، عق، ك، وأبو نعيم في المعرفة).

وقال أيضا في ص ٢٤٢:

عن سليمان بن عبد الله، عن معاذة العدوية قالت: سمعت عليا وهو يخطب على منبر البصرة يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم (محمد بن أيوب الرازي في جزئه، عق، وقال قال (خ) لا يتابع سليمان عليه ولا يعرف سماعه من معاذة.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي
في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٦٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي الرياض النضرة: لم يزل اسمه في الجاهلية والإسلام عليا وكان يكنى أبا الحسن وسماه رسول الله (ص) صديقا.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام (أنا دار الحكمة وعلي بابها)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٠٧ إلى ص ٥١٦ و ج ١٦ ص ٣٠٤ إلى ص ٣٠٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن الصنابحي، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة وعلي بابها.

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٢ ص ٩٤ ط بيروت) قال:

عمر بن عبد الله الرومي، روى عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة وعلي بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي موضع سري)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٧٦ وص ٣٥٠ و ج ١٥ ص ٥٧٤ إلى ص ٥٧٧ و ج ٢١ ص ٦٠٠ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ٢٧٩ ط بيروت) قال:

عن أنس، عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي.

حديث
(إن عليا عليه السلام أقرب الخلق من رسول الله صلى الله عليه وآله
موقفا يوم القيامة)
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في (الأماني) (ج ١
ص ١٤١ ط القاهرة) قال:
أخبرنا الشريف أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني البطحاني
إجازة، وحدثنا جماعة، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه
الله، قال حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال حدثنا محمد بن منصور
المرادي، قال حدثنا الحكم بن سليمان، عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد،
عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده، عن علي عليهم السلام
قال: كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لي بإحداهن ما
طلعت
عليه الشمس. قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأقرب الخلق مني
موقفا يوم القيامة، ومنزلي مواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الآخرين في

الدنيا، وأنت الوارث والوصي والخليفة في الأهل والمال والمسلمين، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.

مستدرك
في أن عليا عليه السلام أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥٣٤ إلى ص ٥٣٦ و ج ١٧ ص ٥٦ و ج ٢٠ ص ٣٣٤ و ٣٣٥ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (٦١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن فاطمة الزهراء عن أم سلمة قالت: والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول: جاء علي - مرارا - وأظنه كان بعثه في حاجة، فجاء بعد فظننا أنه له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب، فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه، ثم قبض من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهدا (ش).

مستدرك

حديث (أن عليا عليه السلام سيد المسلمين)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١ إلى ص ١٦ وص ٣٢ وص ٧٨ وص ٩٩ وص ٢٤٥ وص ٣٤٤ وص ٣٤٥ وص ٣٨١ و ج ١٥ ص ٣ إلى ص ١٩ و ج ٢٠ ص ٢٩٥ و ٢٩٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

منهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٨٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد) قال:

عن الشعبي قال: قال لعلي رضي الله عنه: مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين قيل لعلي: فما كان شكرك؟ قال: حمدت الله على ما آتاني، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني مما أعطاني (صل).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أعلم الأمة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٢٠ ص ٤٠٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٦٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: زوجتك خير أمتي، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما (خط في المتفق).

مستدرك

حديث (علي عليه السلام سيف الله)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٤ ص ١١٥ وص ٢٢٥ وص ٢٩٧ و ج ١٥ ص ٤٣٥ إلى ص ٤٣٧ و ج ٢٠ ص ٥١٨، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتاب (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٧ ط المطبعة الفاسية) قال:

وفي (فضائل أهل البيت) لابن المؤيد الحموي، عن جابر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده، قال: فمررنا بنخلة فصاح النخل: هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين، ثم مررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا علي سيف الله. فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: سمه الصيحاني، فسمي من ذلك اليوم الصيحاني.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٢٧) قال عند عده نعوت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:
ومنها سيف الله، قال الإمام الفقيه المذكور (قده) هكذا جاء في الحديث، فإنه أهلك الله تعالى به أعداءه، فكان واسطة وسببا لإفناء أعداء الله في أرضه، كما أن السيف آلة المحارب في إهلاك قرنه المبارز.

حديث
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أفضلهم حلما)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
زوجتك خير أهلي، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما - قاله لفاطمة (الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة)
وقال أيضا في ص ٦٠:
عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: زوجتك خير أمتي، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما (خط في المتفق).

مستدرك

حديث (علي أول من آمن)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٧ وص ١٦٠ وص ١٦٣ وص ١٦٤ وص ٢١٨ وص ٣٦١ و ج ١٥ ص ٣٥٠ وص ٣٥١ و ج ٢٠ ص ٥٠٧ إلى ص ٥٠٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في (الوسائل في مسامرة الأوائل) (ص ٨٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال: أول من آمن من الناس بعد خديجة علي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في (صحبة النبي) (ص ٩٨ ط دار الآفاق الجديدة بيروت سنة ١٣٩٨) قال:

كانت خديجة أم المؤمنين أول من آمن، ثم آمن من الصبيان علي عليه السلام.

مستدرك
أن عليا عليه السلام هو أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله
تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٥١٣ وص ٥١٤ وص ٥١٩ إلى ص ٥٢١ و ج ١٧ ص ٣٩٧ إلى ص ٤٢٠ و ج ٢٠ ص ٤٩٨ إلى ٥٠٢، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
في (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم (ط، ش، حم، وابن سعد).
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠
في (المعجم الكبير) (ج ١٠ ص ٢٢٦ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا يحيى بن حاتم العسكري، ثنا بشر بن مهران

ثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود قال: أول شئ علمت من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قدمت مكة في عمومة لي، فأرشدنا على العباس بن عبد المطلب، فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعد إلى أنصاف أذنيه، أشم أقنى أذلف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر، يمشي على يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم، تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة، ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه، ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبرت، وأطال القنوت ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم، ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع ويتبعانه. قال: فرأينا شيئا لم يكن نعرفه بمكة، فأنكرنا فأقبلنا على العباس فقلنا: يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أشئ حدث؟ قال: أجل والله، أما تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد، أم والله ما على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ علي بن جابر الحربي في (منهج الدعوة النبوية) (ص ١٧٩ ط الزهراء للإعلام العربي في مدينة نصر القاهرة سنة ١٤٠٦) قال:

وقال أنس: بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الصلاة انطلق هو وعلي بن أبي طالب

إلى بعض الشعاب بمكة يصليان ويعودان، فعثر عليهما أبو طالب فقال: يا ابن أخي ما هذا الدين؟ قال: دين الله وملائكته ورسله، ودين أبينا إبراهيم بعثني الله به إلى العباد، وأنت أحق من دعوته إلى الهدى وأحق من أجابني، قال: لا أستطيع أن أفارق ديني ودين آبائي، ولكن والله لا تخلص قريش إليك بشئ تكرهه ما حييت. وقال لعلي: ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ قال: يا أبت آمنت بالله وبرسوله وصليت معه. فقال: إنه لا يدعوك إلا إلى الخير فالزمه.

ثم توالت الاتصالات الفردية من فرد إلى فرد، مأخوذ فيها بعين الاعتبار الأقرب فالأقرب ثم الأصلح فالأصلح، فكان أن أسلم الصديق الحميم الذي امتاز بأن كل إسلامه بغير كبوة.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في ((آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن ابن عباس قال: أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة علي. وقال مرة: أسلم.

عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جده، قال: كنت امرءا تاجرا، فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرءا تاجرا، فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه، فنظر إلى الشمس، فلما رآها مالت يعني قام يصلي.

قال: ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي.

قال: فقلت للعباس: من هذا يا عباس؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. قال فقلت: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته خديجة ابنة

خويلد. قال قلت: من هذا الفتى؟ قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عمه. قال فقلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي، وهو يزعم أنه نبي، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر. قال: فكان عفيف – وهو ابن عم الأشعث ين قيس – يقول وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثالثا مع علي بن أبي طالب.

وقال أيضا في ص ٢٢:

عن ابن عباس قال: أول من صلى علي. عن حبة العرني قال: سمعت عليا يقول: أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن إسحاق: ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معه وصدق بما جاءه من الله تعالى علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم رضوان الله وسلامه عليه وهو يومئذ ابن عشر سنين.

وكان مما أنعم الله به على علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام.

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن جبر أبي الحجاج قال: كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب ومما صنع الله له وأراده به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه – وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا إليه فلنخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ أنت رجلا فنكفهما عنه فقال العباس: نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا له: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه. فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما.

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه إليه وأخذ العباس جعفرا فضمه إليه فلم يزل علي مع رسول الله حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبيا فاتبعه علي رضي الله عنه وآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه.
قال ابن إسحاق: وذكر بعض أهل العلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفيا من أبيه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا. ثم أن أبا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بن أخي ما هذا الدين الذي أراك تدين به؟ قال: أي عم دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا إبراهيم - أو كما قال صلى الله عليه وسلم - بعثني الله به رسولا إلى العباد وأنت أي عم أحق من بذلت له النصيحة ودعوته إلى الهدى وأحق من أجابني إليه وأعانني عليه - أو كما قال. فقال أبو طالب: أي ابن أخي إني لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص إليك بشئ تكرهه ما بقيت.
وذكروا أنه قال لعلي: أي بني ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ فقال: يا أبت آمنت بالله وبرسول الله وصدقته بما جاء به وصليت معه لله واتبعته فزعموا أنه قال له: أما إنه لم يدعك إلا إلى خير فالزمه.
وقال أيضا في ص ٢٦:
عنم زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي.

مستدرك
حديث (علي عليه السلام أول من أسلم)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٦٣ و ١٦٤ و ج ٧ ص ٤٩٥ إلى ص ٤٩٧ و ج ١٥ ص ٣٥٧ إلى ص ٣٦٥ و ج ١٧ ص ٣٧٧ إلى ص ٣٧٩ و ج ٢٠ ص ٤٥٢ إلى ص ٤٨٢ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
واتخذته وصيا - قاله لفاطمة (طب عن أبي أيوب) وفيه عباية بن ربعي شيعي غال.
أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين اسلاما وأعلمهم علما فإنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك (ك وتعقب عن أبي هريرة

طب وتعقب خط عن ابن عباس).
زوجتك خير أهلي أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما - قاله لفاطمة (الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة).
لقد زوجتكه وأنه لأول أصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما (طب عن أبي إسحاق) أن عليا لما تزويج فاطمة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره.
وقال أيضا في ص ٦٠:
عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: زوجتك خير أمتي أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما (خط في المتفق).
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١١ ص ٢٥ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ثنا زهير بن محمد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول من أسلم علي رضي الله عنه.
وقال الحافظ المذكور في كتابه (الأوائل) ص ١٤٩ ط بيروت بضميمة (الوسائل) للسيوطي:
حدثنا الحسن بن عبد الأعلى النرسي الصنعاني حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها اسلاما علي بن أبي طالب.

حدثنا العباس بن الفضيل الأسفاطي حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا علي بن غراب عن يوسف بن صهيب عن أبي بردة عن أبيه قال: خديجة أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علي.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٧ ط القاهرة) قال:
عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه.
وقال أيضا في ص ٢٦:
عن مجاهد قال: أول من صلى علي وهو ابن عشر سنين. وعن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة قال: أسلم علي وهو ابن تسع سنين.
وعن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: أن علي بن أبي طالب حين دعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام كان ابن تسع سنين. قال الحسن ابن زيد: ويقال دون التسع سنين ولم يعبد الأوثان قط لصغره.
وعن ابن عباس قال: أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي. قال محمد ابن عمر وأصحابنا مجمعون أن أول أهل القبلة الذي استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ثم اختلف عندنا في ثلاثة نفر أيهم أسلم أولا في أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة وما نجد إسلام علي صحيحا إلا وهو ابن إحدى عشرة سنة.
وقال أيضا في ص ٧٨:
عن عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط

فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدؤا فتحدثوا. فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر:

وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله) قال: فاستشرف لها من استشرف قال: أين علي؟ فقالوا: هو في الرحل يطحن. قال (وما كان أحدكم ليطحن)؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي.

قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.

قال: وقال لبني عمه (أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس فأبوا فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال (أيكم يواليني في الدنيا والآخرة)؟ فأبوا. قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (الأحزاب: ٣٣).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في (صحبة النبي) (ص ١٠٢ ط دار الآفاق الجديدة في بيروت سنة ١٣٩٨) قال:
علي بن أبي طالب: أول الشباب اسلاما أسلم وهو ابن ثمان سنين واستشهد سنة ٤٠ ه وسنة ٦٣.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن علي بن الشيخ البشير بن عبد الله المشهور بولد الأحيمر في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد.
للمكاشفي (ص ٩٧ ط القاهرة) قال:
وقال (النبي صلى الله عليه وآله وسلم): وأنه أول أصحابي إسلاما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما.
ومنهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني المولود بعكا في صفر سنة ٢٦٠ والمتوفى سنة ٣٦٠ في (الأوائل) (ص ٦٦ ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وقد أخرج الخطيب البغدادي من حديث سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أولكم واردة على الحوض أولكم اسلاما: علي بن أبي طالب.
كما أخرج أيضا من حديث ابن عباس أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد علي يقول: هذا أول من يصافحني يوم القيامة.
وقال أيضا في ص ٧٨:
حدثنا الحسن بن عبد الأعلى النرسي الصنعاني حدثنا عبد الرزاق حدثنا

سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما. علي بن أبي طالب.

وقال أيضا:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن عبد الله بن عباس قال: أول من أسلم علي رضي الله عنه.

وقال أيضا في ص ٧٩:

حدثنا أبو يزيد القراطيسي حدثنا أسد بن موسى حدثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن أبي حمزة الأنصاري عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قال ابن إسحاق: ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معه وصدق بما جاء من الله تعالى: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم رضي الله عنه وهو يومئذ ابن عشر.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (هو ولي كل مؤمن)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٧٩ و ٩٩ ١٢١ ١٣٥ إلى ص ١٣٩ ص ٢٧٧ ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٥٨ إلى ٣٥٩ و ج ٥ ص ٣٥ وص ٣٧ وص ٤١ وص ٤٢ وص ٥٨ وص ٩٨ وص ٢٨٨ إلى ص ٣٠٤ و ج ١٥ ص ٩٢ إلى ص ١١٤ و ج ١٦ ص ١٥١ و ١٥٢ و ج ٢٠ ص ٣٤٨ إلى ص ٣٦٢
ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٥٨ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
قال (عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس...) قال: وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت وليي في كل مؤمن بعدي.
وقال أيضا في ص ٨١:
عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل

عليهم علي بن أبي طالب فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي. وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

وقال أيضا في ص ٨٢:

عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فأحدث شيئا في سفره فتعاقد أربعة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يذكروا أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمنا عليه. قال: فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه. ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه. ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه. ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا. قال: فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرابع وقد تغير وجهه فقال: دعوا عليا دعوا عليا إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال: إذا التقيتم فعلي على الناس وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده.

وقال لبني عمه (أيكم يواليني في الدنيا والآخرة)؟ قال: وعلي معه جالس فأبوا فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. إلى أن قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي وإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

وقال أيضا قي ص ٨٦:

ثم قام الرابع فقال مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لهم ولعلي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

وقال أيضا في ص ٩٢ في حديث عن عمران بن الحصين:

ما لهم ولعلي؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

وقال أيضا:

عن ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

وقال أيضا في ص ٩٣:

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت وليي في كل مؤمن بعدي.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٩٩ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

وقال له: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

ومنهم العلامة الشريف أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن ابن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي الهوپائي الهندي المتوفى سنة ١٣٠٧ في (الموعظة الحسنة) (ص ٢٠١ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

وإن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن.

ومنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بأبي البقال من أعلام المائة الرابعة في (مسند الإمام زيد بن علي ابن الحسين عليهما السلام) (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال:

من قال في موطن قبل وفاته: رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبعلي وأهل بيته أولياء كان له سترا من النار وكان معنا غدا هكذا وجمع بين إصبعيه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي أول أهل الجنة دخولا)

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٨٩ و ج ١٥ ص ٤٣٣ و ج ٢٠ ص ٤٩١ وص ٤٩٢ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٤٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين. قلت: يا رسول الله فمحبونا؟ قال: من ورائكم (ك).

وقال الحافظ المذكور في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) ص ٤٥:

إن أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين. قال علي: فمحبونا؟ قال: من ورائكم (ك وتعقب عن علي).

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة (ط دار الطباعة بالمغرب) قال:

روى الثعلبي عن علي قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس فقال لي: أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا.

وروى الطبراني عن أبي رافع: أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام: أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهرنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وشمايلنا وأخرجه أيضا الإمام أحمد في (المناقب) بنحوه.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أكثرهم علما)
ذكره جماعة من الأعلام:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
لقد زوجتكه وإنه لأول أصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما (طب عن أبي إسحاق).
إن عليا لما تزوج فاطمة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره.
ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٦٢٨) قال:
ويروى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنته فاطمة: قد زوجتك أعظمهم حلما وأقدمهم سلما وأكثرهم علما. وروى نحوه جابر الجعفي - وهو متروك - عن ابن بريدة عن أبيه.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام (إنه سعيد في الدنيا)

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٥ ص ٢٥٨ وص ٥٢٤ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٥ ص ٧٥٩ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك فما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي وأيم الله الذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين (طب) عن ابن عباس.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أقضى الأمة)

قد تقدم ما ورد في ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٢١ إلى ص ٣٢٣ و ج ١٥ ص ٣٦٦ إلى ٣٧٤ و ج ٢٠ ص ٤٠٩ و ٤١٠ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو المظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفرائيني الأشعري الشافعي المتوفى سنة ٤٧١ في (التبصير في الدين) (ص ١٦٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وقال في صفة علي رضي الله عنه: أقضاكم علي.

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ١٠ ص ٣٠٣ ط دار الفكر في بيروت) قال:

وقد جاء في الحديث: أقضاكم علي.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري الظاهري المتوفى سنة ١٣٧٢ في كتابه (أحسن القصص) (ج ٣ ص ٢٠٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

فقال صلى الله عليه سلم: أقضاكم علي.

مستدرك
ومن نعوت علي عليه السلام (أبو القصم)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حيا سنة ١٣٩٦
في (مختصر سيرة ابن هشام) (ص ١٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال:
ولما اشتد القتال يوم أحمد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الأنصار وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب: أن قدم الراية. فتقدم علي فقال: أنا أبو القصم فناداه أبو سعد بن أبي طلحة وهو صاحب لواء المشركين: أن هل لك يا أبا القصم البراز من حاجة؟ قال: نعم. فبرزا بين الصفين فاختلفا ضربتين فضربه علي فصرعه ثم انصرف عنه ولم يجهز عليه فقال له أصحاب: أفلا أجهزت عليه؟ قال: إنه استقبلني بعورته فعطفتني عنه الرحم وعرفت أن الله عز وجل قد قتله.

مستدرك
(إن عليا عليه السلام ولي من كان رسول الله وليه)
وقد تقدم نقل ما ورد في ذلك عن كتب أعلام العامة في المجلدات السالفة من هذه الموسوعة فراجع المجلد ٢٠ ص ٣٤٥ إلى ص ٣٦٢ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٦٣٠) قال:
وقال فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال: جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم: أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال لي زيد بن أرقم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له
وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد وأبي هارون عن عدي بن ثابت

عن البراء قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ونودي في الناس (الصلاة جامعة) ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فأخذ بيده وأقامه عن يمينه فقال: ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. فقال: فإن هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئا لك يا علي أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي وصيي)
تقدمت الأخبار الدالة عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٩ و ٧١ إلى ٨٢ وص ٨٥ إلى ٩٩ وص ١٠٤ إلى ١١٢ وص ١٦٠ و ١٧٠ و ١٩٢ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٨٥ و ٢٩٨ و ٣٢٧ و ٣٣٩ و ٣٥٠ و ٣٧٥ و ج ١٥ ص ١٢٩ إلى ١٧٣ و ج
٢٠ ص ٣٨٠ إلى ٣٨٣ و ج ٢١ ص ٦٠٠ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ٢٧٩ ط بيروت) قال:
عن أنس عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي.

ومنهم العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤١ ط حيدر آباد) قال:

أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا. قاله فاطمة (طب عن أبي أيوب).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي سيد العرب)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٦ إلى ص ٤٣ وص ٣٤٨ و ج ٥ ص ٢٨ و ج ١٥ ص ٢٥ إلى ص ٤١ و ج ٢٠ ص ٣٩٩ إلى ص ٤٠٤ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٩٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من سيد العرب؟ قالوا: أنت يا رسول الله. فقال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٦٣٥ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وقال يحيى الحماني: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن

عائشة قالت: كنت قاعدة مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل علي فقال: يا عائشة هذا سيد العرب. قلت: يا رسول الله ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وهذا سيد العرب. وروى من وجهين مثله عن عائشة وهو غريب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي باب مدينة العلم)

تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٥ ص ٤٦٩ إلى ص ٥٠١ و ج ٨ ص ١٨٤ و ج ٩ ص ١٤٩ و ج ١٦ ص ٢٧٧ إلى ٢٩٧ و ج ٢١ ص ٤١٥ إلى ص ٤٢٨ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور السيد الجميلي في كتابه (مناظرات ابن تيمية مع فقهاء عصره) (ص ١٤ ط دار الكتاب العربي في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

وسأل ابن عطاء الله مرة أخرى: وما رأيك في الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه؟ أجاب ابن تيمية رضي الله عنه وأرضاه: في الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

هو المجاهد الذي لم يبارز أحدا إلا غلبه فسن للعلماء والفقهاء من بعده أن يجاهدوا باللسان والقلم والسيف جميعا في سبيل الله وكان كرم الله وجهه أقضى الصحابة وكلماته سراج منير أستضئ به في حياتي بعد الكتاب والسنة (وآه من قلة الزاد وطول السفر ووحشة الطريق).

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١١ ص ٦٦ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا المعمر ومحمد بن علي الصائغ المكي قالا ثنا عبد السلام بن صالح الهروي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه.

ومنهم الفاضل المعاصر علي فكري بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني الظاهري في (أحسن القصص) (ج ٣ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال:

قوله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها وهذا حديث حسن أخرجه الترمذي.

وقال أيضا في ص ٢١٣:

وأخرج الترمذي والحاكم عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها. هذا حديث حسن على الصواب.

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ١٣٠ ط بيروت) قال:

القاسم بن سلام عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها.

وقال أيضا في ص ١٥٣:
أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب يعرف بالهشيمي يروي عن عبد الرزاق:
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب: هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله مد بها صوته ثم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكم فليأت الباب.
حدثنا النعمان بن هارون حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المكتب حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري...
وقال أيضا في ج ٢ ص ١٠٢:
روى عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس أن:
النبي عليه الصلاة والسلام قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها.
وقال أيضا في ص ١٥١:
روى عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت من قبل الباب.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي الهادي المهدي)
تقدم نقل ما ورد في ذلك من أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٩٨ إلى ٣٠٤ و ج ١٥ ص ٣١٥ إلى ص ٣٢١ و ج ٢٠ ص ٣٦٤ إلى ص ٣٦٦ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٢ ص ٢١٠ ط بيروت) قال:
وفي حديث: وإن تؤمروا عليا - ولا أظنكم فاعلين - تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي أول من يصافحني يوم القيامة)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٦ ص ٢٧ وص ٢٩ إلى ص ٣١ وص ٣٤ وص ٣٥ و ٣٤٥ إلى ص ٣٤٧ وص ٣٦١ وص ٣٧٨ و ج ١٥ وص ٤١٦ إلى ص ٤٢٠ و ج ٢٠ ص ٥٥٥ وص ٥٥٦ ونستدرك
هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني المولود بعكا في صفر سنة ٢٦٠ والمتوفى سنة ٣٦٠ في (الأوائل) (ص ٦٦ ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وقد أخرج الخطيب البغدادي من حديث سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أولكم واردة علي الحوض أولكم اسلاما علي بن أبي طالب.
كما أخرج أيضا من حديث ابن عباس أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد علي يقول: هذا أول من يصافحني يوم القيامة.

مستدرك

أن أمير المؤمنين عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٦ إلى ص ٦٢ وص ٧٩ إلى ص ٩٠ وص ٩٢ وص ٩٤ وص ٩٩ وص ١٠١ وص ١٣١ وص ١٧١ إلى ص ٢١٢ و ج ١ ص ١٥٠ وص ١٥١ وص ٤٦١ إلى ص ٤٨٦ و ج ٧ ص ٣٧١ وص ٣٧٦ و ج ١٥ ص ٤٥٠ إلى ص ٥١٧ و ج ٢٠ ص ٢٢١ إلى ص ٢٥٥ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٩٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس وتركني فقلت: يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني. قال: وما تركتك إنما تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك. قال: فإن حاجك أحد فقل: إني عبد الله وأخو رسول الله لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب (ع)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٦٨ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن ابن عمر قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.
ومنهم الحافظ أبو حاتم بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٢ ص ٩٢ ط بيروت) قال:
قال أبو حاتم: وروى عمر بن عبد الله بن يعلى عن أبيه عن جده بإسناده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس وترك عليا آخرهم لا يرى أن له أخا فقال: يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني. قال: ولم تراني تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك فإن حاجك أحد فقل: أني أخو عبد الله ورسوله لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب.
أخبرناه أبو يعلى قال: حدثنا سهل بن زنجلة قال حدثنا الصباح بن محارب عن عمر بن عبد الله بن أبي يعلى بن مرة عن أبيه عن جده...
وقال أيضا في ص ٢٢٩:
روى عن مسعر بن كدام عن عطية عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت على باب الجنة مكتوبا: (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخو رسول الله).

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله المشهور بولد الأحيمر في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد) للمكاشفي ٩٧ ط القاهرة) قال:
والترمذي (أنت أخي في الدنيا والآخرة).
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي المتوفى سنة ٥٧٠ في (الوسيلة) (١٦٠ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مكتوب على باب الجنة (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٧ ص ٢٦٢ ط دمشق) قالا:
عن سليمان بن ربيع، حدثنا كادح بن رحمة الزاهد، حدثنا مسعر بن كدام، عن عطية، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت على باب الجنة مكتوبا (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله) (كر).

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في كتابه (أحسن القصص) (ج ٣ ص ٢١٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال: وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه، فجاء علي تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (زوجتك أقدم أمتي سلما)
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ١٥١ إلى ص ١٥٤ و ج ١٥ ص ١٥٨ وص ٣٢٤ إلى ص ٣٣٠ و ج ٢٠ ص ٤٩٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٠ ص ٢٢٩ ط مطبعة الأمة بغداد) قال:
حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي رافع، عن معقل بن يسار قال: وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال لي: هل لك في فاطمة؟ يعني ابنته. قلت: نعم، فقام متوكئا علي فقال: أما إنه سيحمل الثقل غيرك ويكون الأجر لك. فكأنه لم يكن علي شئ، حتى دخلنا على فاطمة فقال لها: كيف تجدينك فقالت: والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي. فقال: أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأحلمهم حلما.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ١٥٢ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. (حم، طب) عن معقل بن يسار.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي إمام المتقين)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١٨ و ج ١٥ ص ١٢٨ و ج ٢٠ ص ٤٤٧ وص ٤٤٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٨٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن الشعبي قال: قال علي رضي الله عنه: مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين قيل لعلي: فما كان شكرك؟ قال: حمدت الله على ما أتاني، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني مما أعطاني (حل).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي إمام البررة)

قد تقدم نقل ما ورد في ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٦ و ٢٣٨ و ج ١٥ ص ٧٠ إلى ص ٧٤ و ج ٢٠ ص ٢٩٧، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ١٥٣ ط بيروت) قال:

روى عن عبد الرزاق: عن الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن بهمان قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحديبية وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، مد بها صوته ثم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد الحكم فيأت الباب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي باب مدينة الحكمة)

قد تقدم ما ورد في ذلك في ج ٤ ص ٤٨٢ و ج ٥ ص ٥٠٢ و ج ١٦ ص ٢٩٨ و ج ٢١ ص ٤٠٩ عن أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي في (فضائل الصحابة) (ص ٢٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال:

قال خيثمة: حدثنا ابن عوف، حدثنا محفوظ بن بحر الأنطاكي، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري الكوفي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا، أنا مدينة الحكمة وعلي بابها.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي وليي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٤ ص ٦٤ و ٦٥ و ١٣١ و ١٣٤ و ٣٣٠ و ٣٥٧ و ج ١٥ ص ١١٤ و ج ١٧ ص ٣٠٧ و ج ٢٠ ص ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧،

ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٥٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدوا فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر:

وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله) قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحل يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد

لا يكاد يبصر. قال: فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي.
قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.
قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي جالس معه، فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا، قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.
قال: وكان أول من صلى من الناس بعد خديجة.
قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (الأحزاب: ٣٣)
وقال أيضا في ص ٧٨:
عن عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدءوا فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر: وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله) قال: فاستشرف لها من استشرف. قال: أين علي؟ فقالوا: هو في الرحل يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت

حيي.
قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.
قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس. فأبوا. فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم، فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.
قال: وكان أول من أسلم من الناس، بعد خديجة.
قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين، فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (الأحزاب - ٣٢).
وذكر أيضا في ص ٩٢ حديثين مثلهما.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٩٨ ط بغداد) قال:
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (فأوحي إلي: نعم الأخ أخوك علي)

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٢٠ و ٢٥ و ج ٤ ص ١٨٢ إلى ص ١٨٥ و ج ١٥ ص ٤٨٣ إلى ص ٤٨٧ و ج ٢٠ ص ٢٢٣ و ٢٢٧ و ٢٥٢ و ٢٨٨ و ٤٤٢ و ٥١٤، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٢٣ في (التدوين) (ج ٣ ص ٤٨١ ط بيروت) قال:

علي بن الحسن بن بندار التميمي أبو الحسن العنبري أحد الموصوفين بالحفظ ورد قزوين وسمع بها صحيفة علي بن موسى الرضا من علي بن محمد بن مهرويه أنبئنا عن الأديب أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الحلال، أنبأ أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم قراءة عليه سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، أنبأ الشيخ الحافظ أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار العنبري التميمي باستراباد سنة ست وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني في دار أبي يعلى، ثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازي، ثنا علي بن موسى الرضا

حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك علي.

وقال أيضا في ج ٤ ص ١٦٩:

أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بقزوين في دار أبي يعلى: ثنا أبو أحمد داود بن سليمان المغازي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك علي.

قال علي بن مهرويه: قال أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٧ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال: لما عرج بي إلى السماء فخرجت من الحجب ناداني مناد من وراء الحجب: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم عليه السلام، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب عليه السلام فاستوص به خيرا.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي في (مسند علي عليه السلام) (ج ١ ص ٣٥٢ حيدر آباد) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد، فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبي مرسل. فأوحى إلي ربي شيئا، فلما أن رجعت نادى مناد من وراء حجاب: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، فاستوص به خيرا.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٣٨ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
في (الجامع الكبير) روى الرافعي بسنده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي أبو ولدي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في المجلدات السالفة من هذه الموسوعة الكبيرة في الأبواب المختلفة، ونستدرك هيهنا عن كتب أعلام العامة التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) (ص ٣٠٤) قال:

روى الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن علي عليه السلام أنه قال: طلبني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط نائما، فضربني برجله المبارك فقال صلى الله عليه وسلم: قم فوالله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله تبارك وتعالى له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت.

وقال أيضا في ص ٦٢١:

روى في المناقب عن أبي سعيد بن عقيصا، عن الحسين، عن أبيه علي رضي
الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أنت أخي وأنا أخوك،
وأنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامة: أنا وأنت أبوا هذه الأمة، وأنت
وصيي ووارثي وأبو ولدي، أتباعك أتباعي وأولياؤك وأوليائي وأعداؤك أعدائي،
وأنت صاحبي على الحوض وصاحبي في المقام المحمود وصاحب لوائي في
الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك،
وإن الملائكة تتقرب إلى الله بمحبتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء أكثر
من أهل الأرض، يا علي أنت حجة الله على الناس بعدي، قولك قولي أمرك أمري
نهيك نهيي وطاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي
حزب الله، ثم قرأ (ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم
الغالبون)
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في
(توضيح الدلائل) (ص ١٨٨) قال:
وعن علي أمير المؤمنين رضوان الله تعالى عليه قال: طلبني النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم فوجدني في حائط نائما، فضربني برجله وقال: قم فوالله
لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي، من مات على عهدي فهو في كثر
الجنة، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك ختم الله له
بالأمن والأمان، ما طلعت الشمس أو غربت. رواه الطبري وقال أخرجه أحمد.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في
(مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٦٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد) قال:
اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم، وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،
وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا: انطلقوا بنا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله (فقال أسامة بن زيد) فجاؤوا يستأذنونه
فقال: أخرج فانظر من هؤلاء. فقلت: هذا جعفر وزيد وعلي، ما أقول أبي. قال
ائذن لهم، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله من أحب إليك؟ قال: فاطمة. قالوا:
نسألك عن الرجال. قال: أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلفي وأشبه خلقي خلقك
وأنت مني وشجرتي، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني،
وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي (حم، طب، ك، ض).

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أبو الريحانتين)
قد تقدم نقل ما يدل على ذلك في ج ٤ ص ٢٣٢ وص ٣٦٧ و ج ١٥ ص ٥٩٩ وص ٦٠٠ و ج ٢٠ ص ٤٣٨ وص ٤٣٩ عن أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (٧٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي: هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة، والديلمي كر، وابن النجار).

مستدرك

حديث (علي رفيق النبي صلى الله عليه وآله)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في مواضع متفرقة من هذا الكتاب الشريف عن أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٣٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال علي: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال: وما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي، ابن عساكر).

وقال أيضا في ص ٢٨.
فقال علي: يا رسول الله لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت هذا بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال: وما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إخوانا على سرر متقابلين)) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض.
وقال أيضا في ص: ٥٩:
لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال علي: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة. فقال رسول الله: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال: وما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء من قبلي. قال: ما ورث الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي).
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب (آل محمد) (ص ٦١٩) قال:
روى في كتاب (مودة القربى) بسنده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا علي أنت أخي وأنت رفيقي في الجنة.

مستدرك

(علي عليه السلام آخر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله عهدا)

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة الكبيرة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمي بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٣ ص ٣٧٥ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وحدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان، قالا ثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة قالت: والذي تحلف به أم سلمة إن كان قرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة، فكنت آخر من خرج من البيت، ثم جلسنا أدنى من الباب وأكب عليه علي: فكان آخر الناس به عهدا يساره ويناجيه.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي أحب الناس إلي)

تقدمت الأخبار الدالة عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٢ وص ٣٣٧ و ج ١٥ ص ٥٣٢ و ج ١٧ ص ٣١٥ إلى ص ٣١٦ و ج ٢٠ ص ٤٨٣ إلى ص ٤٨٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

(قال النبي صلى الله عليه وسلم): اسكتي فقد أنكحتك أحب أهلي بيتي إلي - قاله لفاطمة (ك عن أسماء بنت عميس).

وقال أيضا في حديث ١٥٣:

عن جميع بن عمير أنه سأل عائشة: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة. قال: لسنا نسألك عن النساء بل الرجال. قالت: زوجها (خط في المتفق والمفترق. وابن النجار)

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٦٢٣) قال:

وقال جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كان أحب النساء إلى رسول الله (ص) فاطمة، ومن الرجال علي. أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب.

وقال أيضا في ص ٦٣٥:

قال أبو الجحاف: عن جميع بن عمير التيمي قال: دخلت مع عمتي على عائشة، فسئلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله؟ قالت: فاطمة: فقيل: من الرجال؟ فقالت: زوجها، إن كان ما علمت صواما قواما. أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي أعز)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٥ ص ٥٦٢ وص ٥٦٣ و ج ٢٠ ص ٥١٢ وص ٥١٣، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٦٧٠ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا بنية لك رقة الولد، وعلي أعز علي منك (طب) عن ابن عباس.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها - قاله لعلي (طس عن أبي هريرة)

ومنهم الحافظ المذكور آنفا في (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٣٧) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته، فقلت: مالي من شئ (فكيف)، ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبنا إليه فقال، هل لك شئ؟ قلت. لا: قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا. قلت: هي عندي. قال: فأعطها، فأعطيتها إياها فزوجنيها، فلما أدخلها علي قال: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فجاء وعلينا كساء أو قطفية، فلما رأيناه تخشخشنا، فقال: مكانكما، فدعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثم رشه علينا، فقلت: يا رسول الله أهي أحب إليك أم أنا؟ قال: هي أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها (الحميدي حم، والعدني، ومسدد، والذورقي - ق).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي وارثي)

تقدمت الأخبار الدالة عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٦٩ وص ٧١ إلى ص ٧٥ وص ٧٩ وص ١٠٠ وص ١٠٦ وص ١٧٢ إلى ص ١٧٨ وص ٢٢٧ و ٢٧٧ وص ٣٥٧ و ج ١٥ ص ١٩١ إلى ص ١٩٥ و ج ٢٠ ص ٤٤٥ و ٤٤٦ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال علي: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة. فقال رسول الله: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال: وما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء من قبلي. قال:

ما ورث الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي).
ونقل مثله الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه (الثقات) ج ١ ص ١٤١ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد إلا أنه ليس فيه (وأنت أخي ورفيقي).

مستدرك
حديث (إن عليا عليه السلام عبد الله)
قد تقدم نقل ما يدل عليه في مواضع مختلفة من هذا الكتاب منها في (أن عليا أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم) وغيره في الأبواب المختلفة، ونستدرك هنا عمن لم ننقل عنه فيما مضى:
فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري الخزرجي في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ نسخة مكتبة طوب قبو سراي بإسلامبول) قال:
وروى عن عبد الله بن ثمامة قال: سمعت عليا يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله، ولم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب.
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلاني (سبط ابن حجر) المتوفى سنة ٨٩٩ في (رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ) (ص ٣٣٩ نسخة طوب قبوسراي) قال:
وروينا من وجوه عن علي أنه كان يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها أحد غيري إلا الكذاب.

ومنهم العلامة الشيخ إسماعيل بن هبة الله الموصلي الشافعي كان حيا سنة ٦٣١ في (غاية الوسائل في معرفة الأوائل) (نسخة مكتبة السلطان أحمد الثالث بإسلامبول) قال:

وعن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو بن عباد بن فلان الأسدي قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وسلم، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين،

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ١٢٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن علي عليه السلام أنه قال: أنا عبد الله وأخو رسوله، كما جاء في تخريج الإمام أحمد والحاكم.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٤٩) قال:

في (الجامع الكبير) روى الحاكم عن أبي هريرة وأخرجه الطبراني والحاكم والخطيب عن أبي عبيدة قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن حاجك أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب.

وقال أيضا في ص ١٤٩:

حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال حدثنا عبد الله بن موسى، قال حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال: قال علي: أنا

عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين.

وقال في هامشه: رواه النسائي في سننه يرفعه بسنده عن علي.

وقال أيضا:

النسائي: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا عثمان، قال حدثنا عبد الله بن يحيى، قال حدثنا مالك بن منول، عن الحرث بن حصين، عن أبي سليمان الجهني، قال: سمعت عليا على المنبر يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله، لا يقوم بها إلا كذاب مفتر، فقال: أخبرنا عبد الله وأخو رسوله.

وقال أيضا في ص ١٨١:

النسائي: حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال حدثنا عبد الله بن موسى، قال حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال: قال علي رضي الله عنه: أنا عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب، ولقد آمنت وصليت قبل الناس سبع سنين.

وقال أيضا في ص ٢٦١:

الإمام أحمد بن حنبل في (المسند) وابن ماجة القزويني وأبو نعيم الحافظ والثعلبي والحمويني هم جميعا مرفوعا بأسانيدهم عن عباد بن عبد الله قال: قال علي: أنا عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

وقال أيضا في ص ٢٦٩:

وقال النسائي في (السنن) حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا

عبد الله بن موسى، قال حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عمرو بن عباد ابن عبد الله قال: قال علي: أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين.

ومنهم العلامة عمرو بن بحر الجاحظ في (العثمانية) (ص ٣٩٠ ط دار الكتاب العربي بالقاهرة) قال:

وقد روى ابن أبي شيبة، عن عبد الله بن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها غيري إلا كذاب، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي المتوفى سنة ٧٤٢ في (تهذيب الكمال) (ج ١٣ ص ٨٦ من مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال:

وروينا من وجوه عن علي أنه كان يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها أحد غيري إلا كذاب.

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي المتوفى سنة ٧٥٠ في كتابه (بغية المرتاح إلى طلب الأرباح) (ص ٨٩ مصورة من مخطوطة في إحدى مكاتب لندن) قال:

وكان (علي عليه السلام) يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولها أحد غيري إلا كذاب.

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي المتوفى سنة ٧٦٤ في (عيون التواريخ) (ج ١ ص ٢٢ نسخه مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

روى عن علي عليه السلام أنه قال: أنا عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر، صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس.

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ١٠ ص ٢٢٢ ط دار الفكر في بيروت) قال:

قوله (آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بعد الهمزة من المؤاخاة، أي جعل المؤاخاة في الدين (بين أصحابه) أي اثنين اثنين كأبي الدرداء وسلمان. قوله (هذا حديث حسن غريب) في سنده حكيم بن جبير وهو ضعيف ورمي بالتشيع، وأخرجه أحمد في المناقب عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له أخا، فقال: يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني؟ قال: ولم تراني تركتك، تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذكرك أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها بعد إلا كذاب. كذا في المرقاة.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٧٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن أبي يحيى قال: سمعت عليا يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها أحد بعدي إلا كاذب، فقالها رجل فأصابته جنة (العدني).

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي قاتل الفجرة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٧ وص ٣٧٧ و ج ١٥ ص ٧١ إلى ص ٧٤ و ج ٢٠ ص ٥١٩ وص ٥٢٠، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ١٥٣ ط بيروت) قال:

أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب يعرف بالهيثمي، يروي عن عبد الرزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور بن نصره، مخذول من خذله، مد بها صوته ثم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد الحكم فليأت الباب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خليفتي في أهلي)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٥ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة فراجع مظانها، ونستدرك هيهنا عن كتب أعلام العامة التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٣ ص ٥ ط بيروت) قال:

روى عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي ابن أبي طالب.

ومنهم العلامة محمد بن جرير الطبري الشافعي في (تهذيب الآثار وتفصيل المعاني الثابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم (ج ١ ص ٥٧ ط مطابع الصفا) قال:

حدثنا ابن حميد، قال حدثنا سلمة بن الفضل، قال حدثني محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبد المطلب إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأيكم يؤازرني على هذا الأمر أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعا، وقلت: أنا يا نبي الله أكون وزيرك، فأخذ برقبتي ثم قال: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أنت وزيري)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٤ وص ٥٤ وص ٥٥ و ج ٧ ص ٧٩ وص ٣٧٤ و ج ١٥ ص ٢٤٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:
منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي - ثنا عبد الله بن محمد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر، فقال: لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب. فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك، فقال: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي

ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.
ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٣ ص ٥ ط بيروت) قال:
روى عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

مستدرك

حديث (أن عليا عليه السلام أبو الأئمة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ١١٤ وص ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٥٨٦ وص ٥٨٧ و ج ٢٠ ص ٢٨٣ و ٥٣٠ و ٥٣١ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٧ ط المطبعة الفاسية) قال:

وفي (فضائل أهل البيت) لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده، قال: فمررنا بنخلة فصاح النخل: هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين، ثم مررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا علي سيف الله. فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: سمه (الصيحاني) فسمي من ذلك اليوم الصيحاني.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي سيد في الدنيا وسيد في الآخرة)

تقدمت الأحاديث الدالة عليه من أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٤ إلى ٥٣ وص ٣٤٩ و ج ١٥ ص ٤٣ إلى ص ٥٥ و ج ٢٠ ص ٣٨٥ إلى ص ٣٩٠، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله المشهور بولد الأحيمر في (التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد) للمكاشفي (ص ٩٧ ط القاهرة) قال:

وقال (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لها: زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الآخرة.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (علي في الآخرة من الصالحين)
وقد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج ١٥ ص ٢٥٨ وص ٥٢٤، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٥ ص ٧٥٩ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك فما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي، وأيم الله الذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين (طب) عن أبي عباس.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (إن عليا لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله).

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٠ إلى ص ٢٤٥ و ج ١٥ ص ٤٤٠ إلى ص ٤٤٦ و ج ٢٠ ص ٢٩٩ وص ٣٠٠، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٦٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن أبي سعيد الخدري قال: اشتكى عليا الناس: قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا، فسمعته يقول: أيها الناس لا تشكوا عليا، فوالله إنه لأخشن في ذات الله، أو في سبيل الله.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٦٣٠) قال:
وقالت زينب بنت كعب بن عجرة، عن أبي سعيد قال: اشتكى الناس عليا، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا، فقال: لا تشكوا عليا، فوالله إنه لأخيشن في ذات الله - أو في سبيل الله. رواه سعد بن إسحاق، وابن عمه سليمان ابن محمد أبو كعب، عن عمتهما.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير من أترك بعدي)
تقدمت الأخبار الدالة على ذلك في ج ٤ ص ٧٥ و ٧٦ و ٣٥٠ و ج ١٥ ص ١٥٣ و ج ٢٠ ص ٣٧٤ و ٣٧٥ و ج ٢٠ ص ٦٠٠ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك
هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ١٧٩ ط بيروت) قال:
عن أنس، عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: هذا وصيي، وموضع سري، وخير من أترك بعدي.
وقال أيضا في ج ٣ ص ٥:
روى عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله (خير رجالكم علي)
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٥٧ و ج ١٥ ص ٢٧٩ و ج ٢٠ ص ٤٣٣ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
خير رجالكم علي، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة (الخطيب وابن عساكر عن ابن مسعود).

مستدرك
ما ورد في صياح النخل بأن (هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١٣ إلى ص ١١٥ وص ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٤٢ وص ٥٩ و ج ٢٠ ص ٢٨٢، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٧ ط المطبعة الفاسية) قال:

وفي (فضائل أهل البيت) لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده: قال فمررنا بنخلة فصاح النخل: هذا محمد سيد الأنبياء، وهذا علي سيد الأولياء وأبو الأئمة الطاهرين، ثم مررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا علي سيف الله. فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: سمه الصيحاني. فسمي من ذلك اليوم الصيحاني.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير أمتي بعدي).
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٢ وص ٢٥٠ وص ٢٥١ وص ٢٩٧ و ج ١٥ ص ٢٨٠ إلى ص ٢٨٢، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٦٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم لفاطمة: زوجتك خير أمتي، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما (خط في المتفق).

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي خير البشر من أبى فقد كفر)

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٩ وص ٢٥٠ وص ٢٥٤ إلى ص ٢٥٦ و ج ١٥ ص ٢٦٨ إلى ص ٢٧٤ و ج ٢٠ ص ٢٦٦ إلى ص ٢٦٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى سنة ٣٤٢ في (فضائل الصحابة) (ص ٢٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال:

قال الكراجكي: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أبي كامل الطرابلسي بالرملة سنة ٤١٠، قال حدثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة، قال حدثنا إبراهيم بن سليمان البهمي بالكوفة، قال حدثنا الحسين بن سعيد النخعي ابن عم شريك، عن إسحاق، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي خير البشر، من أبى فقد كفر.

ومنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه ((الثقات)) (ج ٩ ص ٢٨١ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد) قال:

يوسف بن عيسى المروزي، كنيته أبو يعقوب، يروى عن وكيع والفضل ابن موسى، روى عنه أهل بلده، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، حدثنا إبراهيم ابن نصر العنبري، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله عن علي فقال: ذاك خير البشر، من شك فيه فقد كفر.

ومنهم الفاضل المعاصر حسين إبراهيم زهران في (جامع فهارس الثقات) لابن حبان البستي (ص ١٥٣ ط مؤسسة الكتب الثقافية في بيروت سنة ١٤٠٨)

قال:

حدثنا إبراهيم بن نصر العنبري، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر ابن عبد الله عن علي، فقال: ذاك خير البشر، من شك فيك فقد كفر.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير أهلي)
قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٥ و ج ١٥ ص ٢٥٥ إلى ص ٢٥٨ و ج ٢٠ ص ٢٧١، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين الخضري السيوطي المصري في (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٢ ط حيدر آباد) قال:
زوجتك خير أهلي أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما - قاله لفاطمة (الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة).
وقال أيضا في ص ٤٣:
يا فاطمة أما إني ما ألوتك أن أنكحتك خير أهلي (ابن سعد عن عكرمة مرسلا)

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٣٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن سعيد بن المسيب، عن أم أيمن قالت: زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة من علي بن أبي طالب، وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن أهله.

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف بالباب وسلم فاستأذن فأذن له، فقال: أثم أخي؟ فقالت أم أيمن: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب. قالت: وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك؟ قال: هو ذاك يا أم أيمن.

فدعا بماء فغسل فيه يديه، ثم دعا عليا فجلس بين يديه فنضح على صدره من ذلك الماء وبين كتفيه، ثم دعا فاطمة فجاءت بغير خمار تعثر في ثوبها، ثم نضح عليها من ذلك الماء ثم قال: والله ما ألوت أن زوجتك خير أهلي.

وقالت أم أيمن: وليت جهازها، فكان فيما جهزتها به مرقعة من أدم حشوها ليف، وبطحاء مفروش في بيتها.

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧٣ في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ٣ ص ٥٧ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو محمد عبدان بن رزين بن محمد، أنبأنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، أنبأنا الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا عمي أبو بكر،، أنبأنا زيد ابن الحباب، أنبأنا الربيع بن المنذر الثوري، أنبأنا أبي، عن سعيد بن حذيفة

ابن اليمان، عن مولى لحذيفة، قال: كان حسين بن علي أخذ بذراعي في أيام الموسم. قال: ورجل خلفنا يقول: اللهم اغفر له ولأمه. فأطال ذلك، فترك (الحسين) ذراعي وأقبل عليه فقال: قد آذيتنا منذ اليوم، تستغفر لي ولأمي وتترك أبي، وأبي خير مني ومن أمي.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير الناس)

قد تقدمت الأخبار الدالة عليه عن أعلام العامة في المجلدات السابقة من هذه الموسوعة الشريفة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة، ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما، الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهما فاطمة بنت رسول الله وأبوهما علي بن أبي طالب وعمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله، وجدهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي خير البرية)

قد تقدم ما ورد فيه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢١٨ و ٢٥١ إلى ص ٢٥٣ وص ٢٨٤ و ج ١٥ ص ٢٧٥ إلى ص ٢٧٨ و ج ٢٠ ص ٢٦٨ إلى ص ٢٧٠ ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ١٤٠ ط بيروت) قال:

روى عن شريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: علي خير البرية. حدثناه محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز، ثنا معمر بن سهل الأهوازي، ثنا أبو سمرة أحمد بن سمرة، ثنا شريك.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (علي ختني)
تقدمت الأخبار الواردة في ذلك عن كتب أعلام العامة في المجلدات السالفة من هذه الموسوعة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٦٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله (فقال أسامة بن زيد) فجاؤوا يستأذنونه فقال: أخرج فانظر من هؤلاء. فقلت: هذا جعفر وزيد وعلي، ما أقول أبى؟؟. قال ائذن لهم، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله من أحب إليك؟ قال: فاطمة. قالوا:

نسألك عن الرجال. قال: أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي (حم، طب، ك، ض).

مستدرك

حديث (إن عليا عليه السلام أبو هذه الأمة)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في المجلدات السابقة من هذه الموسوعة الكبيرة الشريفة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٢١) قال:

روى في (المناقب) عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت أخي ووارثي ووصيي محبك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل.

مستدرك

في تكنية النبي صلى الله عليه وآله (عليا عليه السلام بأبي تراب)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٣٨ إلى ص ٥٤٦ و ج ١٥ ص ٥٨٨ إلى ص ٥٩٨ و ج ٢٠ ص ٤٢١ إلى ص ٤٣٢، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي في (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٣ ص ٢٩١ ط بيروت) قال:

حديث: أمر معاوية سعدا، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث. م في الفضائل (٥٠: ٤٠) عن قتيبة ومحمد بن عباد، كلاهما عن حاتم بن إسماعيل، عنه به. ت في المناقب (٧٣: ٢) عن قتيبة به، وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٢ ص ٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وقال يونس بن أبي إسحاق: حدثني يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد ابن كعب القرظي، قال حدثني أبوك محمد بن خثيم المحاربي، عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بها شهرا، فصالح بها بني مدلج. فقال لي علي: هل لك يا أبا اليقظان أن نأتي هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون؟ فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة، ثم غشينا النوم فنمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمه، فجلسنا فيومئذ قال لعلي: يا أبا تراب، لما عليه من التراب.

ومنهم الحافظ أبو علي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي) (ج ١٠ ص ٢١٠ ط دار الفكر في بيروت) قال:

وفي بعض النسخ: وله كنيتان يقال له أبو تراب وأبو الحسن، وهو الظاهر، وفي حديث سهل بن سعد عند البخاري: دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أين ابن عمك؟ قالت: في المسجد، فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح عن ظهره فيقول: اجلس يا أبا تراب - مرتين.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (٩٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيت فاطمة، فلم يجد عليا في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه شئ فغاضبني، فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان: أنظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب.

عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه أن رجلا جاء إلى سعد بن سهل فقال: هذا فلان - لأمير المدينة - يدعو عليا عند المنبر. قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له أبو تراب. فضحك وقال: والله ما سماه إلا النبي صلى الله عليه وسلم، وما كان له اسم أحب إليه منه.

فاستطعمت الحديث سهلا وقلت: يا أبا عباس كيف؟ قال: دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أين ابن عمك؟ قالت: في المسجد. فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: اجلس يا أبا تراب مرتين.

عن سهل بن سعد قال: إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سماه أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم، غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار في المسجد، فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه، فقال: هو ذا مضطجع في الجدار. فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب

عن ظهره ويقول: اجلس يا أبا تراب.
عن سهل بن سعد قال: ما كان لعلي اسم أحب إليه من (أبي تراب) وإن كان ليفرح به إذا دعي بها، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت فاطمة عليها السلام، فلم يجد عليا في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شئ فغاضبني، فخرج ولم يقل عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان أنظر أين هو. فجاء فقال: يا رسول في المسجد راقد. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب.
عن سهل بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا. قال سهل: فقال له: أما إذ أبيت فقل: لعن الله أبا تراب.
فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من (أبي تراب) وإن كان ليفرح إذا دعي بها، فقال له: أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة، فلم يجد عليا في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت كان بيني وبينه شئ فغاضبني فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان: أنظر أين هو. فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول: قم أبا التراب، قم أبا التراب.
عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشيرة، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف

يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم. فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء. فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي (يا أبا تراب) لما يرى عليه من التراب. قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه (يعني قرنه) حتى تبل منه هذه (يعني لحيته).

ومنهم الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي المتوفى ٥٨١ في (التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم) (ص ١٨٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٧) قال: كقول النبي صلى الله عليه وسلم في علي: أبو تراب.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (علي قسيم الجنة والنار)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٦٠ وص ٢٥٩ إلى ص ٢٦٤ وص ٢٨٧ وص ٣٧٩ و ج ١٥ ص ١٨٥ وص ١٨٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) (ص ٦٣٣) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت وصيي، حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت الإمام وأبو الأئمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا، فويل لمبغضيهم. يا علي لو أن رجلا أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك، وأنتم معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.

قال في الهامش: رواه في (المناقب) عن أبي الطفيل عامر بن الواثلة، وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق - عن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...

وقال أيضا في ص ٦٣٤:
قال صلى الله عليه وسلم: يا علي إنك قسيم الجنة والنار، وأنت تقرع باب الجنة وتدخلها أحباءك بغير حساب.

مستدرك

(أدعية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه الصلاة والسلام)

وقد روينا فيما سبق من هذه الموسوعة الكبيرة دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام في مواضع كثيرة عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عتن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

مستدرك
دعاء الرسول صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بقوله:
(اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)
قد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه عن كتب العامة في ج ٢ ص ٤٢٦ إلى ٤٦٥ و ج ٣ ص ٣٢٢ إلى ٣٢٧ و ج ٦ ص ٢٢٥ - إلى ص ٣٦٨ و ج ١٦ ص ٥٥٩
إلى ص ٥٨٧ و ج ٢٠ ص ٥٩٨ إلى ص ٦٠٣ و ج ٢١ ص ٢١ - إلى ٧٢، وفي موارد أخر من الكتاب ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى (١):

---

(١) قال الفاضلان المعاصران الدكتور محمد ناصر والأستاذ إبراهيم بحاز الجزائريان في (تعاليقهما) على كتاب (أخبار الأئمة الرسمين) لابن الصغير من أعلام القرن الثالث الهجري ص ٣١ ط دار الغرب الاسلامي في بيروت سنة ١٤٠٦ قالا: حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) حديث صحيح أخرجه الترمذي المجلد الرابع صفحه ٣٢٧ دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان. ويذكر ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة هذا الحديث تحت رقم ١٧٥٠، وبعد ذكره عدة طرق للحديث قال: وللحديث طرق أخرى كثيرة جمع طائفة كبيرة منها الهيثمي في (المجمع) وقد ذكرت وخرجت ما تيسر لي منها مما يقطع الواقف عليها بعد تحقيق الكلام على أسانيدها بصحة الحديث يقينا وإلا فهي كثيرة جدا... قال الحافظ ابن حجر منها صحاح ومنها حسان. الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائد. ط ٢ م ٤ المكتبة الإسلامية عمان، الدار السلفية الكويت ١٤٠٤ ه‍ / ١٩٨٣ م ص ٣٣٠، ٣٤٣.

فمنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد) (ص ٢٤٦ ط بيروت) قال:
وروى أن عليا بعث إلى طلحة يوم الجمل فأتاه فقال: نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: نعم. قال: فلم تقاتلني؟ قال: لم أذكر. قال: فانصرف طلحة.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٦٣٣ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل... إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، يا أيها الناس إني فرطكم وانكم واردون علي الحوض، حوض أعرض ما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن

ينقضيا حتى يردا علي الحوض (الحكيم (طب) عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد)

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٣٢٦:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ قيل: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طك) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (من كنت مولاه فعلي مولاه) لما قام فتشهد، فقام اثنا عشر بدريا قالوا: نشهد إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (عم، خ، وابن جرير، خط، ض)

وقال في ص ٢١٣:

عن زيد بن أرقم قال: نشد علي الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بذلك (طس).

عن عمير بن سعد قال: شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول ما قال، فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (طس).

وقال أيضا في ص ٢٢١:

عن أبي إسحاق، عن عمرو بن قيس وسعيد بن وهب وزيد بن يثبغ قالوا: سمعنا عليا رضي الله عنه يقول: نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال لما قام، فقام ثلاثة عشر رجلا يشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره واخذل من خذله (البزار وابن جرير والخلعي في الخلعيات، قال الهيثمي: رجال إسناده ثقات، قال ابن حجر، ولكنهم شيعة)

وقال أيضا في ص ٣٢٢:

عن رفاعة بن إياس الضبي، عن أبيه، عن جده قال: كنت مع علي في الجمل فبعث إلى طلحة أن القني. فلقيه فقال: أنشدك الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: فلم تقاتلني (كر).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٥٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن زاذان أبي عمر قال: سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

عن زياد بن أبي زياد: سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال: أنشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال؟ فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا.

عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قالا: نشد علي الناس في الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم إلا قام . قال: فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدير خم: أليس الله أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى. قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، لما قام فشهد.

قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريا كأني أنظر إلى أحدهم، نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم. ألست أولى المؤمنين بأنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا: بلى يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن نعيم بن حكيم، حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي، عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه.
قال: فزاد الناس بعد: وال من والاه وعاد من عاداه.
عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة. وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين، فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله تعالى عنه فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.
عن عطية العوفي قال: سألت زيد بن أرقم فقلت له: إن ختنا لي حدثني عنك بحديث في شأن علي رضي الله تعالى عنه يوم غدير خم، فأنا أحب أن أسمعه منك فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم. فقلت له: ليس عليك مني بأس. فقال: نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا ظهرا، وهو آخذ بعضد علي رضي الله عنه، فقال: يا أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه. قال: فقلت له: هل قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: إنما أخبرك كما سمعت.
عن أبي الطفيل قال: جمع علي رضي الله تعالى عنه الناس في الرحبة، ثم قال لهم: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس، فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالناس من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: من

كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فخرجت وكان في نفسي شيئا، فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت عليا يقول كذا وكذا. قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له.

عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها بهجير. قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب على شجرة سمرة من الشمس

فقال: ألستم تعلمون (أو لستم تشهدون) أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه، اللهم عاد من عاداه ووال من والاه.

وعنه أيضا قال: كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاس (لعله الفسطاط) فسأله عن داء، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. قال ميمون: فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن ابن عباس، عن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير، فقال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

عن زيد بن أرقم قال: استشهد علي الناس فقال: أنشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فقام ستة عشر رجلا فشهدوا.

عن رياح بن الحارث قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فإن هذا مولاه.
قال رياح: فلما مضوا تبعتهم فسألت: من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري.
وقال أيضا في ص ١١٧:
عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا (الصلاة جامعة)، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين، فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئا يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في (فهرس أحاديث كشف الأستار) (ص ٢٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. على......... ٢٥٢٨
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ١٢٢ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يوسف بن محمد بن سابق، ثنا أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس: لما عقد رسول الله

صلى الله عليه وسلم اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيهة فقال: اللهم أعنه وأعزبه وارحمه وارحم به وانصره وانصر به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٤٩ نسخة مكتبة السيد الأشكوري بقم) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله وليي وأنا ولي المؤمنين، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه.
وقال في هامشه: رواه النسائي ويرفعه بسنده عن علي سمع رسول الله يوم غدير خم...

مستدرك
دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
(اللهم أذهب عنه الحر والبرد)
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٣٩٦ و ٤٢١ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ج ١٧ ص ١٢٦ و ١٢٨ و ج ٢٠ ص ٦١١
إلى ص ٦١٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٢١ ط بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، حدثنا عبد الله، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم بن منهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال لعلي وكان يسير معه: إن الناس قد أنكروا منك شيئا تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في الحر في الخشن والثوب الغليظ. فقال: ألم تكن معنا بخيبر؟ قال: بلى. قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعقد له لواء فرجع، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله.

ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فأرسل إلي وأنا أرمد فتفل في عيني فقال: اللهم اكفه أذى الحر والبرد. قال: ما وجدت حرا بعد ذلك ولا بردا.

وقال أيضا في ص ٨٤:

أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، قال حدثنا محمد بن يحيى، وهو حدثني عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحق الهمداني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: إن عليا رضي الله عنه خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب ثم مسح العرق عن جبينه، فلما رجع إلى بيته قال: يا أبتاه رأيت ما صنع أمير المؤمنين رضي الله عنه، خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء.

فقال أبو ليلى: ما فطنت وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن فأتى عليا رضي الله عنه، فقال له الذي صنع، فقال له علي رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث إلي وأنا أرمد شديد الرمد، فبزق في عيني ثم قال: افتح عينيك، ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة، ودعا لي فقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حرا وبردا حتى يومي هذا.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (الوسيلة) (ص ١٦٦ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي شجرة الناس شتى وشجرتي وشجرتك واحدة، ثم دعا له فقال: اللهم أذهب عن علي الحر والبرد، فما وجد حرا ولا بردا بعد ذلك.

ومنهم الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي في (تحفة الأشراف) (ج ٧ ص ٤٢٢ ط بيروت قال:
حديث: كان أبو ليلى يسمر مع علي فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء...
الحديث - في فضل علي. ق في السنة (المقدمة ١١: ٤: ٤) عن عثمان بن أبي شيبة، ١٥ عن وكيع، عن ابن أبي ليلى، عنه به.
عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٨٦ ط دمشق) قالا:
عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: كان علي رضي الله عنه يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل، فقال الناس لعبد الرحمن لو قلت لأبيك فإنه يسمر معه: فسألت أني فقلت: إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئا استنكروه. قال: وما ذاك؟ قال: يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو الثوب الثقيل ولا يبالي ذلك، ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاءتين لا يبالي ذلك ولا يتقي بردا، فهل سمعت في ذلك شيئا فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده، فسمر عنده فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس قد تفقدوا منك شيئا قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل، وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين لا تبالي ذلك لا تتقي بردا. قال: أوما كنت معنا يا أبا ليلى بخيبر؟ قلت: بلى والله قد كنت معكم. قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه. وبعث عمر فانهزم بالناس حتى

انتهى إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار، فأرسل إلي فدعاني. فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئا، فتفل في عيني وقال: اللهم اكفه الحر والبرد. فما آذاني بعده حر ولا برد (ش، حم، ه) والبزار وابن جرير وصححه، طس، ك، ق) في الدلائل، (ض).

ومنهم العلامة الشيخ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشيخي الحنفي الملطي المتولد سنة ٨٤٤ في ملطية والمتوفى بالسل سنة ٩٢٠ في كتابه (غاية السؤل في سيرة الرسول)) (ص ٦٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

ولعلي بن أبي طالب أن يذهب الله - تعالى - عنه الحر والبرد.

وتفله في عينه وهو أرمد، وعافيتها لوقتها، ولم ترمد فيما بعد.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١١٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبو ليلى يسمر مع علي، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقلنا: لو سألته؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر. قلت: يا رسول الله إني أرمد العين. فتفل في عيني ثم قال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد قال: فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ.

وقال: لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ليس بفرار فتشرف له الناس، فأعطاها إياه

. وقال أيضا في ص ١١٨:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبو ليلى يسمر مع علي، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف. قلنا: لو سألته؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر. قلت: يا رسول الله إني أرمد العين، فتفل في عيني. ثم قال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد. قال: فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ.
وقل: لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار. فتشرف له الناس، فبعث إلى علي فأعطاها إياه.
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع علي، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف: فقيل له: لو سألته، فسأله فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إني أرمد العين. قال: فتفل في عيني وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد. فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ.
وقال لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فتشرف لها أصحاب النبي، فأعطانيها.
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع علي، فكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في. الصيف. فقيل له: لو سألته، فسأله فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إني رمد. فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد. فما وجدت حرا ولا بردا، بعد.
قال: وقال: لأبعثن رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بفرار
قال: فتشرف لها الناس. قال: فبعث عليا.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ ه في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٦٢٥)

وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال، عن عبد الله ابن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع علي، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقلت لأبي: لو سألته فسأله. فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إني أرمد، فتفل في عيني فقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله في علي وفاطمة عليهما السلام

(وأسعد (الله) جدكما)

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٥٣ و ٤٨١ و ج ٦ ص ٦٠٢ و ج ١ ص ٤٠٧ وص ٤٠٨ وص ٤١٦ إلى ص ٤١٨ و ج ١٩ ص ١٣٩ وغير ذلك، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفارسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٤٣ ط المطبعة الفارسية) قال:

وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وسلم حين تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما أنه قال: يجمع الله شملهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة. ثم قال صلى الله عليه وسلم: بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب. قال أنس: والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب. أخرجه أبو علي بن شاذان.

مستدرك
دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام والصلاة
(اللهم أدر الحق مع علي حيث دار)
تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٤١ و ج ٦ ص ٢٩٠ و ٢٩١ و ٣٠٣ و ج ١٦ ص ٣٩٣ إلى ص ٣٩٦ و ج ١٧ ص ١٣٥ وص ١٣٦ و ج ٢٠ ص ٥٨٤ و ٥٨٥ و ج ٢١ ص ٨٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٣ ص ١٠ ط بيروت) قال:
وفي حديث رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار.

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ١٠ ص ٢١٧ ط دار الفكر في بيروت) قال: قال:
في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: (رحم الله عليا) أي ابن أبي طالب (اللهم أدر الحق) أمر من الإدارة، أي اجعل الحق دائرا وسائرا (حيث دار) أي علي، ومن ثم كان أقضى الصحابة وأعلمهم.

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (اللهم لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين)

قد تقدم ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٤٤ و ٤٥ و ج ١٧ ص ١١٢ و ج ٢٠ ص ٦٢٤ إلى ص ٦٢٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ٩٣ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا علي فلا تذرني فردا وأنت خير الوارثين (الديلمي عن علي رضي الله عنه).

مستدرك
دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة عليهما السلام ليلة العرس بقوله صلى الله عليه وآله
(اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ١ ص ٤٠٥ و ج ٢٠ ص ٥٩٤ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٨٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند سنة) قال:
عن بريدة قال: قال نفر من الأنصار لعلي رضي الله عنه: عندك فاطمة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما حاجة ابن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: مرحبا وأهلا، لم يزد عليها، فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه، قالوا: وما أدري غير أنه قال لي: مرحبا وأهلا. قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله

عليه وسلم أحداهما أعطاك الأهل والمرحب، فلما كان بعد ما زوجة قال: يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة. قال سعد: عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار أصوع من ذرة، فلما كان ليلة البناء قال: لا تحدث شيئا حتى تلقاني، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي، فقال: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في بنائهما وبارك لهما في نسلهما (الروياني، طب، كر)

وقال أيضا في ص ١١٦:

اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما – قاله لعلي وفاطمة ليلة البناء (ابن سعد عن بريدة).

مستدرك
دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بقوله:
(اللهم كب من عاداه في النار)
وقد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة في ج ٤ ص ٢٠٥ ج ٧ ص ٨٨ و ٣٨٣ و ج ١٥ ص ٤٧٧ و ج ٢٠ ص ٦٠٩ وغيرها نقلا عن كتب أعلام العامة،
ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من كتاب (جامع الأحاديث)) (ج ٨ ص ٧٤٦ ط دمشق) قالا:
عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع وهو على ناقته، فضرب على منكب علي رضي الله عنه وهو يقول: اللهم اشهد، اللهم قد بلغت، هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي، اللهم كب من عاداه في النار.
وقالا أيضا في القسم الأول ج ٢ ص ١٠٧:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم اشهد، اللهم قد بلغت، هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي، اللهم كب من عاداه في النار (الشيرازي في الألقاب وابن النجار عن ابن عمر).

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم اخذل من خذل عليا)

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٧ ص ٨٠ و ج ١٧ ص ١٢٥ وص ١٢٦ و ج ٢٠ ص ٥٨٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٧ ص ٣٩ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا الحسن بن مدرك، ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن القاسم بن عبد الغفار، عن عمرو بن شراحيل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم انصر عليا، اللهم أكرم من أكرم عليا، اللهم اخذل من خذل عليا. رضي الله عنه.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (فك الله رهانك)

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٥٨ إلى ٦١ و ج ١٧ ص ١١٨ و ١١٩ و ج ٢٠ ص ٦٠٦ و ٦٠٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ١٨ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بجنازة لم يسأل عن شئ من عمل الرجل إلا أن يسأل عن دينه، فإن قيل عليه دين كف عن الصلاة، وإن قيل ليس عليه دين صلى عليه، فأتي بجنازة فلما قام سأل أصحابه هل على صاحبكم دين؟ قال: قالوا عليه ديناران. فعدل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: صلوا على صاحبكم. قلت: يا نبي الله هما علي وهو برئ منهما فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه، ثم قال: يا علي جزاك الله خيرا

فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك، إنه ليس من ميت يموت وعليه دين إلا وهو مرتهن بدينه، فمن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة. فقال بعضهم: هذا لعلي خاصة أم للمسلمين عامة؟ فقال. بل للناس عامة (ق) وقال: إسناده ضعيف، وحديث أبي قتادة أصح.

وقالا أيضا في ص ١٩:

عن أبي سعيد الخدري قال: حضر النبي صلى الله عليه وسلم جنازة، قال: على صاحبكم دين؟ قالوا: نعم: قال: صلوا عليها قال علي رضي الله عنه: علي الدين يا رسول فصلى عليها، قال: فك الله رهانك يا علي كما فككت رهان أخيك في الدنيا، من فك رهان أخيه في الدنيا فك الله رهانه يوم القيامة، فقال رجل: يا رسول الله لعلي خاصة أم للناس عامة؟ قال: بل للناس عامة (كر وقال: فيه محمد بن خالويه لا أعرفه في أصحاب الحديث انتهى، وفيه أيضا عبيد الله ابن الوليد الرصافي عن عطية العوفي ضعيفان).

وقالا أيضا في ص ٢٠:

عن أبي سعيد قال: شهد جنازة فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضعت، سأل النبي صلى الله عليه وسلم: هل عليه دين؟ قالوا: نعم فعدل عنها وقال: صلوا على صاحبكم، فلما رآه علي وصلى الله عليه وسلم يمضي، قال: يا رسول الله هو برئ من دينه أنا ضامن لما عليه، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه، فلما انصرف قال: يا علي جزاك الله والإسلام خيرا، فك الله رهانك من النار كما فككت رهان أخيك المسلم، ليس من عبد مسلم يقضي عن أخيه دينا إلا فك الله رهانه يوم القيمة فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله! لعلي هذا خاصة؟ قال: لا، بل لعامة المسلمين. (ابن زنجويه وفيه عبيد بن الوليد الرصافي عن عطية ضعيفان).

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٧٠٨:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي جزاك الله والإسلام خيرا، فك الله رهانك يوم القيامة كما فككت رهان أخيك المسلم... الحديث (هق) وضعفه عن علي رضي الله عنه.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة عليهما السلام

(أخرج منكما الكثير الطيب)

تقدم ما نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة في المجلدات السالفة من الكتاب الشريف، راجع ج ٤ ص ٤٥٣ و ٤٨١ و ج ٦ ص ٦٠٢ و ج ١٠ ص ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤١٦ إلى ٤١٨ و ج ١٩ ص ١٣٩ وغير ذلك، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق.

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٤٣ ط المطبعة الفارسية) قال:

وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وسلم حين تزوج على فاطمة رضي الله عنها أنه قال: يجمع الله شملها وأطاب نسلهما، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة، ثم قال صلى الله عليه وسلم: بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب. قال أنس: والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب. (أخرجه أبو علي بن شاذان)

مستدرك
دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
(اللهم عافه - أو اشفه)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٤٧ إلى ٥٠ و ج ١٧ ص ١١٢ إلى ص ١١٥ و ج ٢٠ ص ٥٩٠ و ٥٩١، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في كتابه (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٤٧ ط بيروت) قال:
أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا بندار، حدثنا يحيى ومحمد، قالا حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كانت متأخرا فارفعني وإن كان بلاء فصبرني،
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف قلت؟ فأعاد عليه قال: فضربه برجله وقال: اللهم عافه أو اشفه شعبة الشاك - قال: فما اشتكيت وجعي ذلك بعد.

ومنهم العلامة الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ١٠ ص ١٠ ط دار الفكر في بيروت) قال:

حدثنا محمد بن المثنى، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي قال: كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخرا فارفعني

وإن كان بلاء فصبرني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف قلت؟ قال: فأعاد عليه ما قال: قال: فضربه برجله وقال: اللهم عافه أو اشفه – شعبة الشاك – قال فما اشتكيت وجعي بعد. هذا حديث حسن صحيح.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١١٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن علي قال: مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وجع، وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان آجلا فارفعني وإن كان بلاء فصبرني. قال: ما قلت؟ فأعدت عليه، فضربني برجله فقال: ما قلت؟ قال: فأعدت عليه، فقال: اللهم عافه أو شافه. قال: فما اشتكيت ذلك الوجع بعد.

عن عبد الله بن مسلمة قال: سمعت عليا يقول: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاك، أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخرا فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني. فضربني برجله وقال: كيف قلت؟ فأعدت عليه فقال: اللهم اشفه – أو قال اللهم عافه – قال علي: فما اشتكيت وجعي بعد ذلك.

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم انصر عليا)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٧ ص ٧٩ و ٨٠ و ج ١٧ ص ١٢٥ و ١٢٦ و ج ٢٠ ص ٥٨٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ١٢٢ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يوسف بن محمد بن سابق أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس: لما عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيهة، فقال: اللهم أعنه وأعز به وارحمه وارحم به وانصر به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وقال أيضا في ج ١٧ ص ٣٩:

حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا الحسن بن مدرك، ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن القاسم بن عبد الغفار، عن عمرو بن شراحيل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم انصر عليا، اللهم أكرم من أكرم عليا، اللهم اخذل من خذل عليا، رضي الله عنه.

مستدرك
دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة عليهما السلام
(جعل الله نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة)

قد تقدمت الأخبار الدالة عليه عن كتب أعلام العامة في المجلدات السالفة من هذه الموسوعة الكبيرة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني المغربي الفارسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٤٣ ط المطبعة الفارسية) قال:

وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وسلم حين تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما أنه قال: يجمع الله شملهما وأطاب نسلهما، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة. ثم قال صلى الله عليه وسلم: بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما، وأخرج منكما الكثير الطيب. قال أنس: والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب (أخرجه أبو علي بن شاذان).

مستدرك
دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
(اللهم أكرم من أكرم عليا)
قد تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٧ ص ٧٩ و ٨٠ و ج ١٧ ص ١٢٥ و ١٢٦ و ج ٢٠ ص ٥٨٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:
منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٧ ص ٣٩ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا الحسن بن مدرك، ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي، ثنا سعيد بن أبي عمرويه، عن القاسم بن عبد الغفار، عن عمرو ابن شراحيل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم انصر عليا، اللهم أكرم من أكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا، رضي الله عنه.

مستدرك

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

اللهم اهد قلبه وثبت لسانه

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٦٣ إلى ص ٧٧ و ج ٨ ص ٣٤ إلى ص ٤٦ و ج ١٧ ص ١١٩ إلى ص ١٢٥ عن كتب العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١١٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء. فضرب صدري بيده ثم قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين،

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٤٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن

وأنا حديث السن، قال: بعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء فضرب في صدري وقال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك، فما شككت في قضاء بين اثنين بعد (ط ن وابن سعد، حم، والعدني، والمروزي في العلم، ه، ع، حل، والدورقي، ك، وابن جرير وصححه، ص).

عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله بعثتني إلى قوم هم أسن مني وأنا حدث لا أبصر القضاء، فوضع يده على صدري وقال: اللهم ثبت لسانه واهد قلبه، يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقضين بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء، فما أشكل علي قضاء بعد (ط، وابن سعد، حم، والعدني ، د، ت، وقال حسن، ع، وابن جرير وصححه، حب، ك، ق).

ومنهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي المتوفى سنة ١٣٥١ في كتابه (بيت الصديق) (ص ٢٧٢) قال:

وروى عنه رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ويسألوني عن القضاء ولا علم لي به. قال: (أن) (ادن ظ)، فدنوت فضرب بيده على صدري ثم قال: اللهم ثبت لسانه واهد قلبه. فلا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٣٨٦ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن لأقضي بينهم. فقلت: يا رسول الله بعثتني وأنا شاب لا علم لي بالقضاء فضرب

بيده على صدري فقال: اللهم اهد قلبه وسدد لسانه فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا (ابن سعد (ش ق) في الدلائل).
وقالا أيضا في ص ٤١٠:
عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستعملني على اليمن فقلت له: يا رسول الله إني شاب حدث السن ولا علم لي بالقضاء فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري مرتين - أو قال: ثلاثا - وهو يقول: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فكأنما كل علم عندي وحشي قلبي علما وفهما فما شككت في قضاء بين اثنين (خط) وسنده ضعيف).
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في (العلم والعلماء) (ص ١٧٧ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال:
أخرج الحاكم وصححه أن عليا رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله إلى اليمن قاضيا فقلت: يا رسول الله وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟ فضرب صدري بيده ثم قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي خلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري القاهري المتوفى سنة ١٣٧٢ في كتابه (أحسن القصص) (ج ٣ ص ٢٠٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
قال علي رضي الله عنه: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضا؟ فضرب صدري ثم

قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الجبة ما شككت في قضاء بين اثنين.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج ٢ ص ١٦ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:
وأصل هذا ما رواه الحاكم وابن ماجة والترمذي والبزار من طرق عن علي أحسنها رواية البزار أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن قال: يا رسول الله بعثتني أقضي بينهم وأنا شاب لا أدري ما القضاء فضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صدره وقال: اللهم اهده وثبت لسانه قال: فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.
ومنهم العلامة الشريف أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري المتوفى سنة ١٣٠٧ في (الروضة الندبة شرح الدرر البهية) (ج ٢ ص ٢٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث عليا إلى اليمن قاضيا فقال: يا رسول الله بعثتني بينهم وأنا شاب لا أدري ما القضاء. قال: فضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في صدري وقال: اللهم اهده وثبت لسانه. قال: على فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين أخرجه أهل السنن وغيرهم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في كتابه (أحسن القصص) (ج ٢ ص ٢١٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

أخرج الحاكم وصححه عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضا؟ فضرب صدري بيده ثم قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين وسبق ذكره في قضائه.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٢ ص ٦٩١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وقال الأعمش عن علي: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء فضرب بيده في صدري وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه. فما شككت في قضاء بين اثنين. أخرجه (د).

وقال أيضا في ج ٣ ص ٦٣٧:

وقال عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن ليس لي علم بالقضاء فضرب صدري وقال: اذهب فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك. قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ٤ ص ٥٦١ ط دار الفكر في بيروت) قال:
ورواه ابن ماجة هكذا: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟ قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه. قال: فما شككت بعد في قضاء بين اثنين. ورواه أبو داود نحو ذلك قوله (هذا حديث حسن) وأخرجه أبو داود وابن ماجة.